

تونس : 2.50 مليم  
الجزائر : 2.50 دينار  
فرنسا 0.80 EURO

التمن : المغرب أربعة دراهم (4د)

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25246

# العلم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 5 من رمضان 1443 الموافق 7 من أبريل 2022

المجلس الأعلى للتربية والتكوين ينتقد وضعية البحث العلمي بالمغرب:

## 75 بالمائة من مشاريع البحث لا تنجز وأساتذة الجامعة المغربية ينتجون نصف مقال سنويا

العلم: عبد الناصر الكواي

انتقد المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، ميزانية 968 مليون درهم المرصودة لمشاريع البحث العلمي ببلاندا، واعتبر أنها غير كافية لخلق دينامية في هذا الميدان، موضحا أن مشروعا واحدا فقط من بين كل 4 مشاريع ممولة ينجح بنسبة 25 في المائة من مجموع 1417 مشروعا يجمع الشعب، مع خصوصية شعب الدراسات الإنسانية والاجتماعية التي تستفيد بشكل أقل. وقالت مديرة الهيئة الوطنية للتقييم لدى

المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، رحمة بورقية، خلال ورشة عمل عن بعد لتقديم نتائج التحليل التقييمي حول البحث العلمي والتكنولوجي بعد ظهر الثلاثاء الأخير، إن مؤسسات مثل المركز الوطني للبحث العلمي والتقني، الذي يعد المؤسسة الممولة بامتياز لهذه المشاريع تعرف تشتتا لاختصاصاتها مثل تدبير برنامج التمويل ووحدات البحث وتعاقد الباحثين العلمة والإعلام، علما أن هذه لم تكن في الأصل ضمن مهامه على غرار دول أخرى حيث توجد وكالات تقوم بهذا العمل مثل ما هو معمول به في الكيبك.

وبالنسبة للأسماط البشرية، يشير المصدر إلى توفره وتميزه بكون 60 في المائة من طاقم الأساتذة الباحثين تفوق أعمارهم 50 سنة، و48 في المائة منهم وصلوا الدرجة الأعلى في السلم الوظيفي، و26 في المائة سيدات، بينما نسبة الطالبات الباحثات في الدكتوراه تخطت 42 في المائة، بنسبة 35 في المائة من الشهادات المحصل عليها. وبينما ارتفع عدد الطلبة في الدكتوراه، فإن عدد الحاصلين على هذه الشهادة تراجع على 5 في المائة فقط سنة 2017. وأضافت نتائج التحليل، أن الأنشطة البحث العلمي في المملكة تشكو من التعتيد الإداري والمسطري،

وأبضا من مشاكل في العلاقات بين الشعب، فضلا عن غياب برامج البحث في بعض المختبرات. وفي محور الإنتاج العلمي، والذي تحدده الدوريات والقواعد المعلوماتية الدولية، تظهر نتائج التحليل وجود بحث جيدة وأخرى ضعيفة، ويظهر المشكل في البحوث المعدة باللغة العربية لأن الوطن العربي لا يتوفر على قاعدة معطيات موحدة، مع هيمنة اللغة الإنجليزية، ومع ذلك هناك تصاعد في مجهود البحث منذ سنة 2011. الإنتاج العلمي للجامعة المغربية ضعيف بدوره، وفق المصدر ذاته، حيث لا يتعدى نصف مقال لكل

أستاذ سنويا، ما يعني وجود عدد كبير من الأساتذة لا ينشرون شيئا بالمرة. وهناك كذلك أشكال ضعف الإنتاج لدى الأساتذات 23 في المائة فقط منهن ينشرون، واللائي يكتبن أكثر غالبا في المجال الطبي بينما يضعف إنتاجهن في مجالات أخرى مثل العلوم الإنسانية. كما يسجل التقرير، ارتفاعا في عدد البحوث التي يقدمها باحثون أجانب مقابل المواطنين في المغرب، وذلك راجع لمجموعة من العوامل الإيجابية التي تميز القوانين والإجراءات والتدابير البحثية في بلادنا.

### أخبار أخرى

قمح



تمكن المغرب من تأمين حاجياته من القمح خلال الموسم الجاري، بالرغم من الجفاف وتداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية التي أثرت على الإمدادات العالمية لكون هذين البلدين يشكلان 30 في المائة من صادرات القمح عالميا. دراسة أصدرها مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد، رصدت تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على السيادة الغذائية لإفريقيا. وأفادت الدراسة التي ألفها الدكتور في العلوم الاقتصادية هينري لويس فيدي، أن هذه الأزمة أظهرت الحاجة إلى تنويع مصادر التموين إلى جانب التخزين. الدراسة أكدت تفوق المغرب على دول شمال إفريقيا خاصة وإفريقيا عموما، في ضمان احتياجاته من القمح من خلال تنويعه مصادر التموين.

الجرف الأصفر



يعتبر المركب الصناعي الجرف الأصفر التابع لمجموعة المكتب الشريف للفوسفات (OCP)، أكبر منصة مندمجة لإنتاج الفوسفات في العالم. وهو على بعد حوالي 16 كيلومترا عن مدينة الجديدة، داخل هذا المركب الذي يمتد على مساحة تناهز 1800 هكتار يشتغل حوالي 15000 مستخدم، منهم حوالي 10 آلاف يشكل تعاقدني في إطار المقاولات المشتغلة مع المجموعة المغربية OCP.

ويعود تأسيس هذا المركب إلى سنة 1986، إذ انطلق العمل فيه بست وحدات إنتاج الحامض الكبريتي، و8 وحدات إنتاج الحامض الفوسفوري، وأربع وحدات لإنتاج الأسمدة.

### عقب الإعلان عن تفكيك شبكة تتاجر في الأعضاء البشرية بتركيا

## تهم ثقبية تنتظر المتهمين والبحث لازال جاريا لإمطاة اللثام عن المتورطين الحقيقيين

التفاصيل في الصفحة الثانية

### العنف في الجامعة كما في الملاعب

## هراوات وأسلحة بيضاء في مواجهات بين طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان

عزيز جهيلي

داخل حرم الكلية شارك فيها طلبة من داخل الكلية وعناصر أجنبية، استعملت فيها أدوات حديدية وأسلحة بيضاء وعصي، مما أدى إلى إصابات متفاوتة الطورة لبعض العناصر ثم نقلها إلى مستشفى الطلاية داخل الجامعة المغربية يتكبدتها الطلبة أنفسهم، فعلى مدى عقود نلاحظ أن السلطة الضاعية لم تهدي، فقبل سبع سنوات شاهدنا مقتل طلبة من قبيل عمر إزم في أكادير وعبد الرحيم الحسناوي بفاس في مواجهات بين الطلبة. وقد أعادت هذه الأحداث نقاش العنف بقوة داخل أسوار الجامعة المغربية، رغم أن العنف لم يتوقف أبدا حيث عاشت الجامعة على مدى الـ 25 سنة الماضية مواجهات دائمة بين فصائل طلابية مختلفة وأحيانا حتى بين تيارات تنتمي لفصيل واحد.

أصبحت ظاهرة العنف ملازمة للملاعب والكليات في المغرب. فقبل عشرين يوما، اندلعت أعمال عنف عندما اقتحم عدد من مناصري فريق الجيش الملكي أرضية ملعب الأمير مولاي عبد الله بعد نهاية مباراة ضمن الدورة 16 لمنافسات كأس العرش التي انتهت بهزيمة فريقها (2-0) أمام المغرب الفاسي، وبلغت هذه العناصر في مواجهات مع أنصار المغرب الفاسي، وأسفرت العمليات الأمنية التي أجريت عن ضبط 160 شخص، من بينهم 90 قاصرا. أما في إطار العنف داخل الجامعة المغربية، فإن كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان عاشت هذه الأيام على صفيح ساخن، حيث شهدت خلال الفترة الممتدة من 30 مارس إلى 4 أبريل 2022، أحداث عنف



### لا يمكن لعاقل أن يصدقها

## حوالي 500 بلاغ عسكري صادر عن مليشيات البوليساريو لم يلق أي اهتمام

هناك في تيندوف وصل عددها إلى حوالي 500 بلاغ عسكري، و كل بلاغ من هذه البلاغات يدعي تسجيل قتلى في صفوف القوات المسلحة الملكية المغربية، بما يعني منطقيا وحسب ادعاءات البلاغات أن عدد القتلى في صفوف الجانب المغربي ربما يتجاوز الآلاف، و الحال إن شيئا من هذا لم يحدث ولم يسجل. و الواقع يؤكد أن القوات المسلحة الملكية المغربية تسطت سيطرتها الميدانية و لا توجد أية هجومات و لا حرب و لا شيء من هذا القبيل، و أن مليشيات البوليساريو المسلحة لا تجرؤ حتى على الاقتراب من الجدار الأمني. و يروج أن بعض أفرادها حاولوا في مرات سابقة الاقتراب من هذا الجدار في محاولة لجس النبض والنبض لقوا ما لقوه من مصير. و الدليل القاطع على أن الأمر يتعلق بادعاءات

النار الموقعة سنة 1991، و أكدت استئناف العمل المسلح، و منذ ذلك الحين وهي مصابة بإسهال شديد فيما يتعلق بإصدار البلاغات العسكرية. الحقيقة التي تبدو جلية ويصعب التستر عليها أنه ليست هناك أية هجومات عسكرية من طرف الميليشيات المسلحة التابعة للبوليساريو والجزائر، و أن ما يروج له من وجود قتلى في صفوف القوات المسلحة الملكية وتسجيل خسائر قادمة في العتاد، مجرد أكاذيب و ادعاءات يعلم مرجوها أنها غير صحيحة، و لكنهم يقومون بالترويج لها بهدف الإدعاء بوجود حالة حرب، و أنهم نفذوا التزامهم بالانسحاب من وقف إطلاق النار، و لتبرير تصرف أموال طائلة تهدر من طرف المؤسسة العسكرية الجزائرية في مجالات أخرى.

و رغم أن عدد البلاغات العسكرية الصادرة عن مليشيات البوليساريو إلى حدود أمس 498 لهجومات مسلحة على أهداف عسكرية مغربية في ربوع الصحراء المغربية. مؤكدة إن هذه الهجومات تخلف خسائر كبيرة في الأرواح و العتاد. و يرتقب أن تواصل قيادة هذه الميليشيات المسنودة من طرف الجزائر في إصدار مئات البلاغات العسكرية الأخرى التي تدعي وقوع لا توجد إلا في مخيلة من يروجون لمثل هذه الأضاليل.

و يذكر أنه و مباشرة بعد تحرير المغرب لمعبر الكركرات من مجموعة من قطاع الطرق الذين سخرتهم المخابرات الجزائرية في محاولة لتشديد الخناق على المغرب، أعلنت قيادة جبهة البوليساريو الانفصالية عن الانسحاب من اتفاقية وقف إطلاق

### رغم تراجع أسعارها في السوق الدولية...

## المستهلك المغربي رهينة الأسعار المشتعلة بمحطات الوقود

العلم: الرباط

رغم تأثيرات قرار السحب الأمريكي الضخم من الاحتياطي النفطي الاستراتيجي على مدار ستة أشهر مقبلة، تعادل 180 مليون برميل، في تهدئة الأسواق المتباينة على الأسواق الدولية للنفط، وإسهامها في كبح تقلب الأسعار بفعل تداعيات الحرب الروسية على أوكرانيا إلا أن منطوق العرض والطلب الذي ساهم في تراجع أسعار النفط بنحو 13 في المئة منذ الأسبوع الماضي، بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن أنه سيتم سحب ما يصل إلى مليون برميل يوميا من الاحتياطي البترولي الاستراتيجي الأمريكي لم يعكس على بورصة المحروقات الوطنية التي ما زالت تواصل تصاعدها

الجنوبي متسببة في حالة قلق و ترقب تستبد بمليين الأسر المغاربة التي تعانين بحسرة انعكاسات أسعار الكازوال والبنزين على القدرة الشرائية المتضررة باستمرار. بمحطات الوقود على امتداد رقعة التراب الوطني، ما زال سعر الغالزوال والبنزين يتعدى حاجز 15 درهما للتر، فيما يؤكد خبراء ومهتمون أن منحنى تراجع السعر لن يصل صداه إلى جيوب المستهلكين على الأقل في غضون الأيام القليلة القادمة وسيستدعي على الأرجح تقلبات السوق الدولية التي ما زالت لم تستقر على توجه مستقر بفعل التحديات السياسية العالمية الراهنة والتطورات المتسارعة للأزمة الأوكرانية التي تحد من حجم الكميات المعروضة للبيع من النفط ومشتقاته.

وذكرت مصادر عليمية أن شركات المحروقات المغربية اشترت من السوق الدولية بأسعار مرتفعة ولكن المستهلك هو من يدفع الثمن. مفرحة للمستهلك المغربي، حيث يؤكد مصصفي ليراق، الخبير الاقتصادي في مجال الطاقة، أن أسعار المحروقات في المغرب قد لا تنخفض إلا بعد شهر ونصف شهر إلى شهرين بعد أن تتضح الصورة بشكل كامل على مستوى النزاعات و مناطق التوتر و طريقة تعامل الدول الصناعية المستهلكة و المنتجة معها. ويتنرح الخبير الاقتصادي رشيد ساري، إمكانية لجوء الحكومة إلى الاستفتاء عن الضرائب المفروضة على الوقود في المغرب، أو التخفيف منها على الأقل.

### حديث اليوم

عبدالله البقالي

الحكومة لا تقتصر على الفرجة و على مباركة الارتفاعات الموهولة في أسعار المحروقات في بلادنا ما انعكس بقوة على أسعار الكثير من المواد الاستهلاكية و الخدماتية، بل إن الحكومة تستفيد استفادة كبيرة و ضخمة من هذا الارتفاع المتواصل الذي انهمك القدرة الشرائية للمواطنين. ذلك أنه كلما ارتفعت أسعار المحروقات، كلما ارتفعت المدخيل الجبانية المفروضة عليها، خصوصا الضريبة على القيمة المضافة. و دليلا على ذلك ما نشرته الزميلة الصباح في عدد أمس ( أن العائدات من الضريبة المطبقة على المتبوجات الطاقية ارتفعت خلال الشهرين الأوليين من السنة الجارية بأكثر من 27 بالمائة. حيث انتقلت من 5 ملياير و 619 مليون درهم إلى 7 ملياير و 141 مليون درهم. بما يعني أن الحكومة استتادت من موارد مالية إضافية فاقت مليار درهم في مدة لم تتجاوز الشهرين. ومن المؤكد فإن هذه العائدات ستعرف زيادة كبيرة و غير مسبوقه لأن أسعار المحروقات وصلت إلى مستويات قياسية فيما بعد الشهرين الأوليين من السنة الجارية. هذا غير معقول و لا مقبول أن تكون الحكومة مساهمة في الارتفاع الموهول في أسعار المحروقات، بل و مستفيدة من معاناة المواطنين و المواطنين. لذلك نكرر ما كنا قد اقترحناه في هذا الركن. فإذا كانت الحكومة عاجزة عن تسقيف الأسعار بالنظر إلى الصعوبات الكبيرة، وإذا كانت الحكومتان السابقتان لم تصدقا الوعد بالتأمين ضد ارتفاع أسعار المحروقات، فإن الحكومة الحالية مطالبة بما يمكن تسميته ب ( تسقيف الضريبة المفروضة على المنتجات الطاقية و المحروقات بصفة خاصة)، بحيث مثلا يمكن تحديد الضريبة على القيمة المضافة بالنسبة إلى المحروقات على أساس سعر البرميل المحدد في قانون المالية ( 75 دولارا للبرميل)، و إعفاء ما زاد عن هذا الحد من هذه الضريبة. و بذلك تستفيد الخزينة العامة من العائدات الجبائية في حدود ما كان محمدا و متوقعا في القانون المالي، و تساهم الحكومة في حماية القدرة الشرائية للمواطنين التي تكأبت ضدها عوامل كثيرة و متعددة. فهل تبادر الحكومة باتخاذ هذا الإجراء الذي من شأنه التخفيف من معاناة المواطنين، أم أنها ستواصل الإصرار على المساهمة في تعميق هذه المعاناة؟

bakkali\_alam@hotmail.com

## جلالة الملك يعطي الانطلاقة لعملية التكافل الاجتماعي الواسع (رمضان 1443) لإعانة 3 ملايين مواطن مغربي

من تقييم ظروف عيش هؤلاء الأشخاص ووضعيتهم الحالية على أساس معايير سوسيو-اقتصادية. كما تقوم المصالح الاجتماعية للقوات المسلحة الملكية، والتعاون الوطني، والإنعاش الوطني، والسلطات المحلية بتقديم المساعدة لمؤسسة محمد الخامس للتضامن من أجل ضمان السير الجيد لهذه العملية التضامنية. فيما تسهر وزارة الصحة والحماية الاجتماعية والمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، من جانبهما على مراقبة جودة المنتجات الغذائية الموزعة.

ومنذ إنطلاقها سنة 1998، عبات العملية الوطنية للدعم الغذائي غلافًا ماليًا إجماليًا يفوق 1,5 مليار درهم، فيما ارتفع عدد الأسر المستفيدة من 34 ألف و100 أسرة سنة 1998 إلى 600 ألفًا انطلاقًا من سنة 2022. وهكذا، تأتي عملية «رمضان 1443» لتتضاف إلى مختلف العمليات والمبادرات الإنسانية، التي يقوم بها الملك محمد السادس، بغية النهوض بثقافة التضامن وتحقيق تنمية بشرية مستدامة.

هاما يهدف إلى تقديم المساعدة والدعم للفئات الاجتماعية الأكثر هشاشة، لاسيما النساء الأرامل والأشخاص المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة. وخلال هذه السنة، ونظرًا لاستقرار الوضعية الوبائية (حسب المعطيات الأخيرة لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية)، فقد تم نقل آلية توزيع المساعدات الغذائية إلى مراكز توزيع تسيرها السلطات المحلية. ومن أجل ضمان السير الجيد لهذه العملية، تمت تعبئة آلاف الأشخاص، يدعمهم متطوعون على مستوى أكثر من 1800 نقطة توزيع على المستوى الوطني، وسيستمر على تسليم المساعدة الغذائية لـ 600 ألف رب وممثل أسرة من العائلات المستفيدة.

ويخضع تنفيذ هذه المبادرة للمراقبة، لاسيما على مستوى لجنتين، واحدة محلية والأخرى إقليمية، تسهران ميدانيًا على مراقبة تزويد مراكز التوزيع وتحديد المستفيدين وتوزيع المواد الغذائية. كما يخضع تحديد الأشخاص المستفيدين ككل سنة، إلى عمل ميداني تقوم به السلطات المحلية بما يمكن

جريا على النهج القويم الذي تسير عليه مؤسسة محمد الخامس للتضامن، وترسيخا لقيم التكافل الاجتماعي الواسع انسجامًا مع مقاصد شهر رمضان الكريم وأجوائه المشبعة بالإيمان والإحسان والتضامن، أعطى جلالة الملك محمد السادس، حفظه الله بالرباط، الانطلاقة للعملية الوطنية (رمضان 1443)، التي تنظمها مؤسسة محمد الخامس للتضامن كل سنة، التي سيستفيد منها ثلاثة ملايين مواطن ومواطنة ينتمون إلى 600.000 أسرة، تشكل الأسر المستفيدة من الوسط القروي 77٪. وتغطي هذه العملية التكافلي وتعكس هذه المبادرة ذات الرمزية القوية في هذا الشهر الفضيل، العناية الملكية الموصولة بالأشخاص في وضعية هشاشة اجتماعية، كما تأتي لتكريس القيم النبيلة للتضامن والتآزر والمشاطرة التي تميز المجتمع المغربي.

وأوضحت هذه العملية، المنظمة بدعم مالي من وزارتي الداخلية والأوقاف والشؤون الإسلامية، والتي بلغت هذه السنة نسختها 23، موعدًا سنويًا



## المغرب في الرتبة العاشرة عربيًا و57 عالميًا في مؤشر الأمن الغذائي

وفقًا لأحدث بيانات مؤشر الأمن الغذائي العالمي لعام 2021، التابع لـ «إيكونوميست إمباكت»، احتل المغرب الرتبة العاشرة عربيًا و57 عالميًا في مؤشر الأمن الغذائي بدرجة 62.5. وكانت إيرلندا في المركز الأول عالميًا بدرجة 84.0. ويقيس المؤشر القضايا الأساسية للأمن الغذائي. وتصدرت قطر الرتبة الأولى عربيًا و24 عالميًا، متبوعة بدول الشرق الأوسط، بينما في المغرب العربي احتلت الجزائر الرتبة الثامنة عربيًا متبوعة بتونس في الرتبة التاسعة و55 عالميًا ومصر في الرتبة 11 و62 عالميًا، في حين جاءت كل من دول سوريا والسودان

واليمين في المراتب الأخيرة. مؤشر 2021 GFSI هو الإصدار العاشر الذي ينشره «إيكونوميست إمباكت» والذي يقوم بتحديث النموذج سنويًا لالتقاط التغيرات السنوية في العوامل الهيكلية التي تؤثر على الأمن الغذائي. ويأخذ مؤشر الأمن الغذائي العالمي (GFSI) بعين الاعتبار قضايا القدرة على تحمل خلال عدة مقاييس، وهي تكلفة الغذاء، وتوافره، وجودته وسلامته، والموارد الطبيعية والقدرة على الصمود في 113 دولة. مبني على 58 مؤشرًا فريدًا لقياس محركات الأمن الغذائي في كل من البلدان النامية والمتقدمة.

## عقب الإعلان عن تفكيك شبكة تتاجر في الأعضاء البشرية بتركيا

## تهم ثقيلة تنتظر المتهمين والبحث لازال جاريا لإمارة اللثام عن المتورطين الحقيقيين

المحققون أن أعضاء هذه الشبكة الإجرامية يتلاعبون بضحاياهم وفق مخطط مدروس يبعدهم عن الضحايا، لكن عندما تم توقيف الشخص الثاني القادم من مدينة طنجة لتسلم الطرد المعلوم بالمخدرات، اتضح أنه هو الآخر من ضحايا هذه الشبكة الإجرامية، وأنه بدوره كان يستعد للسفر نحو تركيا لبيع كليته، وأنه تم تسخيره لاستلام الطرد واصطحابه معه خلال سفره لإجراء العملية الجراحية، دون أن يعي بأنه يحمل معه المخدرات.

يشار إلى أن المديرية العامة للأمن الوطني، كانت قد أكدت في بلاغ لها، أن الأبحاث القضائية المنجزة في هذه القضية أسفرت عن توقيف أربعة أشخاص، من بينهم ثلاث سيدات؛ وذلك بعد الاستيلاء على ارتباطهم بانشطة هذه الشبكة الإجرامية التي تتوفر على امتدادات وإرتباطات إقليمية ودولية، سواء داخل المغرب أو تركيا أو حتى في دول أخرى.

أيضا من اكتشاف عملية المتاجرة في المخدرات، حيث أن الفرقة المكلفة بالبحث في هذه القضية المتشعبة، اكتشفت بتتبع مع مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني مفاجأة غريبة، إذ خلال عملية تعقب أحد الضحايا المقترضين لهذه الشبكة الإجرامية، الذي كان قد تواصل مع أعضائها بغرض بيع كليته، سوف تطالبه السيدة المجهولة نفسها بالتوجه إلى المحطة القريبة بالدار البيضاء لاستلام طرد من سائق حافلة لنقل المسافرين، دون أن تكشف له عن فحوى الطرد ووجهته المقبلة، غير أنه خلال تفتيش هذا الطرد فور استلامه، سيتم العثور بداخله على «جاكيت» رجالي مدموسة فيه كميات من المخدرات ملفوفة بعناية في الألياف الداخلية لهذه السترة، وفي أعقاب ذلك، سيتوصل المعني بالأمر مرة أخرى بمكالمة هاتفية من السيدة نفسها التي طلبته بتسليم الطرد لشخص آخر قادم من مدينة طنجة على مستوى محطة القطار، وهنا سيكتشف

التي كانت تتاجر في الأعضاء البشرية التي تم الإعلان عن تفكيكها مؤخرا، لازال مفتوحا على كل الاحتمالات التي من شأنها إسقاط بعض المتورطين الآخرين في هذا النشاط الإجرامي، وإمالة اللثام عن الشركاء الحقيقيين الذين يقفون وراء ذلك ويجنون أموالا طائلة من هذا النشاط، الذي أطاح حتى الآن بأربعة أشخاص. وأضاف المصدر ذاته، أن عناصر المكتب الوطني لمكافحة الهجرة غير الشرعية التابع للفرقة الوطنية للشرطة القضائية، تعاملت بجدية مع موضوع خدمات استئصال أعضاء بشرية، وعقب إمساكها بأول خيط هذه القضية، مباشرة بعد رصد إعلان منشور على مواقع التواصل الاجتماعي يعرض خدمات استئصال أعضاء بشرية، وتحديدًا الكلى، بمصحات خاصة توجد خارج المغرب، مقابل مبالغ مالية مهمة بعملة أجنبية، مشيرًا إلى

### العلم: الدار البيضاء

ذكر مصدر مطلع، أن ملف الشبكة الإجرامية التي تتاجر في الأعضاء البشرية التي تم الإعلان عن تفكيكها مؤخرا، لازال مفتوحا على كل الاحتمالات التي من شأنها إسقاط بعض المتورطين الآخرين في هذا النشاط الإجرامي، وإمالة اللثام عن الشركاء الحقيقيين الذين يقفون وراء ذلك ويجنون أموالا طائلة من هذا النشاط، الذي أطاح حتى الآن بأربعة أشخاص. وأضاف المصدر ذاته، أن عناصر المكتب الوطني لمكافحة الهجرة غير الشرعية التابع للفرقة الوطنية للشرطة القضائية، تعاملت بجدية مع موضوع خدمات استئصال أعضاء بشرية، وعقب إمساكها بأول خيط هذه القضية، مباشرة بعد رصد إعلان منشور على مواقع التواصل الاجتماعي يعرض خدمات استئصال أعضاء بشرية، وتحديدًا الكلى، بمصحات خاصة توجد خارج المغرب، مقابل مبالغ مالية مهمة بعملة أجنبية، مشيرًا إلى

## تطوان – مرتيل

## الأمطار عرت هشاشة البنية التحتية...

حيث غمرت المياه مناطق واسعة بجبل الأحياء السكنية خاصة الشعبية منها... كما أن هذه الأمطار الطوفانية قد عرقلت عملية التنقل و المرور خاصة بين تطوان و شفشاون و أغلقت العديد من الطرق الرئيسية و الثانوية ، كما صارت المياه الجارفة جل المدن والقرى و الأحياء السكنية التي تضررت من خلالها العديد من المنازل و المتاجر / حومة السكر - حي أحرق- حي ساقية الدفل - حي الدبيرة - حي الدويرات وشارع مرامار ، وبعض الأزقة في حي كطلان، وأحياء بمدينة تطوان تحول بعض شوارعها إلى وديان جارفة من بينهم حي البئر و عيساوة ... و قد ظلت مجموعة من الأحياء السكنية معزولة و مغفورة بالمياه ، فيما ارتفع منسوب مياه واد مرتيل و هيجان البحر بسبب الرياح القوية ، حيث لم تتمكن قنوات المجاري فيها من امتصاص الأمطار إذ أن شبكة الصرف الصحي لم تتمكن من إحتواء الكميات الكبيرة من المياه التي سقطت لساعات متعددة دون توقف ، و هذا يجعل ضعف و هشاشة و تقادم البنية التحتية .

كما شوهدت بعض المنازل وهي مغفورة بالمياه واضطرت السلطات للتدخل للتخفيف من حدة الوضع ، العملية التي تمت حتى على طول الطرقات المؤدية إلى تطوان و مرتيل / في حين لم تذكر أية خسائر بشرية ... وبيد الوضع قائما و جريحا كلما جاء فصل الشتاء حاملا أمطار الخير أو هبوب رياح شرقية يبشر بعواقب وأضرار وخيمة، وستظل تطالعات وطموحات المواطنين تنتظر جرة و نضع الجهات المعنية بالتدخل والرغبة الأكيدة في تصحيح هذا الوضع من جدوره وجعله في مساره الحقيقي...



عبد القادر خولاني

ضربت موجة من الرياح الشرقية التي رافقها هطول أمطار غزيرة بكل من عمالات المضيق الفنيدق و شفشاون و الفصص أنجرة و إقليم تطوان ، أدت إلى حدوث فيضانات طوفانية و مدمرة ، تضررت من خلالها العديد من المنازل والممتلكات ، خاصة بالأحياء الهامشية ، كما شهدت مرتيل هبوب رياح قوية تراوحت سرعتها بين 75 و 90 كلم في الساعة ، تسببت في زحف رمال الشاطئ و إغلاق بعض شوارع المدينة ..

الوضعية التي جندت لها السلطات الإقليمية و المحلية بكل من تطوان و عمالة المضيق الفنيدق في إطار لجنة اليقظة ، إمكانيات بشرية و آليات التدخل بدعم من الوقاية المدنية و بتتسيق مع المهندس المكلف بالإشغال و شركة أمانديس بكل من

الغفران بالدار البيضاء، وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم المجلس الإقليمي لحزب الاستقلال الحاج أحمد الحمولي، والبرلماني ورئيس جماعة متوح ميار الطرمونية، ورئيس المجلس الجماعي لاولاد أفرج والنائب بمجلس المستشارين عثمان الطرمونية، وكل الاستقلاليين بإقليم الجديدة، بأحر التعازي إلى كل أبناء المرحوم، كل واحد باسمه وصفته، وعلى رأسهم هشام بن الرحمن بن الحسن، وباتي قائد قيادة اولاد أفرج، وإلى كل أهل و أقارب ومحبي المرحوم.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جناته، وألمم أهله وذويه الصبر والسلاوة، وإنا لله وإنا إليه راجعون

### والدة الزميل حميد كمال في ذمة الله

تلقينا ببالغ الأسى والأسف نبأ وفاة والدة الزميل حميد كمال، صحفي جريدة «رسالة الأمة» وعضو المجلس الوطني الفيدرالي لل نقابة الوطنية للصحافة المغربية.

وبهذه المناسبة الأليمة نتقدم النقابة الوطنية للصحافة المغربية بأحر التعازي للزميل حميد كمالى سائلين المولى عز وجل أن يلهم العائلة الصغيرة والكبيرة والرضوان والسلاوة وللفقيدة الرحمة

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

## فكرة من أجل الوطن

مبادرة محمودة قام بها حزب الاستقلال في سلا بتنظيم ندوة فكرية حول موضوع «القيم والمواطنة في فكر المجاهد أبي بكر القادري» بالقاعة الكبرى لجماعة سلا بعد عشاء يومه الخميس . واختيار موضوع الندوة يتناسب مع طبيعة الفترة التي يمر بها المغرب ، من جهة ، ويتوافق مع الرسالة الوطنية التي عاش أساتذتنا الكبير حياته منذ فتوته وبقائه يدافع عنها ، ويخلص لها ، ويبشر بها ، ويدعو إليها ، على تقابل الظروف ، واختلاف المحطات التاريخية ، وتنوع الأساليب التي اعتمدها لتحقيق المقاصد السامية لهذه الرسالة النبيلة ، من جهة أخرى .

الخصائص المميزة لفكر الأستاذ الحليل سيدي أبي بكر القادري تلخص في خاصيتين رئيسيتين هما العنوان العريض لحياته النضالية التي جعلت منه الرائد الوطني الأول بلا منازع في مدينته التي انفردت بالزعامة والسبق في النضال من أجل تحقيق الأهداف الوطنية في التحرير والاستقلال وحماية الهوية المغربية . والخاصية الأولى تتمثل في المزاجية بين الفكرة وبين التطبيق ، بين العقيدة وبين السلوك ، وبين المبادئ وبين العمل من أجل تجسيدها في واقع عيش يتفاعل معه المواطن، ويرى نفسه مندمجا فيه لا يكاد أن يفصل عنه. فلم يكن مؤسس النهضة ورافع قواعدها بفصل بين الفكرة الوطنية وبين الواقع المغربي، فما كانت أفكاره مثالية منفصلة عن حياة الوطن ومشاكل المواطنين، وإنما هي مشاعر على الطريق، و أدوات للعمل وإنقاذ الأفكار التحررية، و منهج مستقيم للبناء على أسس راسخة وسط العواصف التي كانت تهرأركان الوطن. وبذلك كان النضال الوطني الذي قاده من مدينة سلا وحمل لواءه من زمرة طيبة من أخوانه في الحركة الوطنية المبكرة ومن تلامذته الذين تربوا على يده وتلقوا عنه مبادئ وطنية في مرحلة كتلة العمل الوطني ثم مرحلة الحزب الوطني فمرحلة حزب الاستقلال، هو نضال على الأرض بكل ما يترتب عليه من تضحيات ومصاعب ومتاعب ومشاق كان يتحملها، ومعها إخوانه على اختلاف في ظروف كل واحد، ببسالة عالية وبصبر يفتت الصخر وبرضا نفس وثقة في النصر مهما أدهمت الخطوب. وهذا شموخ يأخج بطولته عالية السقف.

أما الخاصية الرئيسية الثانية تتمثل في الربط بين القيم، سواء أكانت دينية أم وطنية، وبين المواطنة، وإن كان هذا المصطلح حديث عهد بالظهور والتداول، لأن الوطنية لا تقوم إلا على قاعدة القيم والمثل والمبادئ، التي تكسبها الصلابة والقوة والمضاء والمناعة، وتحمل منها سلاحا مغنويا لمواجهة التحديات الناتجة عن الوجود الاستعماري في بلادنا. فالوطنية عند الأستاذ الرائد معلم الأجيال، مطبوعة بالقيم الخالدة، وهو من الأوائل الذين تنبأوا إلى أن السياسة بدون أخلاق لا تجدي قبلا ولا تحقق هدفا ساميا ولا تدفع نحو الأمام، فقد كان يؤمن أن الوطنية منظومة من القيم الروحية والثقافية والحضارية والإنسانية، وعلى هذا الأساس تكون المواطنة دعامة للتقدم ورافعة للتطور، لأنها ارتقاء بالمواطن واستعداد منه، بينما الوطنية انتماء للوطن وانتساب إليه وارتباط به واندماج فيه. وبهذا المعنى نفهم المواطنة، حتى وإن لم ترد في مؤلفات المجاهد أبي بكر القادري بهذه الصيغة التي تتداولها اليوم.

تلك إذن خاصيتان جامعتان رئيسيتان لتضامن الخصائص المميزة لفكر أساتذتنا الذي تلقينا عنه مبادئ الوطنية الخالصة والمترزمة والبنائية للشخصية الوطنية والمؤسسة للفكر الوطني النضالي. لقد تعمقت في دراسة فكر المجاهد سيدي أبي بكر القادري في مؤلفاته المنشورة وفي حياته العامة من خلال معايشرة التلميذ لأستاذه والمريد لشيوخه، بالمعنى القوي الصرف لا الطرقي، فما وجدت تناقضا بين أفكاره النيرة البناءة وبين سلوكه الخاص والعام، ولكني لمست، وعن قرب، الاعتزاز بالقيم الدينية التي نشأ عليها وتلقاها عن والده وهو طفل دون البلوغ وعن شقيقه الأكبر وعن والدته المؤمنة الصالحة الفاضلة، و الارتباط القوي الذي لا تنفصم عراه بالوطنية بالمعنى العميق الذي حاولت أن أقربه للقارئ. فهذا قطب وطني شامخ، ومعلم أجيال تلقته عنه أسس الوطنية والنضال في سبيل الوطن، وصرح عالي الذرى من القيم التي نحن اليوم وغدا وأبدا في مسيس الحاجة إلى تقيدها وترسيخها و تربية الأجيال الجديدة عليها.

هذا هو التحدي الذي يواجهنا في هذه المرحلة، أن نحافظ على قيمنا، وأن نقوي انتمائنا للوطن وعشقنا له واستعدادنا للنفاذ عنه، وبذلك نكون مواطنين وطنيين، نتمسك بالوطنية وننتشبت بالمواطنة، وندمج في عالما بلا عقد، وننتفض على أفق عصرنا بدون انسلاخ عن الجذور. وتلك هي الخلاصة الواضحة لفكر المجاهد أبي بكر القادري الجامع بين القيم والمواطنة التي تستند إلى الوطنية الواعية الرشيدة.

عبد القادر الإدريسي



## فرع العصبة المغربية لحماية الطفولة بطانطان

# جهد كبير للعناية بالأطفال المنفصلين عن أسرهم وارتفاع في عدد المتكفلين

## زيارات ميدانية للإعداديات والثانويات التعليمية لعقد لقاءات تحسيسية مع التلاميذ لكشف أسباب ظاهرة التخلي عن الأطفال ونتائجها

باتباع المساطر القانونية، وأوضح أن الجمعية الأم أوصت خلال جمع عام أن تغير تسمية هؤلاء الأطفال الذين يعرفون بالمتخلى عنهم، إلى الأطفال المنفصلين عن أسرهم، وهو المصطلح الحقيقي والملائم الذي بدأنا نتحدث به حاليا، وقد سبق أن بلغ عدد الأطفال والطفلات المنفصلين عن أسرهم داخل المؤسسة لـ 26 كون المركز كان الوحيد داخل الاقليم بطانطان الذي يعنى بالأطفال في وضعية انفصال عن أسرهم، والأغلبية يأتون عبر أحكام صادرة عن المحكمة الابتدائية بطانطان.

وعن سؤال آخر بخصوص ظاهرة التخلي عن الأطفال في المنطقة الجنوبية المعروفة بجمعتها المحافظ، قال أن أغلب الحالات هي وافدة، مع وجود نسبة قليلة من المنطقة. وعن هذا الواقع المؤلم للأطفال المنفصلين عن أسرهم، أوضح عادل الحمدي أن هناك ظاهرة مضمومة بالجنوب هي إقبال الأسر الصحراوية على التكفل بهؤلاء الأطفال، رغم أن الظاهرة هي غريبة عن المجتمع الصحراوي بشكل قطعي، ولكنهم تقبلوا فكرة التكفل بهؤلاء الصغار وجاء هذا من أثر حسن تواصل مسؤولي الجمعية مع الناس، ولم يعد هذا الأمر من الطابوهات المسكوت عنها.

ولوجود الجمعية وسط حي سكني شعبي وجدنا أطفالا الذين يلعبون أمام ساحة عمومية قريبة من باب الدار، ما دفعنا ل طرح سؤال حول اختلاط الأطفال الموجودين بالمركز مع هؤلاء الصغار الذين يلعبون في الخارج، أم هم ممنوعون من ذلك؟

قال عادل الحمدي على العكس الباب مفتوح وكما ترون يدخل أطفالا الحي هنا ويلعبون مع أطفال المركز الذين لا نسمح لهم بالخروج طبعاً إلا للدراسة عبر النقل المدرسي الذي يوفره المركز، وحين ننظم أي نشاط تربوي أو ترفيهي بهم الأطفال فهم يشاركون بالحضور، لم يعد الأمر كما السابق تغيرت الأمور، داخل المراكز فالعصبة غيرت نمط الانتقال على الذات إلى الانفتاح على المجتمع، وتبنت توجهها آخر خاصة مع مجيء الأميرة للاذينة زينب التي تدعو إلى الانفتاح على المحيط وعلى الناس، ليكون دور التحسيس والوقاية، ومن هنا أصبحنا نقوم بزيارات من أجل التحسيس خاصة للمدارس، ومن خلال المناقشة نوضح للتلميذات والتلاميذ مصير العلاقات خارج الزواج وما يحصل للأطفال الأبرياء الذين يأتون للمركز عبر النيابة العامة والمحكمة، ونحذرهم من ملاقاته نفس المعاناة ونفس الواقع، وبهذه المناقشات والحملات التحسيسية استطعنا كسر حاجز الصمت والطابوهات المسكوت عنها.

ورداً عن سؤال حول مدى تفاقم الظاهرة أو تراجعها رد الكاتب العام للمركز الاجتماعي للاذينة أمينة بقوله، يمكننا القول أن الظاهرة تراجعت نسبياً، فالعدد لا يمكن ضبطه ففي أي لحظة قد يأتي صغير متخلى عنه، لكن ما هو جميل هو ارتفاع نسبة التكفل بين الأسر.. وأغلبية المتكفلين يربدون بالرضع، وآخرين يربدونهم في سن الثالثة، طبعاً عملية التكفل تتم عبر المحكمة ووفق شروط ومساطر قانونية محددة ومضبوطة، وخلال عملية تدبير ملف الكفالة تتورد العائلة على المركز لنسج علاقة مع الطفل المرغوب التكفل به.

وأكد كل من الليالي والحمدي أن أطفال المركز كما في البيوت العادية، يتناولون وجباتهم الغذائية مع المربيات، ويتوفر المركز على أسرة للنوم وجناح خاص بالمطبخ فيه كل ما يلزم مطبخ الأسرة، إضافة إلى وجود صالون مغربي، وفضاء للعب وغرف للنوم خاصة بالرضع وأخرى للأطفال وجميعها تتوفر على أجهزة وأفرشة تراعى فيها التوفير والسلامة، ويسهر المركز حسب مسؤوليه على توفير كل ما يحتاجه الأطفال من أكل وملابس ورعاية طبية، وتعليم.. وهناك بعض المحسنين حسب قولهم يساهمون مادياً ومعنوياً، إضافة إلى المساعدة التربوية والتأطيرية التي يقدمها العديد من أطر المدينة وكثير منهم اشتغلوا مع السيدة فاطمة قبائلي.

ومن المحسنين المرتبطين بالمؤسسة يقول زكريا الليالي مستمراً من جنسية إيطالية، يساهم بمبالغ مادية مهمة وقام بتزويد المؤسسة بأجهزة منزلية أساسية كغسالة الملابس، إضافة إلى قيامه شخصياً بتنفيذ إصلاحات على بعض مرافق المؤسسة، وعلاقته مع المركز بدأت منذ سنوات مع السيدة فاطمة قبائلي التي كانت تتواصل بشكل جيد مع الجميع وتتقانا لغات أجنبية ساعداها في جذب محسنين أجانب ومن الجالية المغربية في الخارج.

وحرصاً على صحة الأطفال والطفلات أكد مسؤولو الجمعية، أن هناك لجنة خاصة تشرف على تغذية الأطفال إلى جانب طبية مختصة في الصحة والتغذية، ويتناول الأطفال وجباتهم العادية التي تراعى معايير التغذية بما في ذلك وزن الوجبات التي يجب أن يتناولها الطفل بشكل يومي باحترام جميع المواد الغذائية بما فيها الألبان والحليب والخبز وبإشراف الطبيب.. وهناك برنامج خاص بالوجبات اليومية التي يتناولها الأطفال معلق على أحد جدران المطبخ ويحمل توقيع الطبيبة.



طانطان: نعيمة الحرات: حسني

عند العبور من الباب الرئيسي لمقر الفرع الإقليمي للعصبة المغربية لحماية الطفولة بطانطان، أول ما يلتفت انتباه الداخل إليه بورتية بالأسود والأبيض لامرأة بجلاب مغربي تقليدي سألتنا عن المرأة من تكون فكان الجواب سخياً، حيث قال زكريا الليالي الكاتب العام لفرع العصبة المغربية لحماية الطفولة بطانطان، إنها صورة للسيدة فاطمة لقبائلي رحمها الله، امرأة مثقفة وطموحة ومحبة للخير والنظام، وكل هذا عبرت عنه بشغف كبير خلال ترأسها لفرع العصبة المغربية لحماية الطفولة بطانطان، حيث استطاعت من من كانت تعمل في قطاع التربية والتعليم والتمكنة من عدد من اللغات، أن تجذب للمركز عدداً من المحسنين من داخل المغرب وخارجه، وأن تنسج علاقات وثيقة مع أعيان المجتمع بالإقليم ومع المسؤولين وجعلت من حماية أطفال المركز قضيتها الأولى، ولمزيد من التوضيح والتعريف بشخصية هذه السيدة أعطانا مدير المركز عادل الحمدي كتاباً يحمل عنوان «تراثيم الذاكرة»، ومن أول صفحاته عرقنا أن السيدة فاطمة استحدثت توشيحاً ملكياً لمسارها الإنساني الزاخر، فهي الإنسانة الحقوقية والجمعية والاستاذة والأم الحاضنة بقلبها الكبير لأطفال وطفلات المركب، وأدت رسالتها حسب الشهادات التي يتضمنها الكتاب بكل حب وصدق ومجهود كبير، حيث أضحى المركب هو بيتها، ووصفت لقبائلي في الكتابات التي تضمنها الكتاب بالاستطورة الخالدة، وبأيقونة طانطان والمرأة الفولانية وسيدة الإنسانية، والجريئة والخدمة والوصف الأجل هو جعلها رمزاً للأمامة، هي من تتقن إلى جانب اللغة العربية اللغتين الإنجليزية والإسبانية، ويصل عدد الشهادات التي تحمل توقيعات أصحابها 110..

وينفس الشغف تم الحديث عن المركب فلمكان ذلك جمالية خاصة وذاكرة مليئة بالأحداث، هو من كان تكتة تامة للاستعمار الإسباني قبل أن يتحول إلى مؤسسة إدارية، وبعدها تحول إلى مقر لفرع الإقليمي للعصبة المغربية لحماية الطفولة، وأول ما تثير الانتباه الساحة الحرة، وهندسة البناية، ولأن الزيارة كان هدفها التعرف على خدمات هذا الفرع خاصة في الشق المعلق بالأطفال المتخلى عنهم، وما يمثلونه من واقع مؤلم لأطفال كان قدرهم أن يعيشوا في مؤسسات بدل حضن الأسرة، والأسوأ أن أغلبهم جاء لهذا المركب عبر المحكمة، وقصص التخلي عن الرضع في المغرب دائماً مؤلمة بل صادمة، رغم المجهودات التي تبذل لحماية أطفال المغرب والعصبة المغربية لحماية الطفولة بكل فروعها استطاعت أن تمنح المأوى لهؤلاء الأبرياء والأمان والأكل والشرب والرعاية الطبية وكذا التعليم.. وخلال هذه الزيارة الميدانية التقينا كلا من

زكريا الليالي الكاتب العام لفرع العصبة المغربية لحماية الطفولة بطانطان، وعادل الحمدي مدير المركز وكانت هذه التصريحات التي أدخلتنا عالم هذا الفضاء ذو الخصوصية الإنسانية المؤثرة، ففي الساحة كان صغير بالكاد يتعلم خطواته الأولى بلباس جيد بلباس بلباس بالطقس البارد الذي كان يلف المدينة، وصغار آخرون في الداخل لم يتجاوز كبيرهم سن السابعة، فيما صغيرة بلباس باللون الوردي تنقف في سريرها تكي حلماتها المرية.. ورضع ينام بعمق.. وآخر وآخر ولكل منهم حكاية وطريق جاء منها للدار التي باتت هي المأوى، في انتظار أن تأتي الأم الحقيقية أو أخرى بديلة لتكوين الأسرة والبيت العائلي، الذي يحاول المسؤولون بالمؤسسة أن يوفره هم من قادونا في جولة داخل المركز المكون من غرف للنوم، للأطفال والمرقيات ومطبخ وساحة خلفية للعب إضافة إلى قسم دراسي وفره فرع العصبة في إطار انخراطه في البرنامج الوطني للتربية غير النظامية الموجهة للأطفال المنقطعين عن الدراسة. وآخر سيتم تهيئته ليكون روضاً للأطفال..

والعصبة المغربية لحماية الطفولة حسب، تصريح الأستاذ الليالي لـ «العلم» تهدف بالدرجة الأولى إلى حماية الطفولة وطنياً، والتكفل بالأطفال المنفصلين عن أسرهم سواء بشكل نهائي أو بشكل مؤقت، ومنهمم الرعاية الكاملة وتوفير جو الأسرة، وكل ما يلزم إضافة إلى التطبيب والتعليم وحتى الترفيه، وعن سؤال لـ «العلم» حول المدن التي يأتي منها هؤلاء الأطفال قال «أغلبهم من مدينة طانطان ويأتون حتى من مدن أخرى مجاورة ودائماً عن طريق المحكمة، وقبل تشييد مراكز داخل مدن الجنوب كانت طانطان هي الوحيدة التي تستقبل هؤلاء الأطفال من مدن الداخلة وبيوجدور والعيون وسمارة، وأحياناً يأتون حتى من مدينة كلميم رغم وجود مركز لحماية الطفولة بها دون معرفة السبب، وحالياً تم افتتاح مراكز استقبال في كل من الداخلة واسمارة والعيون، وبالتالي تم تخفيف الضغط عن هذا المركز الذي كان الوحيد في المنطقة الجنوبية.. وتحدث الليالي بجد عن علاقة المربيات بالصغار، وحرص جميع المسؤولين على رعايتهم وتخفيف وطأة

## زكريا الليالي: العصبة استطاعت أن تجعل المجتمع يفتح على هذه المراكز وقصص الإنسانية التي عرفها مركب طانطان كثيرة ومثيرة

## عادل الحمدي: اقبال الاسر الصحراوية على التكفل بالأطفال المنفصلين عن أسرهم في ازدياد وهناك أطفال اقامتهم مؤقتة



الفضاء التربوي يقول الليالي، يتم انتخاب الرئيس كل أربع سنوات هو المكتب المسير، وهناك جهاز اداري يتكون من المدير والحارس العام، ليس لدينا مقصد وهناك مربيات تابعات للمؤسسة يتقاضين أجورهن منها، وهناك اتفاقيات تربط الجمعية مع بعض المؤسسات منها التعاون الوطني فهناك القانون 1405، والقانون الجديد 6515 الذي يشترط للاستفادة من دعم مالي سنوي التقيد بمجموعة من الإجراءات التي تعمل على احترامها وتطبيقها، وبذلك نستفيد من منحة سنوية تغطي أجور المربيات والمدير والحارس العامة.

بدوره أكد عادل الحمدي مدير المركب الاجتماعي التربوي للاذينة أمينة بقوله، يمكننا القول أن الظاهرة تراجعت نسبياً، فالعدد لا يمكن ضبطه ففي أي لحظة قد يأتي صغير متخلى عنه، لكن ما هو جميل هو ارتفاع نسبة التكفل بين الأسر.. وأغلبية المتكفلين يربدون بالرضع، وآخرين يربدونهم في سن الثالثة، طبعاً عملية التكفل تتم عبر المحكمة ووفق شروط ومساطر قانونية محددة ومضبوطة، وخلال عملية تدبير ملف الكفالة تتورد العائلة على المركز لنسج علاقة مع الطفل المرغوب التكفل به.

انفصالهم عن أسرهم، كما تحدث عن حالات صغار جد مؤثر ومن هؤلاء، صغيرة اسمها «هبة» كانت حاملة لإعاقات متعددة حيث كانت لا تسمع ولا ترى ولا تتحرك، لكن كانت تربطها علاقة روحية يقول الليالي مع الموجودين بالمؤسسة، فقد كانت تحس بشكل رهيب وتتفاعل، ولصعوبة حالتها تم نقلها إلى مركز العصبة المغربية لحماية الطفولة بالرباط، لمرزيد من الرعاية ولوجود الأجهزة اللازمة وكذا الكفاءات الطبية المتخصصة، وتحدث الليالي عن حالات رضع كانت حالتهم الصحية صعبة، وبالرعاية والاكل الجيد تم انقاذهم وهم في صحة جيدة، كما تحدث بقلق عن بعض الحالات التي هي مؤقتة حيث الأم تعاني ظروف اجتماعية صعبة، أو تتعاطى المخدرات، والمركز يتعاون مع هذه الفئة من النساء ويحاول تقديم الدعم لهن من خلال مساعدتهن على إيجاد عمل، وكل هذه الأزمات والظواهر تتم إثارها خلال اللقاءات التحسيسية التي تنظمها العصبة داخل المؤسسات التعليمية، لأن ظاهرة التخلي عن الأطفال يجب أن تعالج من جذورها لأن ضحاياها هم أطفال أبرياء لا ذنب لهم وهم من يؤدون الثمن.. وبالنسبة لتسيير هذا

فرع الإقليمي للعصبة المغربية لحماية الطفولة بطانطان، وعادل الحمدي مدير المركز وكانت هذه التصريحات التي أدخلتنا عالم هذا الفضاء ذو الخصوصية الإنسانية المؤثرة، ففي الساحة كان صغير بالكاد يتعلم خطواته الأولى بلباس جيد بلباس بالطقس البارد الذي كان يلف المدينة، وصغار آخرون في الداخل لم يتجاوز كبيرهم سن السابعة، فيما صغيرة بلباس باللون الوردي تنقف في سريرها تكي حلماتها المرية.. ورضع ينام بعمق.. وآخر وآخر ولكل منهم حكاية وطريق جاء منها للدار التي باتت هي المأوى، في انتظار أن تأتي الأم الحقيقية أو أخرى بديلة لتكوين الأسرة والبيت العائلي، الذي يحاول المسؤولون بالمؤسسة أن يوفره هم من قادونا في جولة داخل المركز المكون من غرف للنوم، للأطفال والمرقيات ومطبخ وساحة خلفية للعب إضافة إلى قسم دراسي وفره فرع العصبة في إطار انخراطه في البرنامج الوطني للتربية غير النظامية الموجهة للأطفال المنقطعين عن الدراسة. وآخر سيتم تهيئته ليكون روضاً للأطفال..

والعصبة المغربية لحماية الطفولة حسب، تصريح الأستاذ الليالي لـ «العلم» تهدف بالدرجة الأولى إلى حماية الطفولة وطنياً، والتكفل بالأطفال المنفصلين عن أسرهم سواء بشكل نهائي أو بشكل مؤقت، ومنهمم الرعاية الكاملة وتوفير جو الأسرة، وكل ما يلزم إضافة إلى التطبيب والتعليم وحتى الترفيه، وعن سؤال لـ «العلم» حول المدن التي يأتي منها هؤلاء الأطفال قال «أغلبهم من مدينة طانطان ويأتون حتى من مدن أخرى مجاورة ودائماً عن طريق المحكمة، وقبل تشييد مراكز داخل مدن الجنوب كانت طانطان هي الوحيدة التي تستقبل هؤلاء الأطفال من مدن الداخلة وبيوجدور والعيون وسمارة، وأحياناً يأتون حتى من مدينة كلميم رغم وجود مركز لحماية الطفولة بها دون معرفة السبب، وحالياً تم افتتاح مراكز استقبال في كل من الداخلة واسمارة والعيون، وبالتالي تم تخفيف الضغط عن هذا المركز الذي كان الوحيد في المنطقة الجنوبية.. وتحدث الليالي بجد عن علاقة المربيات بالصغار، وحرص جميع المسؤولين على رعايتهم وتخفيف وطأة



عادل الحمدي: اقبال الاسر الصحراوية على التكفل بالأطفال المنفصلين عن أسرهم في ازدياد وهناك أطفال اقامتهم مؤقتة

عادل الحمدي: اقبال الاسر الصحراوية على التكفل بالأطفال المنفصلين عن أسرهم في ازدياد وهناك أطفال اقامتهم مؤقتة

## في لقاء حول «تموين السوق الداخلي» في شهر رمضان الكريم

## التأكيد على أن وفرة السلع والمواد الغذائية كافية لتغطية حاجيات المستهلكين



## سعيد خطفي - تصوير الترابي

خلص اللقاء الإعلامي الذي نظّمته غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة الدار البيضاء سطات، يوم الجمعة الماضي، حول موضوع تموين السوق الداخلي بمناسبة حلول شهر رمضان، إلى تأكيد مجموعة من ممثلي القطاعات الرسمية المتدخلة، على أن السلع والمواد الغذائية والخضر والفاواكه، تبقى متوفرة وكافية لتحقيق حاجيات المستهلكين طيلة هذا الشهر الفضيل.

وفي هذا الإطار، أكد حسان البركاني، رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة الدار البيضاء سطات، في كلمة أثناء افتتاحه لجلسة هذا اللقاء الذي نظم تحت شعار: «معاً من أجل سوق متوازن ومستقر»، على أنه في إطار الإجراءات الخاصة بتتبع ومراقبة أسعار مختلف السلع والمواد الغذائية، عقد اجتماع مع والي الجهة وعمال إقليم الجهة والسلطات المحلية من أجل السهر على محاربة كافة أشكال المضاربات في المواد الغذائية التي يكثر عليها الطلب خلال شهر رمضان المبارك، والحرص على زجر المخالفين، فضلاً عن قيام لجنة مشتركة بزيارة مختلف مستودعات تخزين السلع، للوقوف على مدى احترام أصحابها للشروط الصحية والسلامة الغذائية في عملية التخزين، ومحاربة السلع المنتهية الصلاحية.

وقد دعا رئيس الغرفة المذكورة في تصريح للعلم، عموم المواطنين إلى تغيير بعض عاداتهم خلال هذا الشهر الفضيل، على غرار التقليل من استهلاك الخبز، عبر استبداله بأكل الأرز، وذلك في ظل ارتفاع أسعار القمح الصلب وباقي مشتقاته، مشيراً في السياق ذاته إلى أن رمضان، هو شهر العبادة والتقرب إلى الله بامتنياز، وأن الإفراط في الأكل له تأثيرات سلبية على صحة الأشخاص.

أما ممثل مديرية وزارة التجارة والصناعة بالدار البيضاء، فقد أوضح في معرض كلمته، أنه بالرغم من الظرفية الاقتصادية الصعبة الناجمة عن تداعيات أزمة جائحة (كوفيد-19) والعوامل الدولية التي أدت إلى ارتفاع الأسعار لاسيما في المحروقات، فإن المغرب من ذلك، تمكن من تأمين حاجياته من السلع والمواد الغذائية، وأيضاً الخضر والفاواكه، مردفاً أن بلدنا استوردت حاجياتها من الزبدة والزيت الغذائية، مؤكداً على أنه تم استيراد 3200 طن من الزبدة بينما حاجيات السوق في هذا الشهر الكريم لن يتجاوز 1120 طن، كما هو الشأن بالنسبة لمادة زبدة الماركيز، باستيراد 4220 طن، في الوقت الذي لن يتجاوز على الطلب 3420 طن، فضلاً عن توفير مادة الحليب التي يكثر الأقبال على استهلاكها في هذا الشهر، وذلك من خلال توفير 114 طن، في ما أن حجم الاستهلاك يبقى في حدود 103 طن، مبرزاً أن أسعار الطماطم

والجزر وأسواق بيع السمك، وأسواق الجملة، وذلك بهدف ضمان السلامة الصحية للمنتجات الغذائية، بهدف حماية المستهلك، مشيرة في السياق ذاته أن المكتب في إطار حملة المراقبة، قام بدراسة 175 ملف خاص بالاستيراد، و4200 عملية للمراقبة، في الوقت الذي عزا فيه ممثل المكتب الوطني للحبوب والقطاني، ارتفاع أسعار القمح الصلب إلى تراجع الإنتاج بكندا التي تعتبر مزوداً رئيسياً للمغرب بالحبوب، موضحة أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة، مكنت من استقرار أسعار القمح اللين والصلب، وذلك بتعليق الرسوم الجمركية والإعفاء الضريبي، كما أن العوامل المؤثرة كانت وراء تضاعف سعر الشعير في السوق الدولية، بينما أبرز ممثل المزارع البلدية، أن إنتاج اللحوم الحمراء ارتفع بنسبة 2,7٪، وسيضاعف في الأسبوع الأول من شهر رمضان، كما قدم مدير سوق الخضر والفاواكه بالجملة بالدار البيضاء، عرضاً حول تزويد السوق بهذه المواد، حيث أشار إلى وجود وفرة للخضر والفاواكه كافية لتلبية حاجيات المستهلكين طيلة شهر رمضان، من خلال استقبال سوق الجملة أسبوعياً لحوالي 1200 طن من البصل الجاف، و2700 طن من البطاطس، و2000 طن من الجزر، فيما ارتفع إنتاج الطماطم بعد أشهر قليلة عن ارتفاع أسعارها بسبب الخفاف وضغط التصدير، قبل أن تعود الأمور بشكل تدريجي إلى الانخفاض في أسعارها.

تراجع بشكل ملحوظ في الأيام الأخيرة، إلى أقل من 10 دراهم. وشدد ممثل الوزارة المذكورة، على أن المديرية الجهوية حاضرة بقوة في اللجان المشتركة المكلفة بتتبع تموين السوق المحلية والجهوية بكافة المواد والسلع الأساسية، مشيراً إلى أنه بالإضافة، إلى المراقبة الدورية التي تقوم بها مصالحها، تقوم المديرية بترصد بقاء على تتبع جودة وسلامة المواد الغذائية الموجهة إلى المستهلك.

بدوره، أبرز ممثل مديرية وزارة الطاقة والمعادن بالدار البيضاء، أنه تم عقد عدة اجتماعات مع شركات التخزين بالجهة من أجل الحفاظ على تزويد السوق بمنتجات الغاز، مؤكداً على وجود 74 موزعاً بالجملة، و7 مراكز للتعبئة، وأن كميات الإنتاج منذ مارس بلغت إلى 7800 طن من البوظان، كما يرتقب إنتاج 800 ألف طن خلال شهر ماي المقبل، مما يبيد جميع المخاوف من حدوث نقص في قنينات الغاز، قبل أن يشير إلى مصالح مديريته، تقوم بحملات لقياس وزن قنينات الغاز التي بقي سعرها ثابتاً لدى المستهلك.

من جانبها، قدمت الدكتورة لبنى ديسكو، المفتشة المحلفة بالمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، نبذة عن العمل المخولة للمكتب المذكور ودوره في مراقبة السلع والمواد الغذائية، موضحة أن المكتب يقوم بالمراقبة المكثفة طيلة السنة لنقط عبور السلع

## حاولوا استغلال ارتفاع أسعار المحروقات بالسوق الوطنية

## سقوط 6 أشخاص في قبضة الأمن بسبب قيامهم بسرقة كميات كبيرة من المحروقات بالمحمدية



## العلم: الدار البيضاء

أحالت المصالح الأمنية بمدينة المحمدية على النيابة العامة المختصة، يوم الجمعة الماضي، ستة أشخاص يشتبه في ارتباطهم بشبكة إجرامية تنشط في السرقة باستعمال الكسر والتزوير واستعماله. وذكر مصدر مطلع، أن المتهمين الستة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 24 و55 سنة، سقطوا تباعاً في يد عناصر فرقة الشرطة القضائية للأمن بالمحمدية، حيث تمكنت العناصر الأمنية من ضبط سائق شاحنة صهرجية محملة بـ33 طن من المحروقات، ومكبساً بسرقة وبيع جزء من حمولتها لمسير مستودع غير مرخص، وهي العملية تم على ضوئها توقيف ثلاثة مستخدمين وسائق شاحنة صهرجية ثمانية متلبسين أيضاً بشراء وتحميل كمية من المحروقات بعين المكان، وذلك بغرض نقلها إلى محطة قبل الشروع في بيعها لأصحاب المركبات.

وأضاف المصدر ذاته، أن عملية التفتيش المنجزة بالمستودع المذكور، الذي يتوفر على 14 خزانة للمحروقات، أسفرت عن حجز طنين و700 لتر إضافية من مادتي البنزين والغازول، فضلاً عن سيارة خفيفة

وقد تم إيداع المشتبه فيهم الستة تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث الذي أشرفت عليه النيابة العامة المختصة، وذلك لتحديد كافة خطوط هذا النشاط الإجرامي، وذلك قبل إحالة المتهمين على أنظار العدالة.

وممانية حاويات بلاستيكية كبيرة الحجم، علاوة على ستة أختام بلاستيكية مكسرة، وأداة لتثبيت الأختام المزيفة، ومبلغ مالي يشتبه في كونه متحصل عليه من عائدات هذا النشاط الإجرامي.

البيضاء سطات، محمد لامين البطل، مدير «دار المقاول» التابعة لمجموعة التجاري وفابنك، بالإضافة إلى ممثلين عن المجموعة. وستفتح المشاركة في هذا الإعلان، الذي امتد من فاتح أبريل 2022 إلى غاية الثلاثين منه، في وجه المقاولين الذاتيين وحاملي المشاريع والمقاولات الصغيرة جدا المنشأة منذ أقل من خمس سنوات والتي لا يتجاوز رقم معاملاتها السنوي عشرة ملايين درهم. وسيستفيد المترشحات والمترشحون الذين سيتم انتقاؤهم، من دعم الخبراء ومن دورات تكوينية حول ريادة الأعمال ودراسة السوق والرقمنة واستعمال وسائل التواصل.

## طلب عروض مشاريع لغرفة التجارة والصناعة والتجاري «وفا بنك»

في إطار تفعيل اتفاقية الشراكة بين غرفة التجارة والصناعة والخدمات للدار البيضاء سطات ومجموعة التجاري وفا بنك، نظمت الغرفة يوم الجمعة فاتح أبريل 2022، بمقرها المركزي بالدار البيضاء، حفل إطلاق برنامج «مشروع» الموجه لفائدة المقاولات الصغيرة جدا والجمعيات المهنية والمقاولين الذاتيين والتعاونيات وحاملي المشاريع بجهة الدار البيضاء سطات.

حضر هذا الحفل، الذي ترأسه حسان بركاني رئيس الغرفة، عدد من رؤساء الجمعيات المهنية والفدراليات وممثلي مجموعة التجاري وفا بنك. ويتعلق الأمر بكل من الأطر محمود رضوان لعلج، المدير التنفيذي للمجموعة بجهة الدار

## «بيس» للنقل الحضري تخسر معركتها

## أمام مجلس جماعة الدار البيضاء

## سعد الرحالي

المالية والاقتصاد ووزارة الداخلية وولاية جهة الدار البيضاء سطات، ومؤسسة التعاون بين الجماعات لمطالبها بتعويض مالي ضخم، حيث بعد جلسات عديدة، انطلقت منذ شهر غشت 2018، قررت المحكمة الإدارية بالدار البيضاء طي الملف، بإصدار حكم قطعي يقضي برفض الدعوى من حيث الموضوع، وهو ما يعد انتصاراً لصالح جماعة الدار البيضاء، كما قضت المحكمة في حكمها المذكور، بعد ضم الملفين عدد 109/7114/2018 و538/7112/2019، بقبول الطلبن بخصوص الملفين المضمومين شكلاً، ويرفضهما موضوعاً مع إبقاء صائر كل طلب على الجهة التي رفعت.

يشار إلى أن شركة «مدينة بيس»، التي فوض لها تدبير قطاع النقل الحضري بالدار البيضاء والنواحي، طالبت عبد العزيز العمري، الرئيس السابق لمجلس مدينة الدار البيضاء بالحصول على تعويض مالي قدره 400 مليار سنتيم، مقابل فسح القيد الذي كان يربطها بالمجلس المذكور في الفترة المتراوحة ما بين 2004 و2016، وذلك بناءً على التقييم الذي أقره مكتب الدراسات كانت قد اختارته وزارة الداخلية لإنجاز دراسة في الموضوع خلال الفترة المذكورة.

قضت المحكمة الإدارية بالدار البيضاء يوم الخميس الماضي، خلال حكمها في الملف رقم 665، برفض الدعوى التي تقدمت بها شركة النقل الحضري «مدينة بيس»، التي كانت مكلفة بتدبير القطاع بالعاصمة الاقتصادية للمملكة في عهد المجلس الجماعي السابق، قبل أن يتم فسح عقدها بسبب عجزها عن الوفاء بتعهداتها المنصوص عليها في دفتر التحملات.

وقد جنب الحكم القضائي المذكور، مجلس جماعة الدار البيضاء من أداء مبلغ مالي ضخم يقدر بـ400 مليار سنتيم لفائدة شركة «مدينة بيس»، التي كانت مشرفة على تدبير قطاع النقل الحضري بأكثر حواضر المملكة، قبل أن تنتفض ساكنة الدار البيضاء والنواحي في وجه الشركة المذكورة، على إثر تردّي خدماتها وتقليص عدد حافظاتها المتهاكلة والمهترئة، ليعلن في نهاية المطاف عن إفلاسها، وتفويض شركة جديدة للإشراف على النقل الحضري بالعاصمة الاقتصادية للمملكة، ما دفع الشركة المفلسة (مدينة بيس) إلى التوجه إلى القضاء برفع دعوى قضائية، ضد كل من جماعة الدار البيضاء ووزارة



## «هذيان» للفنانين «بويدي» و«قيس» في معرض تشكيلي

## العلم: الدار البيضاء



شكل العمل المشترك في الفن التشكيلي، الذي جمع بين أحمد بويدي، وعبد الحق قيس، تحت عنوان «هذيان» برواق الملهمة، فرصة أمام هواة هذا الفن، للتعرف على الأعمال الجديدة للفنانين اللذان تجمعهما تيمة واحدة، ويفرقهما أسلوب الاشتغال.

وقد برزت أعمال ولمسة الفنانين المذكورين، في اللوحات الفنية التي عرضت برواق الملهمة في الفترة الممتدة من 18 إلى 30 مارس 2022، وبين محطة الاشتغال على مشكلات الوعي واللاوعي والتركيز والانتباه والتواصل ومعيقاته وعدم التحكم في الانفعالات، فمعظم الأعمال المعروضة تحمّلنا إلى الشرود والنهول، والعيش في عالم آخر حيث يرزغ البصر ويدخل العقل في مرحلة النسيان وعدم الاستقرار، لتشكل أمام الزائر تأملات متفرقة ومنفردة في الآن ذاته، على اعتبار أن اللوحات المعروضة تكشف عن «هذيان» الحب للمادة واللون والكتلة، ليرز بذلك «هذيان» الفراشة بعيداً عن الزخرفة والتزيين، لكون هذه الأعمال الفنية، عبارة عن رحلة ومغامرة بلا نهاية يطبعها الإحساس بالحزن والفرح والألم والتأمل، ومعانيها تجمع الماضي بالحاضر والتطلع إلى المستقبل، الذي يتقاسم الفنان من خلاله لحظات حميمية مع المتلقي. المعرض نتاج بصري مختلف

ومتعمير فكل لوحة نص لوني مفتوح حول تساؤلات وتاويلات لا متناهية، حيث تجمع بين اللطخات والخطوط والوجوه والألوان، وبين الفكرة والضوء والكتلة، ما يشعر الإنسان بالحيرة والحركة أحياناً وبالجمود والتقيد بالقلق. يذكر أن هذا المعرض يندرج ضمن سلسلة من المعارض الهادفة إلى خلق فضاء للتواصل والتبادل الثقافي والإبداع، وملامسة اتجاهات فنية تحتاج إلى الجرأة، وحمل رؤى مختلفة تكسر الهشاشة البصرية لدى المتلقي، وفرصة تتناغم مع حرية التعبير والتصوير.



## تدشين المركز الثقافي بجماعة بوسكورة

## العلم: الدار البيضاء

2246 متر مربع، في الوقت الذي أنيطت فيه مسؤولية تسير المركز إلى المديرية الجهوية للتقانة بشراكة مع الجماعة الترابية بوسكورة.

وفي هذا الإطار، أكد طه بوشعيب، رئيس جماعة بوسكورة عضو الفريق البرلماني لحزب الاستقلال بمجلس النواب، أن إخراج هذا المشروع جاء بفضل مجهودات كافة المنتخبين، الذين ساهموا في تدليل الصعوبات من أجل جعل هذا المركز الثقافي جوهرة وتحفة تفتخر بها ساكنة الجماعة باعتبارها حاضرة إقليم النواصر. وأوضح المتحدث ذاته، أن ساكنة جماعة بوسكورة انتظرت كثيراً هذا المركز بالنظر إلى ما سبقه به من دور كبير في إنعاش الحركة الثقافية، فضلاً عن مساهمته في تأهيل وتكوين الشباب في المجالين الفني والفكري، مشدداً على أن هذا المشروع هو ثمرة شراكة مثالية بين عدد من المتدخلين بالتفاعلين العام والخاص.

يشار إلى أن إنجاز هذا المركز الثقافي بوسكورة، يهدف إلى إعطاء دفعة قوية للحس الفني والثقافي لدى شريحة الأبطال، والشباب من خلال ورشات تكوينية من طرف مؤطرين ومتمخصصين في مختلف المجالات الحيوية التي تمكن الأطفال والشباب من مجموعة من الأفعال عن طريق فتح آفاق ثقافية وفنية وتواصلية، وذلك تماشياً مع الرؤية الملكية الرامية إلى تحسين الظروف الاجتماعية والتنمية الثقافية والفنية لجميع فئات المجتمع.

أشرف عبد الله شاطر، عامل إقليم النواصر يوم الجمعة 01 أبريل 2022، رفقة رئيس المجلس الإقليمي للنواصر والبرلماني طه بوشعيب، رئيس مجلس جماعة بوسكورة، والمديرة الجهوية لوزارة الثقافة، والمدير الإقليمي لوزارة التربية والتعليم، على تدشين المركز الثقافي بوسكورة.

ويندرج هذا المشروع الذي بلغت تكلفته إنجاز ما يفوق عن 11 مليون درهم، في إطار برنامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، حيث تتكون هذه المبادرة الثقافية من طابقين، تضم طابق أرضي يحتضن مسرحاً للعروض مع الكواليس، وقضاء للاستقبال والتوجيه، وورشتين للتكوين في الفنون التشكيلية، بالإضافة إلى إدارة وقضاء خاص بالأطفال، بينما يتكون الطابق العلوي من مكتبة، وقاعة للمطالعة، وقاعة متعددة الاختصاصات، بالإضافة إلى مسرح بالمهوى الطلق، ومرافق تقنية إدارية وصحية، حيث يندرج هذا المشروع في إطار اتفاقية الشراكة بين المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي ساهمت بدعم مالي يفوق 1,8 مليون درهم، والقطاع الخاص والجماعة الترابية بوسكورة، والتي بدورها ساهمت في بناء المشروع وتجهيزه على مساحة مغطاة تقدر بـ



بعد إدانته في ملف سابق  
يهم تبديد أموال عامة:

شكاية جديدة في مواجهة رئيس  
جماعة تمصلوحت بأقليم الحوز

نجاة الناصري

شكاية أخرى تنضاف الى قائمة الشكايات الموضوعة ضد رئيس جماعة تمصلوحت بإقليم الحوز بخصوص تبديد أموال عمومية، إذ أنه بعد شكاية تقدم بها «ن.ك» مطلع شهر فبراير من سنة 2019، إلى النيابة العامة يتهم فيها رئيس المجلس الجماعي لذات الجماعة بالتورط في صفقات فساد والاعتناء غير المشروع عبر استغلال منصبه، قام مستشار جماعي آخر بتوجيه شكاية إلى كل من الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بمراكش، والمفتش العام لوزارة الداخلية، ومديرة قبضة تحناوت، بخصوص صرف أموال عمومية موضوعة تحت تصرف رئيس المجلس الجماعي بمقتضى وظيفته، خارج ضوابط القانون التنظيمي المتعلق بالجماعات المحلية.

وأشارت الشكاية إلى «الطريقة المعتمدة لصرف تعويض عن المهام الفائدة رئيس ونائب رئيس لجنة دائمة بالمجلس الجماعي لتمصلوحت، على الرغم من كون اللجنة المذكورة غير مستوفية للشروط القانونية، المشار إليها بصريح العبارة في المادة 25 من القانون التنظيمي 113.14 المتعلق بالجماعات الترابية، والذي ينص على وجوب استيفاء عدد أعضاء اللجنة الدائمة لخمسة أعضاء على الأقل، وأحال أن اللجنة المذكورة والتي صودرت للمعارضة، لا تستوفي عدد الأعضاء المنصوص عليهم في القانون التنظيمي، إذ لا يتجاوز عدد أعضائها ثلاثة فقط، كما هو موضح في محضر دورة أكتوبر الاستثنائية لسنة 2021 المتعلقة بتشكيل اللجنة» وفق الشكاية ذاتها.

واعتبرت شكاية المستشار هاته الواقعة «خرقا قانونيا وتحديا مفضوحا في صرف المال العام، شأنه في ذلك شأن الطريقة الملتوية التي يتم بها توريث مؤسسة رسمية، في إشارة إلى الجماعة، في خرق لمدينة الشغل، من خلال تشغيل عدد كبير من الأعوان العرضيين بشكل رسمي ومستمر خارج الأعراف والشروط القانونية»، مشيرة إلى أن «فترات تشغيل معظم الأعوان العرضيين تدوم من ثلاثة سنوات إلى 15 سنة، علما أن العقود المبرمة بين هؤلاء العمال وبين الجماعة هي عقود مؤقتة محدودة في الزمن».

وأشارت الشكاية إلى أنه من ضمن هؤلاء العرضيين عجزون يتجاوز عمر أحدهما 75 عاما، تربطه علاقة الأبوة بمستشار جماعي من الأغلبية المسيرة للمجلس الجماعي، علما أن هؤلاء العرضيين يتولون تسيير مرافق جد حساسة من قبيل سيارات الإسعاف، وشاحنات نقل النفايات وسيارات المصلحة، مما يجعل حياتهم عرضة للخطر، وبالتالي هناك تبعات قانونية لمؤسسة الجماعة الترابية نتيجة أية مسؤولية تقصيرية في هذا الشأن.

ويذكر أن غرفة الجنابات الابتدائية لجرانم الأموال لدى محكمة الاستئناف بمراكش، سبق لها وأن أدانت رئيس الجماعة القروية تمصلوحت بإقليم الحوز، بثلاث سنوات حبسا نافذا، بعد متابعته بتهمة تبديد أموال عامة.

وكان قاضي التحقيق المكلف بجرانم الأموال لدى محكمة الاستئناف نفسه، قد أحال ملف رئيس جماعة تمصلوحت على غرفة الجنابات الابتدائية المختصة في الجرائم المالية، بتهمة اختلاس وتبديد أموال عامة موضوعة تحت يده بمقتضى وظيفته، بعد أن قرر متابعته في حالة سراح.

على إثر تداول إعلان منشور لعرض خدمات استئصال الأعضاء البشرية بمصحة في الخارج:

التحريات تصل إلى ضحيتين ممن قاموا ببيع كليتهم بتركيا مقابل مبالغ بعمالات أجنبية



اعتقال 3 نساء

ضمن شبكة للاتجار

بالأعضاء البشرية

وتهريب المخدرات

التشقيق مع

الإنتربول بأنقرة

لتوقيف جميع

المتورطين الأجانب

والمغاربة

هواتف محمولة تم إخضاعها للخبرات التقنية المطلوبة.

وفي الوقت الذي استمع فيه تمهيدا للمشتبه فيهم وإحالتهم على النيابة العامة ما زالت عمليات البحث والتنسيق متواصلة مع مكتب إنتربول أنقرة بتركيا، لتشخيص وتوقيف جميع المشاركين والمساهمين الأجانب والمغاربة المتورطين في ارتكاب هذه الأفعال الإجرامية.

هذا، وبعد أن أقدم الزوج الأربعيني على جريمته، قام بمحاولة الانتحار بعد أن ألقي بنفسه من أعلى سطح المنزل، مما نتج عنه حدوث إصابات متفاوتة الخطورة.

وفور علمها بالخبر، انتقلت إلى عين المكان كل من السلطة المحلية برئاسة قائد المنطقة ومصالح الدرك الملكي برئاسة قائد سرية الجديدة وعناصر الوقاية المدنية، حيث تم توقيف المشتبه فيه ونقله إلى المستشفى الإقليمي بالجديدة لتلقي الإسعافات الأولية، حيث علمت الجريدة، لحد كتابة هذه الأسطر، أن حالته الصحية مستقرة، فيما تم نقل جثتي المالكيتين إلى مستودع الأموات، وذلك بموازاة فتح بحث حول ملابسات هذه الجريمة.

عنصر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية في هذه القضية مكنت من حجز مبالغ مالية بالعملة الوطنية والأجنبية، يشبه في كونها من عائدات هذه الأنشطة الإجرامية، وإيصالات لتحويلات أجنبية، وتحليلات خاصة بفصيلة الدم لعدد من الضحايا المفترضين، وكميات من مخدر الشيرا، فضلا عن

أحال المكتب الوطني لمكافحة الهجرة غير المشروعة التابع للفرقة الوطنية للشرطة القضائية على أنظار النيابة العامة بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، صباح يوم 5 أبريل 2022، أربعة أشخاص، من بينهم ثلاث نساء، وذلك للاشتباه في ارتباطهم بشبكة إجرامية تنشط في الاتجار بالأعضاء البشرية وتهريب المخدرات.

وحسب المعلومات الأولية للبحث فقد باشرت عناصر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بتنسيق مع مصالح المديرية العامة لمراقبة

التراب الوطني أبحاثا ميدانية وتحريات تقنية على ضوء تداول إعلان منشور على مواقع التواصل الاجتماعي، يعرض خدمات استئصال أعضاء بشرية، وتحديد الكلي، بمصحات خاصة توجد خارج المغرب مقابل مبالغ مالية مهمة بعمالات أجنبية.

وذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أن إجراءات البحث القضائي أسفرت عن توقيف أربعة أشخاص، من بينهم ثلاث سيدات، وذلك للاشتباه بتورطهم في تهجير أشخاص إلى الخارج والوساطة في الاتجار بأعضائهم البشرية، كما مكنت التحريات، في هذه المرحلة من البحث، من التوصل إلى ضحيتين ممن قاموا ببيع كليتهم بتركيا مقابل مبالغ مالية بالعملة الأجنبية.

وأضاف المصدر ذاته أن الأبحاث أفضت إلى الكشف عن كون عناصر هذه الشبكة الإجرامية كانوا يستغلون بعض الضحايا في عمليات تسلّم ونقل كميات من المخدرات، سواء داخل المغرب أو خلال سفرياتهم نحو الخارج، كما كانوا يرتبطون بعلاقات مع شبكة إجرامية تنشط خارج المغرب، تضم مواطنين أجانب متورطين في استئصال وبيع الأعضاء البشرية.

وسجل البلاغ أن عمليات التفتيش التي باشرت

مولاي عبد الله: محمد حيدة

زوج يذبح زوجته

وصديقتها

ويطعن ثالثة

اهتز دوار البحارة، الموجود بتراب جماعة مولاي عبد الله، البعيد خمس كيلو مترات جنوب مدينة الجديدة، دقائق قبل أذان مغرب أول أيام رمضان الأبرك، على جريمة قتل مفرجة، راحت ضحيتها سيدة متزوجة وصديقة لها، في حين نجت أخت الزوجة من موت محقق في آخر اللحظات.

وأفادت مصادر محلية بأن زوج إحدى الضحيتين دخل في مشادة كلامية مع زوجته، قبل أن يتطور الأمر إلى عراك بواسطة الأيدي، انتهى بذبح الزوجة وصديقتها التي كانت معها بالبيت، وطعن امرأة ثالثة أصيبت على مستوى العنق، حسب نفس المصدر ...

Royaume du Maroc  
+081851182050



طلب اقتراح مشاريع في إطار برنامج فرصة

يمكن لحاملي المشاريع أو أفكار مشاريع تحميل ملف طلب اقتراح مشاريع

من خلال الموقع الإلكتروني للبرنامج «www.Forsa.ma» أو سحبه من

مكاتب الشركة المغربية للهندسة السياحية .

يتم إيداع ملفات طلب الدعم المالي ابتداءا من 07 أبريل 2022 على مستوى

الموقع الإلكتروني للبرنامج .

للمزيد من المعلومات، يمكنكم بعث رسائلكم ل Contact@forsa.ma أو

الاتصال ب 5544

FORSA  
فرصة



المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بسمطات  
المحكمة الابتدائية بسمطات  
المحكمة الابتدائية بسمطات  
كتابة الضبط عدد:  
رقم: 861 / 6704 / 2021  
في إطار مقتضيات الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية  
بناءً على الملف التلغيفي رقم: 861 / 6704 / 2021  
واستناداً إلى الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية.

يشهد التقييم بالمحكمة الابتدائية بسمطات، أن هذه الأخيرة أصدرت حكماً باسم جلالة الملك وطبقاً للقانون بتاريخ 02 / 06 / 2021 تحت عدد 268 في الملف العقاري رقم: 257 / 1402 / 19 الذي كان راجعاً بين:  
المعروض: عمرو الساكن بدوار أولاد موسى بني لطف أولاد سعيد أقليم سطات، يتوب عنه الأستاذ شرف عشيقى المحامي بهيئة سطات.  
مدعى من جهة:  
1 المعطي السعداني بن احمد الساكن بحي السنري بجماعة 05 رقم 61 زنقة 56 ألد البيضا.

مدعى من جهة أخرى:  
قتض فيه علياً ابتدائياً وحضوراً المدعى وغيايباً يقيم للمدعى عليه.  
شكلاً: قبول الدعوى  
موضوع: الحكم على المدعى عليه بإتمام إجراءات نقل الملكية وذلك بإلزام عقد ملق أصحاحي لعقد البيع العرفي المخصص الأمضاء بتاريخ 18 / 05 / 1992 يتضمن الاسم الصحيح للرسم العقاري وهو - دار مصباح - ورقم الرسم العقاري هو 30620. مع تحميل المدعى عليه الصائر وبرفض باقي الطلب.  
وبمضمونه، حرر هذا الإعلان القضائي لتعليقه بلوحة الإعلانات القضائية بهذه المحكمة - ابتدائية سطات - ونشره بإحدى الجرائد الوطنية.

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بمراكش  
المحكمة الابتدائية بمراكش  
إعلان قضائي  
ملف تلغيفي  
عدد: 9232 / 6703 / 2021  
يعلن رئيس كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بمراكش أنه بناءً على العقال الذي تقدم به المدعى، أكرم مصطفى عنوانه تجزئة النخل 1 رقم 192 في تاركة مراكش.

النائب عنها الأستاذان محمد العجيد وعبد الصمد رفيق المحاميان بهيئة مراكش. بصفته مدعى من جهة  
في مواجهة المدعى عليها: فاطمة الزهراء مومو عنوانه رقم 6 زنقة 6م الجديدة. بصفتها مدعى من جهة أخرى  
صدر على إثرها حكم تحت عدد 885 بتاريخ 08 / 11 / 2021 موضوع ملف الأكرية الابتدائية عدد 614 / 1303 / 2020  
قضى بما يلي:  
حكمت المحكمة علياً ابتدائياً وحضوراً في الشكل: عدم قبول طلب أداء وإجبات الكراء عن المدة من 7 / 12 / 2020 إلى متم جندبر 2020 وقبول باقي الطلبات. في الحكم على المدعى عليه بأدائه لفائدة مبالغ الكراء عن الشقة موضوع الدعوى عن المدة من 1 / 02 / 2019 إلى غاية 06 / 12 / 2020 بحسب سهرية قدرها 2250 درهم وشهرول الحكم بالنقد المعجل بخصوص هذا الشق، وبيداء، تقوض عن حق التماطل قدره 2000 درهم (التي درهم) وتحديد الإكراه البدني في الأدنى.  
ب- فسح عقد الكراء وإفراغ المدعى عليه من العقار المشار إليه أمام موضوع العقد الرابطة بين طرفي الدعوى من من يوم مقامه أو بإذنه ورفض باقي الطلبات وتحميل المدعى عليه الصائر في حدود المحكوم به.  
مع العلم أن التقييم لدى هذه المحكمة والمصعب في حق فاطمة الزهراء مومو بمقتضى الأمر موضوع ملف م م م 2177 / 1109 / 2022 قد بلغ بالحكم المنكور بتاريخ 25 / 03 / 2022 وأن التعليق الفعلي بلوحة الإعلانات قد تم ابتداء من يوم 29 / 03 / 2022 لاحتساب الأجل لتطبيق مقتضيات الفصل 441 من ق م م.

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف  
بالرشيدية  
المحكمة الابتدائية بميدلت  
ملف تنفيذي أسري  
رقم: 213 / 6254 / 2022  
لفائدة: ورثة عمر اقسو بن عبد النبي وهم: زوجته فاتحة آيت عزيز بنت احمد أصالة عن نفسها ونياية عن أبنائها القاصرين: فاطمة الزهراء بنت عمر - آية بنت عمر - أم بن عمر - محمد أمين بن عمر سكتاهم بحي تملحات زايدة ميدلت  
3720

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف  
بالرشيدية  
المحكمة الابتدائية بميدلت  
ملف تنفيذي أسري  
رقم: 213 / 6254 / 2022  
لفائدة: ورثة عمر اقسو بن عبد النبي وهم: زوجته فاتحة آيت عزيز بنت احمد أصالة عن نفسها ونياية عن أبنائها القاصرين: فاطمة الزهراء بنت عمر - آية بنت عمر - أم بن عمر - محمد أمين بن عمر سكتاهم بحي تملحات زايدة ميدلت  
3720

أنا الموقعه بضايح  
أنا الموقعه بضايح:  
السيدة: زينب بوعسري، مغربية الجنسية، مزرادة بتاريخ 01 / 01 / 1953، والحاملة لبطاقة التعريف الوطنية رقم E.133269، والسكنة: تجزئة النسيم رقم 366 أسكجور مراكش.  
أشهد على نفسي وصحة يقيني وأصرح بأنه قد ضاعت مني وفي ظروف غامضة:  
\* الدفتر العقاري للرسم عدد M/8375 الملك العمومي دار البريكي الكائن بعمالة مراكش المدنية في سبيد ميومن مساحته 32 سنتيوار وبتعبر عبارة عن دار للسكن.  
وإذا ثبت خلاف لما صرح به فإني تتحمل المسؤولية كاملة دون المس بياي جهة أخرى.  
وبهذا أشهد وأصرح ليكون حجة يدي بها عند الاقتضاء والحاجة ولدى من يجب.

بالاستئناف يسري بعد مرور أجل ثلاثين يوماً ابتداء من تاريخ تعليق هذا الإعلان المحكمة المختصة بالإعلانات بملحات المحكمة وإشهاره بإحدى الجرائد الوطنية طبقاً للقانون.

3717  
المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء  
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء  
مكتب التبليغات والتفويضات القضائية  
شعبة البيوعات العقارية والأصول التجارية  
بيع عقار المرزاد العلني  
لكن في علم العموم أنه سيشرع يوم الأربعاء 20 أبريل 2022 على الساعة 10 صباحاً بقاعة البيوعات بهذه المحكمة في بيع المرزاد العلني إلى أكبر مزايدي موسر أو قدم كخيلا موسرا العقار الكائن بتملاحت زايدة بحده شرقاً موحى والشريف 10 م غرباً الزنقة 10 م و 40 س ميينا الشارع 7 م و 70 س شمالاً ملك البائع م 11 موضوع رسم شراء مضمّن تحت عدد 251 صنفحة 253 كنانح 56 مقم بتاريخ 29 / 05 / 2007 توثيقاً اينتز.  
وقد حدد ثمن انطلاق البيع بالمرزاد العلني في مبلغ مائتان وثمانون ألف (280000) درهم يلتقي العون المكلف بالتفويض العروض بالشراء إلى إقبال محضر المرزاد ويتبناها حسب ترتيبها التاريخي. يؤدي الثمن ناجزاً مع زيادة 3% وواجبات التسجيل.  
ولا تقبل الشيكات إلا المشهود بها. وللمزيد من المعلومات الاتصال بقسم التنفيذ بالمحكمة الابتدائية بميدلت.

المملكة المغربية  
جامعة محمد الخامس - الرباط  
كلية الطب والصيدلة  
إعلان مباراة  
ستتظم كلية الطب والصيدلة والرباط يوم 10 مايو 2022 مباراة ثانية لتوظيف مقيمين في شعبة الطب بالمركز الاستشفائي ابن سينا بالرباط. المحمص الامضاء بتاريخ 18 / 05 / 1992 يتضمن الاسم الصحيح للرسم العقاري وهو - دار مصباح - ورقم الرسم العقاري هو 30620. مع تحميل المدعى عليه الصائر وبرفض باقي الطلب.

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بأكادير  
المحكمة الابتدائية بأكادير  
مكتب التنفيذات المدنية  
ملف التنفيذ (ح.ت.ع.)  
عدد: 125/2019  
إعلان عن بيع عقار لفائدة: السيدة الكس الساكنة بزنقة 9 رقم 22 درب الوفاء الحي المحمدي الدار البيضاء في مواجهة: مبارك الراضي الساكن بدوار آيت بايه جماعة أشانين أشوكة آيت باها

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بأنزكان أنه بتاريخ 04/19/2022 على الساعة العاشرة صباحاً بمكتب البيوعات العقارية بقرعة المحكمة الابتدائية بأنزكان ستقع مسطرة عمومية للبيع المرزاد العلني العقار المحفظ المسمى «ملك البركة» ذي الرسم العقاري عدد 09/68350 مساحته 1 هكتار 36 أ 10 سنتيوار والذو هو عبارة عن أرض فلاحية ذات واجهة واحدة من الجهة الشمالية. مسورة بسور علوه حوالي مترين على طول 20 متر تقريبا مثبت عليه باب حديدي مفتوح يقود على الطريق التانوي «المسلك» المؤدي إلى وسط دوار آيت بايه، كما يشتم على بناية سكنية ذات أربع جهات تتكون من طابق أرضي وطابق علوي أول بالإضافة إلى السطح محاط بسور مشيدة بنفس الجهة الشمالية ويجانبها قطعة أرضية مفروسة بمجموعة من الأشجار المعمرة من الليمون والبرتقال والبرمان، والباقي عار وكشوف، كما يشتمل على حظيرة للبهائم تقطط مساحة 40 م م تقريبا وعلى بنر محجر بعمق 80 م م وصهرج لتجميع المياه بسعة 108 م م. حدد الثمن الافتتاحي لإطلاق المسطرة العمومية في مبلغ 530.790,00 درهم وتقدم العروض أمام مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بأنزكان من تاريخ نشر هذا الإعلان . ويوسر المرزاد أكبر مزايدي يؤدي الثمن مع زيادة 3% لفائدة الخزينة.

وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمكتب التنفيذات القضائية بالمحكمة الابتدائية بأنزكان حيث يوجد دفتر التحملات.  
يمكن تسجيل العروض ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

المملكة المغربية  
وزارة العدل والحريات  
محكمة الاستئناف  
المحكمة الابتدائية بمسقط  
قسم قضاء الأسرة  
ملف شخصي عدد: 713/2020  
جلسة: 21/04/2022  
إعلان قضائي

تعان المحكمة الابتدائية أكادير: إن السيدة ماسمة المستعين سجلت دعوى فتح لها ملف عدد 2020/713 ضد زوجها المسمى الطيب الضريف الكائن حي السلام بلك ا رقم 232 الدراكرة أكادير الفائت عنها، وعينت المحكمة السيد ابراهيم مقرشي قیما للبحث عنه ومنحت له أجل شهر يتبدئ من تاريخ نشر هذا الإعلان فإن لم يحضر أصدرت من مدونة الأسرة.

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بأكادير  
مصلحة كتابة الضبط  
ملف التبليغ رقم: 1296/2021  
إعلان بصدر حكم قضائي  
في إطار الفصل 441 من ق م م إن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بأكادير. بناء على الطلب الذي تقدم به الأستاذ ادريس معنوق محام بهيئة أكادير نيابة السيد جون بول نوبيتين JEAN PAUL NUIJTEN المرابي إلى تبليغ وإشهار الحكم عدد الصادر بتاريخ 07/19/2021 في الشكل: يقبول الدعوى في الموضوع: بالحكم على المدعى عليه بأدائه لفائدة المدعية في شخص ممثلها القانوني مبلغ 553349.76 درهم عن الفوائد القانونية من تاريخ الحكم إلى تاريخ التنفيذ وتحميل المدعى عليه الصائر والإجبار في الأدنى ويرفض باقي الطلبات.  
وأن هذا الحكم قد بلغ إلى القيم بتاريخ 02/01/2022، وعليه فإن أجل الطعن

المحكمة التجارية بأكادير في ملف الأوامر عدد 2022/8103/269 والقاضي بتعيين السيد عبد الصمد شريحيلى مندوب قضائي إقليمي بهذه المحكمة قیما على السيد هاشم رشيد.  
تطبيقاً لمقتضيات الفصل 441 من ق م م. يعلن لكل ذي مصلحة أن هذه المحكمة أصدرت بالتاريخ أعلاه، الحكم الآتي نصه: باسم جلالة الملك حكمت المحكمة في جلستها العلنية المنعقدة للث في القضايا المدنية ابتدائياً وغيايباً.  
في الشكل: قبول الطلبات وفي الموضوع: بإداء الطرف المدعى عليه الثاني السيد هاشم رشيد للطرف المدعى مبلغ 130.000,00 درهم مع الفوائد القانونية من تاريخ الحكم إلى تاريخ الأداء ويتحدد مدة الإكراه البدني في الأدنى عند الاقتضاء وتحميله المصاريف في حدود المحكوم به ويرفض باقي الطلبات. وإن هذا القرار قد بلغ إلى القيم السيد عبد الصمد شريحيلى مندوب قضائي إقليمي بهذه المحكمة بتاريخ 15/03/2022. وعليه فإن أجل الاستئناف يسري بعد تعليق هذا الإعلان باللوحه الخاصة بالإعلانات بهذه المحكمة لمدة ثلاثين يوماً وإشهاره طبقاً للفصل 441 من ق م م.

3718  
المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بأكادير  
مكتب التنفيذات المدنية  
ملف التنفيذ رقم: 1197 / 8512 / 2021  
بيع متقول بالمرزاد العلني  
إن مأمور التنفيذ الموقع أسفله السيد عبد الله هناني مندوب قضائي، بناءً على طلب مصطفى أفراد الجاعل محل المخبرة معهم بمكتب الأستاذ محمد زركي في مواجهة شركة صونيفير في ش م ق يعلن أنه بناءً للفصول 462 - 463 و 464 من قانون المسطرة المدنية، وبناءً على مقتضيات الفصل 447 من ق م م.

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بأكادير  
مكتب التنفيذات المدنية  
ملف التنفيذ رقم: 1197 / 8512 / 2021  
بيع متقول بالمرزاد العلني  
إن مأمور التنفيذ الموقع أسفله السيد عبد الله هناني مندوب قضائي، بناءً على طلب مصطفى أفراد الجاعل محل المخبرة معهم بمكتب الأستاذ محمد زركي في مواجهة شركة صونيفير في ش م ق يعلن أنه بناءً للفصول 462 - 463 و 464 من قانون المسطرة المدنية، وبناءً على مقتضيات الفصل 447 من ق م م.

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بأكادير  
مكتب التنفيذات المدنية  
ملف التنفيذ رقم: 1197 / 8512 / 2021  
إعلان عن بيع عقار المرزاد العلني  
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بخربكة يعلن بأنه بتاريخ: 11 ماي 2022. على الساعة الحادية عشر صباحاً بقاعة البيوعات بهذه المحكمة سيقع بيع مالي: - العقار المسمى «عرسة 17»، ذي الرسم العقاري عدد 18 / 36841. - الكائن بدوار أولاد علال خربكة. مساحته 90 سنتيوار - وهو عبارة عن دار للسكنى بها سفلي وطابقين علويين وسطح لها واجهة واحدة شمالية. - السطلي به من المرافق: 2 غرف ومطبخ ومرحاض وحمام، وطابق أول به من المرافق: ثلاثة غرف ومطبخ ومرحاض وحمام، وطابق ثاني تسكنه المنفذ عليها. المنزل في حالة مستحسنة مساحتها 90 م م. - الثمن الافتتاحي: 650.000.00 درهم. - مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة. - فعلى الراغبين في المزيد من الإيضاحات الاتصال بمكتب التنفيذ المدني للإطلاع على دفتر الشروط والتحملات.

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بأكادير  
مكتب التنفيذات المدنية  
ملف التنفيذ رقم: 244/2022  
محمد العرابوي  
ومن معه  
فاطمة صلي  
ومن معها  
إعلان عن بيع عقار المرزاد العلني  
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بخربكة يعلن بأنه بتاريخ: 13 أبريل 2022. على الساعة الحادية عشرة صباحاً بقاعة البيوعات بهذه المحكمة سيقع بيع مالي: - العقار المسمى «دار الخبز»، ذي الرسم العقاري عدد KG/290 الكائن بشارع الزلاقة بخربكة مساحته 1 أ تقريبا والمتكون من: - دار للسكن بها سفلي وطابقين علويين - وسطح. - الثمن الافتتاحي: 1.200.000,00 درهم. - مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة. - فعلى الراغبين في المزيد من الإيضاحات الاتصال بمكتب التنفيذ المدني للإطلاع على دفتر الشروط والتحملات.

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بأكادير  
مكتب التنفيذات المدنية  
ملف التنفيذ رقم: 244/2022  
محمد العرابوي  
ومن معه  
فاطمة صلي  
ومن معها  
إعلان عن بيع عقار المرزاد العلني  
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بخربكة يعلن بأنه بتاريخ: 13 أبريل 2022. على الساعة الحادية عشرة صباحاً بقاعة البيوعات بهذه المحكمة سيقع بيع مالي: - العقار المسمى «دار الخبز»، ذي الرسم العقاري عدد KG/290 الكائن بشارع الزلاقة بخربكة مساحته 1 أ تقريبا والمتكون من: - دار للسكن بها سفلي وطابقين علويين - وسطح. - الثمن الافتتاحي: 1.200.000,00 درهم. - مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة. - فعلى الراغبين في المزيد من الإيضاحات الاتصال بمكتب التنفيذ المدني للإطلاع على دفتر الشروط والتحملات.

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بأكادير  
مكتب التنفيذات المدنية  
ملف التنفيذ رقم: 244/2022  
محمد العرابوي  
ومن معه  
فاطمة صلي  
ومن معها  
إعلان عن بيع عقار المرزاد العلني  
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بخربكة يعلن بأنه بتاريخ: 13 أبريل 2022. على الساعة الحادية عشرة صباحاً بقاعة البيوعات بهذه المحكمة سيقع بيع مالي: - العقار المسمى «دار الخبز»، ذي الرسم العقاري عدد KG/290 الكائن بشارع الزلاقة بخربكة مساحته 1 أ تقريبا والمتكون من: - دار للسكن بها سفلي وطابقين علويين - وسطح. - الثمن الافتتاحي: 1.200.000,00 درهم. - مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة. - فعلى الراغبين في المزيد من الإيضاحات الاتصال بمكتب التنفيذ المدني للإطلاع على دفتر الشروط والتحملات.

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بأكادير  
مكتب التنفيذات المدنية  
ملف التنفيذ رقم: 244/2022  
محمد العرابوي  
ومن معه  
فاطمة صلي  
ومن معها  
إعلان عن بيع عقار المرزاد العلني  
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بخربكة يعلن بأنه بتاريخ: 13 أبريل 2022. على الساعة الحادية عشرة صباحاً بقاعة البيوعات بهذه المحكمة سيقع بيع مالي: - العقار المسمى «دار الخبز»، ذي الرسم العقاري عدد KG/290 الكائن بشارع الزلاقة بخربكة مساحته 1 أ تقريبا والمتكون من: - دار للسكن بها سفلي وطابقين علويين - وسطح. - الثمن الافتتاحي: 1.200.000,00 درهم. - مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة. - فعلى الراغبين في المزيد من الإيضاحات الاتصال بمكتب التنفيذ المدني للإطلاع على دفتر الشروط والتحملات.

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بأكادير  
مكتب التنفيذات المدنية  
ملف التنفيذ رقم: 244/2022  
محمد العرابوي  
ومن معه  
فاطمة صلي  
ومن معها  
إعلان عن بيع عقار المرزاد العلني  
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بخربكة يعلن بأنه بتاريخ: 13 أبريل 2022. على الساعة الحادية عشرة صباحاً بقاعة البيوعات بهذه المحكمة سيقع بيع مالي: - العقار المسمى «دار الخبز»، ذي الرسم العقاري عدد KG/290 الكائن بشارع الزلاقة بخربكة مساحته 1 أ تقريبا والمتكون من: - دار للسكن بها سفلي وطابقين علويين - وسطح. - الثمن الافتتاحي: 1.200.000,00 درهم. - مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة. - فعلى الراغبين في المزيد من الإيضاحات الاتصال بمكتب التنفيذ المدني للإطلاع على دفتر الشروط والتحملات.

المشروع في مبلغ: 108.00 013 11 درهم مع احتساب الرسوم (أحد عشر مليون وثلاثة عشر ألف ومائة وثمانية درهم و00 سنتيم)  
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات ببلدية العيون، الكائنة بشارع القوات المسلحة الملكية الحي الحسنی و يمكن تحميلة إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية و يمكن نقله من البوابة الإلكترونية لصفقات الدولة : www.marchespublics.gov.ma.  
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم 12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.  
ويمكن للمتنافسين: إرسال إيصالات الجمعية الخيرية للعيون بشارع الجيش الملكي الحي الحسنی إما إرسالها إلكترونيا وفق مرسوم السيد وزير الاقتصاد و المالية رقم 20-14 بتاريخ 4 شتنبر 2014  
إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة أو قبل فتح الأظرفة.  
ولقد تقرر عقد إجتماع أو القيام بزيارة إلى الموقع يوم 29/04/2022 على الساعة 10:00 صباحا.  
أن الوثائق المثبتة الواجب الإلءاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 8 من نظام الاستشارة.

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
ولاية جهة العيون الساقية الحمراء  
عمالة إقليم العيون  
جماعة العيون  
إعلان عن طلب عروض مفتوحة  
رقم: 2022/06/2022  
في يوم: 05/05/2022 على الساعة 11:00 ستم بمكتب رئيس لجنة الصفقات لجماعة العيون بالمحلة البلدية بشارع الأمير مولاي عبد الله فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض أشان مفتوحة لأجل:  
اشغال التهيئة الخارجية للقاعة و المسبح المغفطة بالبوليوكون بمدينة العيون، الشطر الأول: اشغال تحضير الأرضية و الأورش الكبرى و الماء و الصرف الصحي و التليط بجماعة العيون  
-إقليم العيون-  
و قد حدد مبلغ المانة المؤقت في 100 000,00 درهم (مائة ألف درهم) و تُقدر تكلفة المشروع من طرف صاحب

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة تمنار  
قيادة أركان  
جماعة امكراد



## ربع نهائي دوري أبطال إفريقيا وكأس الكونفدرالية:

# الوداد والرجاء يواجهان في قمتين عربيتين ناريتين بلوزداد الجزائري والأهلي المصري

## مواجهة تأرية تنتظر نهضة بركان ضد المصري البورسعيدي

الكونفدرالية بعدما تصدر ترتيب المجموعة الرابعة برصيد 10 نقاط، متفوقا بفارق المواجهات المباشرة على فريق سيمبا التنزاني الذي حل وصيفا بعشر نقاط أيضا. وفي دور المجموعات، حقق نهضة بركان ثلاث انتصارات، وتعادل مرة واحدة، وخسر في مباراتين، وسجل الفريق 11 هدفا، وتلقى شباكه 9 أهداف.

وفي الدور نصف النهائي للكونفدرالية، سيلتقي الفائز من مباراة نهضة بركان مع المصري، مع المتاهل من مواجهة مازيمبي الكونغولي مع بيراميدز المصري، فيما سيلعب الفائز من مباراة أهلي طرابلس والاتحاد الليبي، مع الفائز من لقاء أولاندور بيراتس الجنوب إفريقي مع سيمبا التنزاني. وتجرى مباريات دور الربع ذهابا وإيابا يومي 17 و24 إبريل الجاري. ويلعب نهضة بركان خارج القواعد في الذهاب قبل أن يستقبل في ميدانه في مباراة العودة.

### نتيجة قرعة دوري الأبطال:

الأهلي (مصر) - الرجاء الرياضي (المغرب)،  
وفاق سطيف (الجزائر) - الترجي الرياضي (تونس)،  
الشباب الرياضي بلوزداد (الجزائر) - الوداد الرياضي (المغرب)،  
بترو اتليتيكو (أنغولا) - ماميلودي صنداونز (جنوب إفريقيا).

### قرعة نصف النهائي:

الفائز من الأهلي (مصر) - الرجاء الرياضي (المغرب) - الفائز من وفاق سطيف (الجزائر) - الترجي الرياضي (تونس)  
الفائز من بترو اتليتيكو (أنغولا) - ماميلودي صنداونز (جنوب إفريقيا) - الفائز من الشباب الرياضي بلوزداد (الجزائر) - الوداد الرياضي (المغرب).

### نتيجة قرعة كأس الكونفدرالية:

نهضة بركان - المصري البورسعيدي،  
أولاندو بيراتس الجنوب إفريقي - سيمبا التنزاني،  
أهلي طرابلس الليبي - الاتحاد الليبي،  
مازيمبي الكونغولي - بيراميدز المصري.



الرباط: العلم

وضعت قرعة ربع نهائي مسابقة دوري أبطال إفريقيا لكرة القدم، التي جرى سحبها أول أمس الثلاثاء بمقر الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم بالقاهرة، ممثلي كرة القدم الوطنية، الوداد والرجاء البيضاويان، على التوالي في مواجهتين صعبتين ضد كل من شباب بلوزداد الجزائري والأهلي المصري، حامل اللقب وصاحب الرقم القياسي في التتويج 10 مرات.

وستكون مواجهة الأهلي والرجاء إعادة للسوبر الإفريقي في ديسمبر الماضي في قطر والذي انتهى بفوز الأهلي 6-5 بضربات الترجيح بعد تعادلهما 1-1. والفائز بينهما يلقي الفائز بين وفاق سطيف الجزائري بطل 1988 و2014 والترجي الرياضي التونسي بطل 1994 و2011 و2018 و2019. وفي ديربي شمال إفريقيا آخر، وقع الشباب الرياضي بلوزداد (الجزائر) مع الوداد الرياضي المغربي بطل 1992 و2017، والفائز بينهما يضرب موعدا مع بترو اتليتيكو الأنغولي وماميلودي صنداونز الجنوب إفريقي بطل 2016. وكان دور المجموعات شهد خروج الزمالك المصري حامل اللقب خمس مرات دون تحقيق أي فوز في ست مباريات، وكذلك النجم الساحلي التونسي بطل 2007 الذي حقق فوزا وحيدا. كما أسفرت القرعة عن ديربي مغربي قوي يجمع الترجي التونسي، البطل أربع مرات، بوفاق سطيف من الجزائر، فيما يقابل صنداونز الجنوب إفريقي وبطل نسخة 2016، بيترو اتليتيكو الأنغولي في لقاء صعب كذلك.

وتقام مباريات ذهاب ربع النهائي في 15 و16 أبريل والإياب في 22 و23 منه، ونهاب نصف النهائي في 6 و7 أيار/مايو والإياب في 13 و14 منه، فيما يقام النهائي في 29 مايو في مكان سيتم تحديده في الأيام المقبلة بحسب الاتحاد الإفريقي.

وفي الدور نصف النهائي للمسابقة سيلتقي الفائز من لقاء الرجاء والأهلي، مع الفائز من مواجهة الترجي التونسي وفاق سطيف الجزائري، فيما سيلعب المتاهل من لقاء الوداد وشباب بلوزداد، مع المتاهل من مباراة ماميلودي صن داونز الجنوب إفريقي وبيترو اتليتيكو الأنغولي.

وسبق للرجاء البيضاوي حصد لقب دوري أبطال إفريقيا ثلاث مرات من قبل، أعوام 1989 و1997 و1999، فيما توج الوداد باللقب القاري مرتين عامي 1992 و2017.

من جهة أخرى، أسفرت قرعة ربع نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، عن مواجهة ممثل كرة القدم المغربية نادي نهضة بركان لنادي «المصري البورسعيدي». وكان نهضة بركان قد تاهل للدور ربع النهائي لمسابقة

## سدس عشر نهائي كأس العرش:

# الوداد يتجاوز عقبة الاتفاق المراكشي ويضرب موعدا قويا مع شباب المحمدية في دور الثمن

## الركراكي مستاء من استصغار لاعبيه منافسهم المراكشي



### المغربي جيد ضمن ثمانية حكام أفارقة في كأس العالم 2022

اختار الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ثمانية حكام ساحة أفارقة لإدارة مباريات كأس العالم 2022 بقطر في الفترة الممتدة من 21 نوفمبر إلى 18 ديسمبر القادمين. وتميزت القائمة بوجود الحكم المغربي رضوان جيد، بالإضافة إلى الحكيم المثيرين للجدل الغامبي باكاري غاساما الذي أدار مواجهة إياب الدور الحاسم لتصفيات كأس العالم 2022 بين الجزائر والكاميرون (2-1). كما ضمت الحكم الزامبي جاني سيكاووي الذي أدار مباراة تونس-مالي في نهائيات كأس إفريقيا للأمم 2021 بالكاميرون والتي أعلن خلالها عن نهاية اللقاء قبل 5 دقائق من الوقت القانوني. وفي ما يلي قائمة الحكام الأفارقة لمونديال قطر 2022: رضوان جيد (المغرب) - مصطفي غريال (الجزائر) - باكاري غاساما (غامبيا) - بامليك تيسيمبا (إثيوبيا) - فيكتور غوميز (جنوب إفريقيا) - جاني سيكاووي (زامبيا) - ماغيت ندياي (السنگال) - جان جاك ندالا (الكونغوا).

### عصبة جهة طنجة - تطوان -

### الجسيمة لكرة السلة تشكل

### مكتبها الجديد

أنس الحسيبسن

جددت عصبة جهة طنجة - تطوان - الجسيمة، لكرة السلة، مكتبها المدير، حيث عقدت في الأونة الأخيرة جمعها العام العادي لانتخاب مكتب مديري جديد خلفا للمكتب الذي كان يرأسه محمد البلغيتي. وجرت أشغال هذا الاجتماع في إحدى قاعات فنادق مدينة طنجة، وأشرفت عليه لجنة تحضيرية مكونة من أحمد نوار وعبد العزيز عتيق وأحمد فقير، حيث مرت أعمال هذا الاجتماع في أجواء من المسؤولية والنقاشات الهادفة والتجاد.

وقد تقدمت في هذا الاجتماع لائحة فريدة، حظيت بإجماع ممثلي الفرق المشاركة، التي ترأسها عبد الخالق التمدتي، الذي أصبح رئيسا جديدا لعصبة الشمال. وشكلت في هذه المناسبة لجانتي الأولى تهم لجنة التحكيم والثانية لجنة البرمجة في انتظار أن تتشكل بعض اللجان. ومن شأن هذا التغيير إعطاء هذا نفس جديد لعصبة الشمال، التي تحول مقرها من مدينة تطوان إلى مدينة طنجة، حيث يتطلع المتابعون في أن تشهد اللعبة البرتقالية في هذه الجهة تطورا يساهم طموحات المتداعلين في اللعبة. وللإشارة فإن خريطة الفرق في العصبة تضم عدة فرق تنتمي إلى مختلف الأقسام، حيث هناك أربعة فرق تنتمي إلى القسم الممتاز لكرة السلة، فيما باقي الفرق تتوزع على القسم الأول والثاني والثالث.

### الحجر الرياضي

حجز فريق الوداد الرياضي تذكرة العبور الى دور ثمن نهائي كأس العرش برسم الموسم الرياضي 2020-2021. عقب فوزه على مضيفه الاتفاق المراكشي، المنتمي للقسم الوطني هواة، بأربعة أهداف لواحد، في المباراة التي جمعتهم مساء أول أمس الثلاثاء على أرضية الملعب الكبير بمراكش، برسم سدس عشر نهائي هذه المسابقة. وسجل أهداف القلعة الحمراء كل من يحيى جبران عن طريق ضربة جزاء في الدقيقة الثالثة، وغي ميينزا في الدقيقة 18، و أيوب العملاوي في الدقيقة 40، و المهاجم البديل جوفيل تسمو في الدقيقة (90+3)، في حين وقع هدف الاتفاق المراكشي الوحيد اللاعب محمد بودلال في الدقيقة 15. وعقب نهاية المباراة، أكد وليد الركراكي مدرب الوداد، أن لاعبيه لم يقدموا ما كان منتظرا منهم، رغم الفوز بأربعة أهداف مقابل هدف واحد.

وقال الركراكي في الندوة الصحفية بعد المواجهة: «أود أن أنهو بالأداء الذي ظهر به الفريق الخضم اليوم، لعبوا مباراة مفتوحة وبطريقة جيدة، كما أن لاعبينا لم يكونوا في الموعد خلال الجولة الأولى، ولست راضيا عنهم بالشكل الكافي».

وأضاف: «علينا أن لا نستصغر الخضم ونسجل المزيد من الأهداف لأن الواقعية هي أهم شيء، لكن في الأخير تمكننا من تحقيق المبتغى والتأهل للدور الموالي من مسابقة كأس العرش».

وتابع: «اليوم احتلنا بعض اللاعبين واستفدنا منهم، لهذا أقول إنه يجب أن يكون جميع اللاعبين جاهزين للمباريات القادمة».

وعقب هذا التأهل، يضرب فريق الوداد موعدا في دور الثمن مع فريق شباب المحمدية. وعن نفس الدور، جرت مساء أمس الأربعاء مواجهتان، جمعت الأولى فريق نهضة بركان بجاره مولودية وجدة، في حين استقبل فريق شباب قسبة تادلة ضيفه الرجاء الرياضي.



## جائزة الحسن الثاني الكبرى لكرة المضرب:

# إقصاء المغربي إيوت بنشترت من الدور الأول



وأخرج إيوت بنشترت كل ما في جعبته خلال هذه المباراة، لكنه واجه لاعبا محتكا من عيار فيليكس أوجير الياسيم، فلم تتحقق المفاجأة المنشودة. وتميز اليوم الأول من مباريات السبورة النهائية بالإقصاء المبكر أيضا للأرجنتيني فيديريكو ديلبونيس (35 عالميا) والإسباني البرت راموس- فينولاس (33 عالميا). أما المباراة القوية التي جمعت الحائز على 3 ألقاب من هذه الجائزة الكبرى، الإسباني بابلو أندوجارو والبريطاني دانيال إيفانز (المركز 26 عالميا) فالتتويج بينهما للاعب الإسباني بجموعتين لصفر (6-4 و 6-2). وتمكن التونسي مالك الجزيري، الذي وجهت له بطاقة دعوة للمشاركة في الدورة، من جانبه، من حجز تذكرته للدور الثاني على حساب التشيكي جيري فيسلي.

أقصى لاعب كرة المضرب المغربي إيوت بنشترت، أول أمس الثلاثاء، من الدور الأول من الدورة 36 لجائزة الحسن الثاني الكبرى لكرة المضرب، المنظمة بمدينة مراكش، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس. وانتهز ممثل المغرب الوحيد، المشارك في الدورة بطاقة دعوة في السبورة النهائية لهذه التظاهرة، التي تُندرج ضمن الدوري الدولي لرابطة محترفي كرة المضرب، على يد الكندي فيليكس أوجير الياسيم، المصنف الأول في الدورة، بجموعتين للاشيء، (3-6 و 6-3)، ولم يقو لاعب التنس المغربي الشاب المصنف 436 عالميا، على مجاراة منافسه الكندي، المصنف التاسع عالميا، والذي يواصل التألق والصعود بقوة على المستوى العالمي خلال الستين الأخيرتين.



# العلم الثقافي

4

تُبهرني بعض الأمانى التي يُنحّتها شعراءٌ على شواهد القيور، وكانهم على يقين أن ما لم يتحقق في الحياة قد تحقّقه قوة ربانية بعد الوفاة، والأغرب أن هذه الأمانى لا ترجو دخول الجنة، وماهي بأخرؤية ولكنها دنيوية بسيطة مُستعدة لتكرار نفس اللعنة، ومن لا يعرف الشاعر الروسي يوسف برودسكي، صاحب نوبل الآداب عام 1987، ومن لم يقرأ وعدة المنحوت على جدار قبره الممدد في سان ميشيل بالبندقية، أليس هو من قال بأخرف ما زالت صامدة على الشاهدة: « أعدكم حين أخرج يوماً من إمبراطوريتي (...) أن أول شيء سأصنع، هو المضي إلى البندقية، أكتري غرفة في الطابق السفلي، حيث ترين الموجات التي تحدّتها السفن بإفندي، أكتب بعض المراثي وأنا أطفئ سيجارتي على الأرض ذات الحجارة المبللة، أسعل وأشرب، وحين يغيّب المال، أرسي نفسي بالرصاص، لأنه يستحيل أن تقضي في البندقية بميتة طبيعية»، يا لأمانى الشاعر غير المكلفة؛ غرفة إبحار في أسفل الدار ورساصة إذا أهدق الخطر!

**ملحوظة:** كلمة برودسكي مأخوذة من كتاب صدرت ترجمته الفرنسية عن دار «أكت سيد» ويحمل عنوان «قبور الشعراء والمفكرين»، وهو لمؤلفه الروائي والشاعر الهولندي «سيس نوتبوم».

5

السبب الذي لا تؤرخ للحاضر تجعل الكاميرا أشبه بجمجمة جوفاء تفتقد لدماع يفكر!

6

يعزو البعض العزوف عن القراءة لصعوبة ما يُكتب اليوم، أصبحوا مع تفتشي الغموض في الأدب، يشعرون أنهم دون الإستوى، ويجب أن يعودوا لمقاعد الدراسة الأولى ليتعلموا كيفية تفكيك مغاليق رواية أو قصيدة، ولا يمكن حل هذه الأزمة إلا حين يصدر ديوان أو رواية مرفقة بمنشور أو دليل يفسر ما استعصى من السطور، تماماً كتلك الكتيبات الصغيرة التي توضح كيفية استعمال بعض الآلات الإلكترونية المنزلية، ترى من يتحمل المسؤولية التاريخية لهذا

البؤس الثقافي، هل وزارة التعليم أو وزارة الثقافة، لقد انتشر في البلد قراء الكف وما عاد أحد يقرأ كتاباً أو يجلد كالدّف، ربما لأن الخطوط على الكف أوضح وقد يفضي أحدها إلى الكنز!



محمد بشكار

bachkar\_mohamed@yahoo.fr

## رسائل الكفران

الجزء التاسع والعشرون

بالصدفة وجدتُ الفنان التشكيلي أنس البوعناني يكتب هو أيضاً رسائل الكفران، ولكن في جداريات تزيّن مدينة أصيلة.

1

يكبرُ العُمران ويصغرُ الإنسان مع التقدّم في العمر، كذلك جدتُ نفسي التي ما أكثر ما تجيبني بالخرس، حين رزّت بعد غيبة طويلة مدينة القنيطرة، يا للبنائيات الزجاجية الفارّهة وسط المدينة، تراها مبنية على هواء أو خواء، عموماً الأمر لا يعنيني، فانا ما أتيت لأستثمر في العقارات ولا البارات أو للمتاجرة في البشر، وما في جيبني سوى أوراق سودتها بالحن ذات شعر، كان بودي لو لم تُحجب هذه الحوافل الأسمينية عن ناظري نهر سبو، أن أعود بمشروع قصيدة أستثمرها لتوسيع المجال العُمُراني للخيال وأنقذ الهواء من ضيق الأفق! الشعر دون صعلة وشغب، بارد المفاصل والتواصل مُتعب، لذلك غبت عن القنيطرة وانقطعت عن ارتياد مرائبها من الأبواب الخلفية، منذ انقطعت أنفاس شاعرها الكبير محمد الطويبي وانتقل إلى الدار الآخرة. فهو عراب الشغب الجميل وآخر الأمراء الصعاليك، كنا نلتقي على الصفاء نكابة في كل ما يعكر الماء في العروق، نرتقي بالكلمة ما أقلها اليوم وما أكثر الشعراء!

كنتُ كلما ظمئتُ أتيت بكل الصبايات أطفئها في سبو، وكلما ضللتُ سواء السلسبيل وليس السبيل

فقط، أتيت للمهدية عساها تهديني وتطهرني من فساد المناخ العام، يا للحنين تشنّد قساوته مع تراكم الأعوام!

2

يهياً لتفكيري أن الإنسان ليس راض على الشاكلة التي هو علي صورتها، وإلا اكتفى بالكرة كما اكتفى أرسطو بنظرية المحاكاة!

3

لا أعجب حين يكيل الشاعر الغزل للمرأة أو يحزر الحبل من الوجد وهو يمعن في توصيف الجسد، ولكن ما يدهشني في بعض الأدب الذي يسمّى نسائياً، أن تجد الكاتبة أو الشاعرة أشدّ افتئاناً وهي تعيد رسم جسد المرأة، فأحار هل تستعير الشاعرة من الرجل لغته أو فحولته ليجوز غزل المرأة في المرأة، ومن يمعن القراءة في ما يتمخض عن الصراع الذي تعانیه بعض المبدعات، بين هشاشة الذات وفحولة اللّغة، سيغتر دون تعثر بنوبها، على بعض النصوص الشعرية تكاد تضاهي بعض الإيرونيكيات الجريئة التي يكتبها الرجل، فلا نعرف هل ننعّم حمّامة ابن حزم أو تشقى في طوقها الناعم كالمخمل!

# كأي غاو..



مصطفى  
فلوشي

«كأي غساو..» هو العنوان الذي أثاره للشاعر المغربي مصطفى فلوشي لمجموعته الشعرية السابعة، وقد صدرت أخيراً عن عبور الثقافية للنشر، في حلة أنيقة، وتقع في تسعين صفحة من الحجم المتوسط، تحمل نصوصاً شذرية في مجملها، الغلاف من تصميم نور الدين وادي زينته لوحة أنجزها الفنان التشكيلي المغربي مصطفى عاقل.

ونقرأ لكم نصوصاً من المجموعة وردت على ظهر الغلاف:

كأي غاو،

تلهيني عن الموت  
قصيدة شاردة.

كأي غاو،

أهش الفراشات

التي تسكن صدري،

وتبعها إلى مراتع

الضوء.



# يَدُ لَا تُهَادِنُ



أمل  
الأخضر

نقرأ من قصيدة «صباح الخير أيها العالم»:

صباح الخير أيها العالم

سأقبض الوقت الهارب من

قُلُوبِهِ

وأحكم رباطه إلى عمود

السريرقبائي

وأرتدي سُترتي على مهل

وأرشف عصير الخروب

على مهل

وأكتب قصيدتي

المُشْتَهاة.

وتعتبر أضمومة «يد لا تهادن» الإصدار الشعري الثالث للشاعرة أمل الأخضر بعد «بقايا كلام» سنة 1995، و«أشبه بي» سنة 2012.

«تركت وجهي معلقاً»، «رأيت فيما يرى النائم»، «خيول القيامة قادمة»، «طوفان»... تتصدر غلافها لوحة للفنان السوري علي الحجار.



أضمومة شعرية جديدة للشاعرة المغربية أمل الأخضر، أوردت أخيراً عن منشورات «مقاربات» بفاس، وقد اختارت أن تسميها: «يد لا تهادن».

تقع المجموعة الشعرية في 103 صفحة من الحجم المتوسط، وتضم 25 قصيدة شعرية منها: «الست معنية بشيء»، «الشاعر»، «صوت قديم»، «تركت وجهي معلقاً»، «رأيت فيما يرى النائم»، «خيول القيامة قادمة»، «طوفان»... تتصدر غلافها لوحة للفنان السوري علي الحجار.

## توجيه الاسم الموصول في آيات المتشابه اللفظي: دراسة بلاغية

محمد الحسيني

وتسهيله على حامله باعتباره خير ما ينشغل به المسلم حفظاً وتعلماً وتعلماً، وأفضل ما يفني فيه الإنسان عمره، وخير محمول ومحفوظ.

وتأتي هذه الدراسة العلمية والبلاغية التي فكر الأديب محمد الحسيني، محققاً للكتابة، لتعالج جزئية صغيرة من جزئيات كثيرة تنتمي إلى بحر زاخر مملوء بكل أنواع الجواهر والدرر، ولتبين أن كتاب الله جاء ليعالج ما أفسده الكون، ولتربيت على أكتاف القاصدين والسائلين باعتباره الكتاب الذي لا تنتهي عجائبه، والبحر الذي لا يقف عن العطاء.

يقع هذا الكتاب في 156 صفحة من الحجم المتوسط، تصميم وإخراج لبنى أقوعن.

يعود الكاتب المغربي محمد الحسيني إلى قرائه بكتاب جديد يحمل عنوان «توجيه الاسم الموصول في آيات المتشابه اللفظي: دراسة بلاغية»، وقد صدر هذا المؤلف ضمن منشورات مكتبة سلمى عن مطبعة الخليج العربي بتطوان.

يتوزع الكتاب فصلان، الأول بعنوان: التوجيه البلاغي، الأيات المتشابه اللفظي بين موصول وموصول، والفصل الثاني بعنوان: التوجيه البلاغي الأيات المتشابه اللفظي بين الموصول وغيره، ويتضمن كل من المحورين توضيح وشرح وكشف النقاب عن بعض أسرار الأيات، وإيضاح معانيها بلاغياً، وتفسيراً لأيات القرآن الكريم،



## أبو القاسم الشابي بعيون مغربية



عبد الله  
المنقي

عن دار الكتاب بتونس ومن إعداد وتنسيق الكاتب المغربي عبد الله المنقي، صدر أخيراً كتاب يحمل عنوان «أبو القاسم الشابي بعيون مغربية».

هذا الكتاب هو مساهمة من أساتذة مغاربة أجلاء في نقد التجربة الإبداعية والنضالية والحياتية للشاعر، وقد شارك فيه الباحثون والأساتذة: محمد الداوي، صلاح بوسريف، والحسن بوجلابين، وجميل حمداوي، وحيى عمارة، و عبد السلام المساوي، والحبیب الدائم ربي، وعبد الغني فوزي. وجاء في كلمة الناشر:

«لقد ملأ الدنيا وشغل الناس» هكذا هو الشابي شاب على الدوام، فاعل أبداً، ذو حركة لا تهدأ أو تنقطع، هو المسافر في الأكون روحاً شاعرة، لا تعرف إلا البوح على اختلاف معانيه ومقاصده، الحياة لم تقدر على كبح جماحه أو الشباب، ليرحل ويترك مدونة جابت العالم، واثرت في شعوب عديدة، لا تفقتا تذكر تفرزه ونضالته.



حتى أن الحد من شعريته إلى أن وهبته المنية في عمر الشباب، ليرحل ويترك مدونة جابت العالم، واثرت في شعوب عديدة، لا تفقتا تذكر تفرزه ونضالته.

عرفت الممارسة المسرحية المغربية انعطافاً غير من مفاهيم عرضها وتلقيها، حين تحولت من الانشغال بالمضمون الفكري للعرض المسرحي وبعده الأيديولوجي، إلى الانشغال على جمالياته وفنانيته. تبلور هذا الانعطاف نتيجة لتحولات منها الانتقال إلى أسئلة تهتم بكيفية تقديم العرض المسرحي بدل الإقتصار على مضمونه، واهتمام الممارسة النقدية بالعناصر الداخلية للظاهرة المسرحية القائمة على التركيب، بالإضافة إلى أفكار ما عرف بحركة المخرجين التي تزي في الإخراج قراءة خاصة للنص المسرحي، وتطمح إلى إعطاء بعد جمالي لممارستها.

في كتابه الموسوم بـ«الاهتمام الجمالي في المسرح المغربي، منعطف التحول من الأيديولوجي إلى الجمالي» يرصد د. عبد المجيد شكير هذا الانعطاف عبر دراسة أربعة مستويات هي الفضاء المسرحي، وأدوات الاشتغال التقني، وعنصر التمثيل ثم الكتابة الدرامية، بدءاً بحديثات نشأة الظاهرة المسرحية مغربياً، ثم مسارات تحولها، متتبعا بدايات المسرح المغربي، وتحولاته إبان هيمنة المضمون الفكري والبعد الأيديولوجي، ليتناول بعد ذلك تجليات هذا الانتقال في عروض مسرحية مغربية، وفيما سيلي نورد عرضاً موجزاً لبعض ما ورد في فصلي الكتاب من أفكار.

## 1- المسرح المغربي بين المضمون الفكري والبعد الإيديولوجي

ينطلق الفصل الأول من عرض المحيط التساؤلي المتسم بتضارب الآراء الذي واكب نشأة المسرح عربياً ومغربياً، في ظل هيمنة سؤال هل يوجد مسرح عربي ومغربي، ومنى كانت نشأته؟ ثم يعرض علاقة هذا المسرح بالأشكال ما قبل-مسرحية، كي يصل إلى مرحلة العروض الأولى مع أعمال الرواد من أمثال محمد القري، المهدي المنيعي، وعبد الواحد الشاوي، ومحمد بن الشيخ وغيرهم، وهي الأعمال التي أظهرت اهتماماً كبيراً بالمضمون الفكري والأيديولوجي بما أنها عبرت عن وعي وطني بلور المشاكل المجتمعية للبلاد، قبل أن تنتقل

التجارب المسرحية في منتصف الخمسينيات والستينيات إلى التأليف الجماعي أو الاقتباس مع الطيبين الصديقي والعلج. يضعنا مسار الطيب الصديقي أمام المحطات المهمة في تجربته التي بدأها بالاقتباس عن طريق الترجمة ثم المغربية، لينتقل إلى التأليف الخاص مستغلاً المادة التاريخية المتاحة، ثم بالاستناد على الأشكال الفرجية التقليدية، ليتحول إلى مرحلة التجريب أو ما عرف بالتجربة الاحترافية سنوات 1962/1964.

أما أبرز ملامح تجربة الطيب العلج فنرصدها في التحول من أسلوب المغربية إلى أسلوب «الكتابة عن»، ثم الانتقال إلى استنطاق المادة التراثية وخصوصاً الحكاية الشعبية، لينتهي إلى تصعيد أفق الاشتغال على الواقع المحلي من خلال ما عرف بـ«الأسلوب التلقائي». تمخض عن هذه الفترة كما يقول د. شكير «بروز مسرح شعبي قائم الذات، وواضح الملامح يمتح من خصوصيات الوجدان الشعبي، ويمتد في الجمهور الواسع المختلفة شرائحه» حيث «... كان المتلقي في هذه الفترة يتلقى الظاهرة المسرحية من حيث كونها خطاباً مباشراً يحمل أفكاراً ومواضيع بالدرجة الأولى».

مكتسبات هذه المرحلة لم يستثمرها المسرح التجاري الذي ازدهر بعدها، بل منح القضايا الأساسية بأعمال مسرحية وصفت بالمبتذلة، لكن هذه الانتكاسة أسست مع ذلك لفترة مزدهرة لاحقاً عاد معها مسرح الهواة إلى البروز بوصفه انتفاضة على الإبتدال أعادت الاعتبار للمتلقى. نظراً لتداعيات نسخة 1967، سيتشبع هذا المسرح بالهاجس الأيديولوجي، مما سيجعله يتبنى التجارب الطبيعية في المسرح الغربي بوصفها أطروحات فكرية وإيديولوجية دونما اعتبار كبير لأبعادها الجمالية. ويمكن رصد حضور المضمون الفكري في مسرح الهواة في مستويين، مستوى ظهور حركات التأسيس وفيه نجد المسرح التسجيلي، والمسرح المحمي، والمسرح العبثي، ومستوى آخر يحضر فيه البعد النظري للمسرح المغربي.

إن اعتبار هذه التيارات تأسيسية نابع من كونها قدمت أعمالاً نسجت على منوال أصول التيارات الغربية، مع مراعاة الخصوصية المحلية المغربية، فهي بهذا لم تستنسخ تلك التجارب الغربية، ولكنها اعتمدها بوصفها إطراراً عامة. ستمهد هذه الحركات التأسيسية

# حين ينتصر الجمالي على الأيديولوجي في الظاهرة المسرحية المغربية

## قراءة في كتاب «الاهتمام الجمالي في المسرح المغربي، منعطف التحول من الأيديولوجي إلى الجمالي» (\*) للدكتور عبد المجيد شكير

لمرحلة ثانية تميزت بظهور الأوراق والبيانات. حيث انخرطت التيارات المسرحية في التنظير مسرحها الخاص، مما وسع المرحلة بالنظرية في المسرح المغربي، وفي هذا السياق برزت تيارات منها:

الاحتفالية بوصفها تياراً مسرحياً يسعى إلى تأسيس خطاب درامي في المسرح الهواوي المغربي، بمشروع يطمح إلى مسرح ذي هوية مغربية إبداعاً فنقداً ثم تنظيراً. تأسست القاعدة الفكرية لهذا التيار على استلهام التراث كما جاء على لسان رائدها عبد الكريم برشيد حين اعتبر أن البحث عن المسرح الاحتفالي يمر عبر بداية بالحفر في الثقافة العربية بحثاً عن المواد الخام التي يمكن توظيفها وتصنيفها مسرحياً، كما يقوم على الدعوة إلى المشاركة والتلقائية. قدم هذا التيار تصوراتاً الخاصة للعديد من المفاهيم المسرحية،

فالنص المسرحي مثلاً في هذا التيار يتجاوز المتعارف عليه عند أرسطو، ليغدو نصاً مفتوحاً، لا نهائياً لا وجود للمؤلف فيه، بل إن ما يكتبه المؤلف هو مشروع قبل للتطوير في الحفل المسرحي، من خلال التحوار والجدل والمناقشة والسؤال. إلا أن هذه المرحلة - حسب الدكتور حسن المنيعي رحمه الله - لم تتخل عن الصلة بالممارسة المسرحية في الغرب، بل عملت على توظيفها وامتلاكها.

برزت تيارات أخرى منها تيار المسرح الثالث، الذي انبثق عقب بيان جماعة المسرح الاحتفالي سنة 1980 بتطوان، وقام على ثلاثة أسس هي أولاً المكان الذي اتخذ صورة الفضاء المفتوح، لجعله ينطلق من المحلي إلى فضاءات عالمية أرحب، وثانياً الزمان ثم ثالثاً التاريخ بوصفه ذاكرة الحدث الدرامي، وهو أيضاً حسب المؤلف تاريخ التسطر، والمسكوت عنه الكفيل بفضح التناقض والصراع، خدمة للحدث الدرامي في العرض المسرحي.

ظهر أيضاً تيار آخر هو مسرح النفي والشهادة مع محمد مسكين، الذي سلم بضرورة وجود النظرية أو النصوص المسرحية، إلا أنه ظل يرفض تحول هاجس التنظير إلى مجرد هوس نظري لا غير، قام على ثلاثة محاور متكاملة تنطلق من اعتبار مشروعية كل كتابة مسرحية لا تقتاتي إلا من قدرتها على الإخلاص للحظة التاريخية، واعتبار الكتابة إنتاج معرفي ونتاج معرفي في الآن ذاته، وصولاً إلى اعتبار الصياغة الأكثر فنية هي تلك التي تصوغ الواقع بطريقة تنأى عن الإجتراح

والتكرار. ثم تيار مسرح المرحلة مع الحسين حوري الذي قام على قاعدة تساؤلية استنطقت سؤال ماذا نريد من المسرح، وماذا يريد المسرح منا؟ سعى هذا التيار إلى إعادة اكتشاف الواقع الاجتماعي بإعادة إنتاج الواقع في إطار الكتابة الدرامية، ثم إعادة تركيبه من خلال الكتابة السينوغرافية، ثم تمثيله على خشبة بإبراز الجهود الخفية لخلق الحياة على الخشبة.

اتسمت العلاقة بين المنظرين

خلال هذه المرحلة بالفرض المتبادل والقطيعة، كما أفرزت هذه المرحلة أوراقاً تنظيرية عديدة عكست جدالات فكرية بين أصحابها. يضاف إلى هذه التيارات تيار آخر سمي بالمسرح السياسي، وهو مسرح مارس وجوده بفعالية دون أن يخترق في المحاولات التأسيسية وأوراق التنظير، ارتبط هذا المسرح بمضامين الأرض-الوطن وطرق تحريرها عبر التضحية والاستشهاد، وتعد مسرحية «نار تحت الجلد» لأحمد بنميون نموذجاً لهذا التيار.

## 2- تظاهرات الاشتغال الجمالي في المسرح المغربي

يرصد د. شكير في الفصل الثاني من الكتاب تظاهرات الاشتغال الجمالي كما تجلت في مجموعة من عروض مسرح الهواة، من خلال مستويات مركزية في استجلاء البعد الجمالي في كل إنجاز مسرحي، هي مستوى الفضاء المسرحي، ومستوى الأدوات التقنية التي تساهم في تشكيل الأنظمة السينوغرافية، ومستوى التمثيل، وأخيراً مستوى الكتابة الدرامية. انتقاء هذه الأدوات لدراسة العروض المسرحية له ما يبرره، بما أن التلقي الأول للإنجاز المسرحي، كما يقول المؤلف، يضع المشاهد أمام فضاء مسرحي -بشكل مباشر- يتكون من مجموعة من العناصر السينوغرافية التي تؤثته من ديكور وإضاءة وأشياء... يعبره ممثلون يؤدون أدوارهم وهم يتلفظون بمجموعة من الحوارات المتبادلة التي هي في الأصل عبارة عن نص مسرحي أو كتابة درامية، أي إن العرض المسرحي يتكون من مجموعة من العلامات غير المتجانسة، التي يمكن أن تتوجه إلى كل حواس المتلقي، يمكن تقطيعها إلى نصوص جزئية: الفضاء، الأشياء، والتمثيل... إلخ.

تبرز جماليات التأثيث الفضائي في المسرح المغربي من خلال الاشتغال على مكونات من قبيل الفراغ الذي يعد بحثاً عن لغة بصرية جديدة تتجاوز التقريرية وتنتج دلالتها من مخيلة المتلقي، كما تبرز من خلال التجريد بوصفه تمثلاً إبداعياً يعيد صياغة الأصل الواقعي والطبيعي وفق رؤية فنية، وصوغ جمالي مفارقة له من حيث الصورة التعبيرية دون أن ينفصل عنهما.

وتبرز جماليات الاشتغال الفني أيضاً من خلال الاشتغال على الإضاءة، والديكور والموسيقى والملابس من خلال توظيفها توظيفاً يتجاوز وظيفتها العملية وجعلها أداة لتحقيق متعة جمالية.

كما تبرز جماليات التمثيل أو للعب الدرامي من خلال جعل الممثل حاملاً أساسياً لكل العلامات المسرحية، عوض أن يظل حاملاً للحوار فقط كما كان خلال المرحلة التي هيمن فيها المضمون الفكري والبعد الأيديولوجي.

وتبرز أخيراً جمالية الكتابة الدرامية في ابتداء مسرح تركيبي يجمع بين الكلمة والحركة، والإنارة والموسيقى، ويقوم على الحدث المسرحي ضمن منظومات جمالية تأخذ شكل لوحات وتركيبات إيحائية، وهذا ما جعل النص يفرض بشتى الرموز وينحو إلى التجديد المطلق أحياناً، ومن الأشكال الجمالية في كتابة النص المسرحي يحضر التركيب synthèse يتجاوز الكتابة الخطية بممارسة الهدم والتركيب لخطية الحكاية التي تبدو ظاهرياً مفككة لكنها تلتقي في التركيب النهائي، كما يبرز الإعداد adaptation من خلال الاشتغال على نص مكتوب سلفاً سواء بالإعداد عن نص مسرحي علمي أم عربي أم مغربي أم مسرحية نصوص أدبية.

إن التحول من الانتصار للمضمون الفكري والطغيان الأيديولوجي إلى الاهتمام بالبعد الجمالي في الظاهرة المسرحية المغربية - يختم المؤلف - لم يكن تحولاً فجائياً نابعاً من فراغ، بل هو تحول أنتجته مؤثرات عميقة تضافرت لتؤثر بأساليب متعددة وبدرجات مختلفة إما من خارج الظاهرة المسرحية أو من داخلها.

(\*) عبد المجيد شكير: الاهتمام الجمالي في المسرح المغربي، منشورات وزارة الثقافة، سلسلة: دراسات، مطبعة المناهل - الرباط، 2014.





قطب الريسوني

تعرش  
في القبلات المسكرة..

أو خمس غيمات  
مُحَجَّلة

تشرب من ماء الجنان ،  
وتتطف منأ  
ككرمة في السماء  
فتهتز أرض الخيال  
وتربو...

أو خمس سنابل  
فارعة  
في رؤى السنوات الجليات..  
تمنح الحب  
للعابرين في أحزانهم

لا شيء يشبه هذي الأصابع  
في ضحكها القمرية ،  
قطفتها القزحية ،  
حملها العسلي...  
لا شيء يطفىء أحلامها  
في القصائد ،  
والزنايق ،  
والنور البهي...  
لا شيء يبهجها إلا  
الحداؤ لقافلة الفجر الجديد...

# أصابع وردية..

## في ذكرى رحيل كبير سحرة البيان: محمد الصباغ

خمس أصابع  
تنشق الورد  
تقطره

في قوارير الحروف..

أو خمس نحلات

متوجة

في عرس الخلايا..



الشارقة 28/3/2022

انتقل الشاعر الأديب محمد الصباغ إلى رحمة الله بتاريخ 9 أبريل 2013م.

الخميس 7 أبريل 2022



المصطفى إجماهري

# أول استفتاء حول قراءة الملاحق الثقافية بالمغرب العربي

## تداول العلم الثقافي

المعروف نجيب بودربالة في مكتبه بمعهد الزراعة، فأشار علي بالبحث في موضوع أكثر أهمية، في رأيه، وهو دراسة طريقة تناول الصحافة المغربية لظاهرة الجفاف. فكرت في كل ذلك، وظهر لي حينها أنني حتما سأبتعد عن المسار الذي خططته لنفسه. فلم أجد بدا من الاعتذار للراحل تفاسكا عن الاشتغال على مقترحه، وهو ما تقبله بصدر رحب. زمنها بدا لي سواء من خلال رأي ذ. تفاسكا أو ذ. بودربالة أو زكي الجابر اهتمامهم المبكر بالبحوث المجالية المتصلة بما هو يومي ومباشر، الأمر الذي ما يزال مطروحا إلى اليوم حيث أن هناك خصاصا وحاجة ماسة لبحوث ميدانية تتيح معرفة أكثر بالواقع والحياة.

بل كان الدكتور الجابر كثيرا ما يكلفني بإيصال بعض قصائده للنشر إلى الصديق نجيب خداري مسؤول الملحق الثقافي زمنها.

في أثناء التحضير الأولي للموضوع اتصل بي الراحل أحمد تفاسكا، أستاذ مادة الصحافة المكتوبة بالمعهد، وهو لا يعلم اختياراتي ونقاشاتي هاته، واقترح علي الاشتغال تحت إشرافه على موضوع «نظام الاتصال بمعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة». كان الراحل تفاسكا، المناضل اليساري السابق، واسع المعرفة وله مؤلفات في قضايا اجتماعية وسياسية، ويصدر مجلة تحت عنوان «الأرض والحياة». وكان على علاقة جيدة

حين كنت بصدد التحضير للحصول على دبلوم الدراسات العليا في الصحافة سنة 1991 من المعهد العالي للصحافة بالرباط، كنت قد حسمت في موضوع بحثي الأول هو «الصحافة الثقافية في المغرب، العلم الثقافي نموذجا»<sup>1</sup>. وكان اختياري لهذا المحور نابعا من بعض إلمامي به نظرا لانخراطي في الكتابة، منذ منتصف السبعينيات، بملاحق الجرائد والمجلات، ومن متابعتي لبعض ما نشر حوله، ثم ملاحظتي للنقص الحاصل في الدراسات المتعلقة به خاصة على مستوى الأطاريح الجامعية. آنذاك لم يكن يعرف الكثير عن الموضوع، بل



لجنة مناقشة الرسالة تتكون من الدكتور محمد طلال والدكتور زكي الجابر والأستاذ عبد الكريم غلاب والأستاذ أحمد زيادي.

عقدت لقاء مع الدكتور زكي الجابر بقاعة الأساتذة يوم 20 نونبر 1990. بسطت أمامه خطاطتي ومنهجيتي في تناول موضوع «الصحافة الثقافية في المغرب، العلم الثقافي نموذجا». وبعد نقاش وافق على الإشراف على رسالتي بعد أن وضع أمامي بعض الشروط والتوجيهات. فقد كان رأي الدكتور الجابر أن صحافة الملحق في المغرب تفتقر للدراسة، والأهم في نظره هو دراسة جمهور العلم الثقافي من خلال عينة تطوعية. ذلك أن المطب الأساسي أمام المؤسسات الإعلامية، كما يرى الجابر، أنها لا تعرف

بطاقم التدريس بمعهد الزراعة والبيطرة. فسر لي الأستاذ تفاسكا أن الهدف من البحث المطلوب هو معرفة إن كان نظام الاتصال المعتمد بالمعهد من شأنه تطوير العلاقة بين هذه المؤسسة التكوينية وبيئتها.

طبعاً كانت فكرة الراحل بعيدة شيئاً ما عن اهتماماتي، ولكن، احتراماً لمكانة الأستاذ ولتاريخه النضالي، طلبت منه مهلة أسبوع للتفكير، فلم أشأ أن أزيح مقترحه من البداية دون التأمل فيه. وفعلاً ذهبت لاستشارة الباحث

أذكر أنني عند إنجاز البحث، ورغم مساعدة زميلي في الدفعة الروائي المغربي محمد الهجابي والصحفي الأردني معن البياري، فلم أعثر ولو على مرجع واحد في صحافة الملحق أو في الصحافة الثقافية في المغرب. كنت، وقتها، أتوفر على بطاقة صحفي ثقافي لجريدة العلم زدوني بها الصديق عبد الجبار السحيمي، المدير السابق لهذه اليومية. وكان أستاذي بمعهد الصحافة الراحل الدكتور زكي الجابر يناقشني في ما أكتب من مقالات وقصص وكذا عمودي بجريدة العلم، آنذاك، وعنوانه «شاطي».

جمهورها، لا تعرف ماذا يقرأ وماذا يشاهد، وكيف يقرأ، وما رأيه في المقروءات والمسموعات. بل لقد كتب الدكتور الجابر أن: «هناك عشرات الأسئلة حول المحتوى والجمهور والقناة والرسالة لم تطرحها المؤسسات الصحفية وإذا طرحتها فليس ثمة جهد ملموس للإجابة عنها، علما بأن الإجابات ستثري العمل الإعلامي وتعطيه حيوية التواصل بما ينتهي إلى تكوين المواطن المتفاعل مع أجهزة إعلامه». وهذا بالضبط ما سبق أن ذهب إليه أيضا السوسولوجي روبرت إسكارييت في مؤلفه «المكتوب والتواصل» الصادر سنة 1973.

وقد تاكدت صدقية رأي الدكتور الجابر، في نفس الفترة، على لسان بعض رؤساء تحرير مغاربة مثل عبد الجبار السحيمي وطالع سعود الأطلسي اللذين اعترفا، في ندوة «الصحافة المغربية أي أفق؟» المنظمة بفاس في يونيو 1992، بأن الصحافة المغربية «تجهل جهلا تاما هوية قرائها وخاصة منهم القراء الشباب». وحسب علم ذ. الجابر فالاستطلاع الذي كنت بصدد إنجازه، وتحت إشرافه، كان أول استقصاء رأي في مجال قراءة الملاحق الثقافية في المغرب وربما بالمغرب العربي في ذلك الوقت.

عدا الجانبين النظري والتاريخي، طلب مني الدكتور الجابر أن أشرف في خطوات عملية ضرورية: إعداد استمارة الاستفتاء، تحديد العينة الزمنية للملحق في أربع سنوات، تحليل الوحدات والفئات بالنسبة لمواد الملحق حتى لا يكون تحليل المضمون مجرد بحث شكلي. كما ألح علي بضرورة الإطلاع على المصادر الأجنبية في موضوع الصحافة الاختصاصية. ما زلت أحتفظ بخطاطة الموضوع كما كتبتها بخط يدي وقد أشرف عليها الراحل ببعض الملاحظات. كان الدكتور الجابر يطلب من طلبته الالتزام بالدقة في الكتابة الصحفية والحرص على عدم تسرب التعابير الأدبية. هكذا مثلا حين كتبت: «يرمي هذا البحث إمطة اللثام عن..»، فقد سطر على تعبير «إمطة اللثام». وحين كتبت: «كانت علاقة الثقافة بالصحافة علاقة وطيدة منذ بداية ظهور هذه الأخيرة» فقد سطر تحت «بداية ظهور» طالبا مني أن أشير إلى تاريخ محدد.

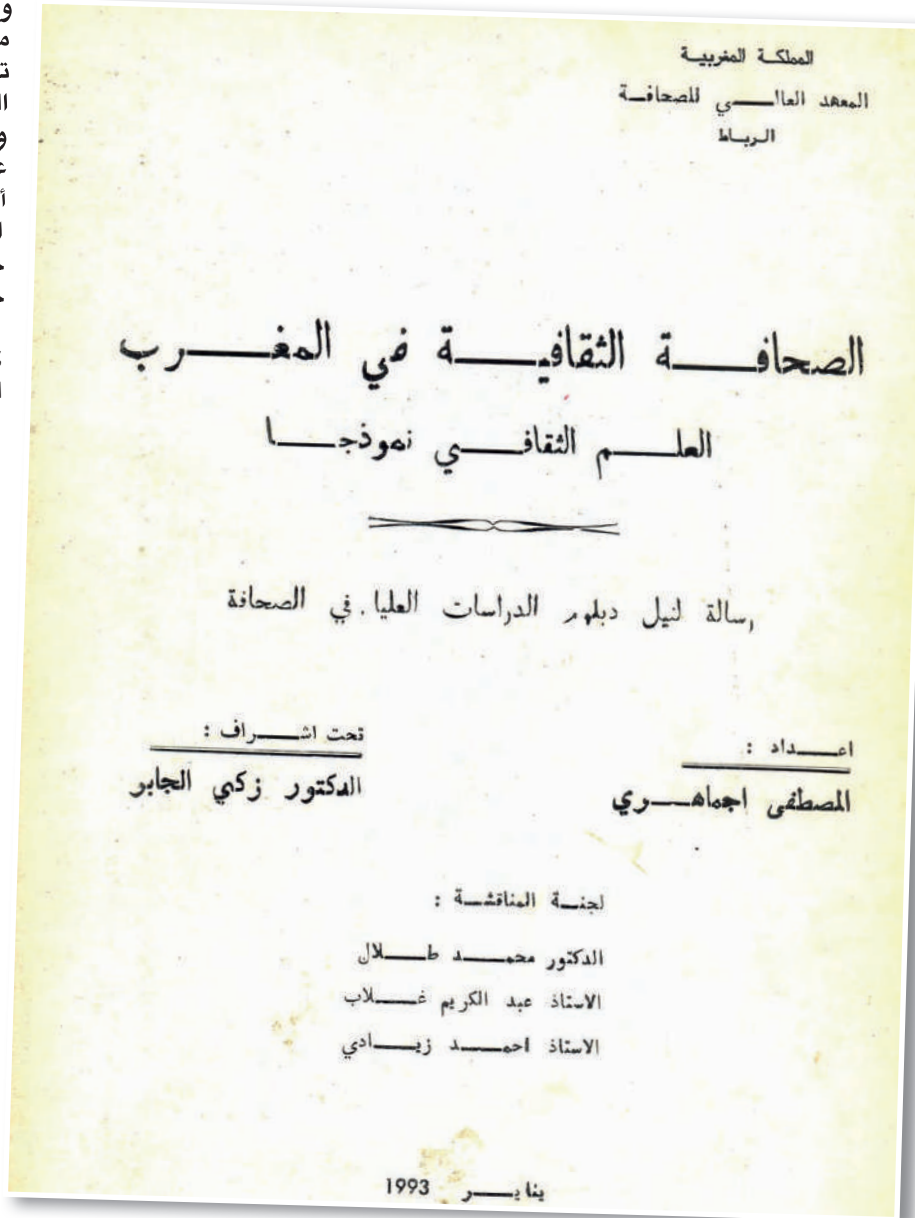
يوم الرابع من دجنبر 1990 تابعت النقاش مع الدكتور الجابر الذي وافق على التصميم الأولي، كما اقترح علي توزيع استمارة الاستفتاء حول قراءة العلم الثقافي مباشرة بالملحق. كنت أتعاون مع جريدة «العلم» ولذا لقيت فكرة نشر الاستمارة مباشرة على صفحات الملحق استحسان الشاعر نجيب خداري المشرف على الإصدار. كما اعتبر عبد الجبار السحيمي، رئيس التحرير إبانها، بأن مساعدة الجريدة في هذا الجانب من البحث ستكون مفيدة أيضا بالنسبة للجريدة ما دامت ستوفر لها معطيات كافية لمعرفة بروفايل قارئ الملحق.

كانت لي تجربة سابقة بإعداد استبيانات القراءة، وهو ما أفادني كثيرا فقد سبق أن أنجزت استفتاءين: الأول «ماذا يقرأ الموظفون المغاربة؟» نشر بالمجلة للبنائية «دراسات عربية» (عدد 3-1988)، والثاني «القراءة لدى الكتاب المغاربة» نشر في مجلة «على الأقل» (عدد 1-1991) والتي كان يصدرها الكاتب عبد القادر الشاوي. كما استأنست بدراسات أخرى في مضمار بحوث القراءة من بينها بحث «قراءات الطلبة الجامعيين» للوسيل بويوسف الركاب التي نشرت بمجلة «الزمان المغربي».

ورغم حرصي على العناية باستمارة الاستفتاء إلا أن الأستاذ المشرف نصحني بأن أستشير بشأنها مع باحثين ومثقفين آخرين قصد تحسينها قدر الإمكان. كان السوسولوجي عبد الكبير الخطيبي أول من اتصلت به في هذا الشأن. طرقت باب مكتبته بالمعهد الجامعي للبحث العلمي المجاور لمعهد الصحافة ذات 16 يناير 1991، رحب بي فعرضت عليه مشروع العمل وجدول التفرغ من سبع خانات، مكتوبا باللغة العربية. قرأه بتمعن. ثم ناقش معي الكلمات المفاتيحية التي فكرت في رصدها بأعداد الملحق الثقافي. ولاحظ الخطيبي أن هذه الكلمات ستكون قليلة في النصوص الأدبية الصادرة بالملحق. أما

بخصوص اعتماد تحليل المضمون فأوصاني ألا أعتد عليه كثيرا بطريقته الأمريكية، حيث الأفضل، بالنسبة إليه، تحليل المادة كما هي.

استفدت من الاستشارات المتتالية مع الباحثين وبعض الكتاب لتجويد الاستمارة من بينهم السوسولوجي عبد الفتاح الزين الذي أشار علي بتغيير بعض مفردات الاستمارة حتى ينم استيعابها ببسر من طرف



المستجوب، حتى أنني حين عرضتها على الباحث محمد نور الدين أفاية يوم 27 فبراير 1991، بمكتبته في مقر المجلس القومي للثقافة العربية بالرباط وصفها بكونها «استمارة جيدة» مقترحا علي توسيع فرص التعبير للفئة المستجوبة.

يوم 29 أبريل 1991 كنت على موعد مع الإعلامي عبد الوهاب الرامي، الأستاذ بمعهد الصحافة، لمناقشة التصميم النهائي، قبل عرضه على الأستاذ المشرف. وكان رأي الأستاذ الرامي، القادم تلك السنة من الجامعة الفرنسية، أن أوضح، في المقدمة، المراد بالمنطلقات النظرية للصحافة الثقافية، وتوضيح المنهجية المعتمدة منذ البداية. مع ضرورة أن تعكس الفصول الأبواب التي تتعلق بها. كما ناقشت معه الاختيار المنهجي الذي اعتمدت فيه ثلاث تقنيات في معالجة العناصر الاتصالية في الصحافة الثقافية وهي: تحليل المضمون، واستفتاء القراء والمقابلة. ذلك أن هذه المناهج اقتضتها طبيعة الدراسة وقد أثبتت فعاليتها في استخلاص النتائج في الكثير من الدراسات الإعلامية التي طبقت فيها. وفي اعتمادي على تقنية تحليل المضمون اخترت تسع كلمات مفاتيحية (مثل «تعددية» و«استقلالية ووطنية»)، وتتبعتها في العينة المعتمدة من أعداد الملحق وأحصيتها واستخرجت نسبها المئوية، وبنيت على ذلك مجموعة من النتائج.

استكملت الإحاطة بموضوع البحث في العلم الثقافي من خلال ثلاثة حوارات أجريتها مع مسؤولي التحرير. وقد جرت هذه المقابلات في يونيو 1991، وتمت تنبعا مع نجيب خداري وعبد الجبار السحيمي وعبد الكريم غلاب. خرجت من هذه اللقاءات بمعطيات غنية عن تاريخ الملحق الذي حقق سبقا زمنيا في الصدور بالمغرب، وعن طريقة إعداد المحتوى الأسبوعي، وعن المحطات الأساسية التي

مر بها هذا المنتج الإعلامي في تاريخه خاصة في سياق الصراع السياسي الحزبي في المغرب، وانعكاسه على الثقافي. أخبرني عبد الجبار السحيمي، الذي كان أول مشرف على الملحق، أن بعض الكتاب المنتمين لحزب معين حاولوا حصار الملحق، لكن السحيمي أفضل خطتهم بالتفتح على الجامعة المغربية وعلى اتحاد كتاب المغرب. كما بذل الراحل مجهودات مستمرة للتأقلم مع المستجدات: ففي فصل الصيف مثلا حينما يخلد الكتاب إلى العطلة يلجأ لتعويض الفراغ بنشر الترجمات. إلا أن حضور الترجمات، كما علمت وقتها، كان موضوع نقاش حاد على المستوى الحزبي. فقد زعم البعض أن الملحق انفتح أكثر مما ينبغي على الثقافة الأجنبية من خلال الإكثار من المواد المترجمة. وكان هذا ما دفع الراحل محمد العربي المساري إلى أن طلب إعداد تقرير حول ما نشر خلال ثلاث سنوات عن الإنسية المغربية. وطبعا كان من نتائج الاستقصاء الذي قمت به (إلى جانب وثائق أخرى) أنه زود القائمين المباشرين على الإصدار بمعطيات موضوعية حول الحيز المخصص للترجمات في الملحق والذي كان حيزا معقولا ومناسبا. سلمت الاستبيان النهائي إلى الصديق نجيب خداري الذي خصص له صفحة كاملة من الملحق الثقافي. وقد نشر الاستبيان مرتين متتاليتين: الأولى بتاريخ 20 يوليوز 1992، والثانية في الأسبوع

الموالي 27 يوليوز 1992. ومما سهل علي أمر تجميع الأجوبة أنه طلب من القارئ المتطوع ملء الاستمارة وإرسال القصاصة مباشرة إلى عنوان جريدة العلم بالرباط. توصلت بأجوبة من جميع مناطق المغرب تقريبا ومن بينها جواب قارئ كان يقبع بالسجن، حيث قمت بتحليلها وتقديم نتائجها مع التعليق المناسب وأدرجتها في الفصل الثاني من الدراسة تحت عنوان «مضمون العلم الثقافي وجمهوره». ولمناقشة العمل أمام اللجنة العلمية، حدد الدكتور محمد طلال، مدير الدراسات بالمعهد العالي للصحافة، شهر يناير 1993، أي بعد الانتهاء من الدخول الجامعي. إلا أن المناقشة سوف تتأخر إلى فاتح مارس 1993 وذلك بسبب المرض المفاجئ للدكتور زكي الجابر وهو بالولايات المتحدة الأمريكية وإجراءه عملية جراحية على القلب. تكونت لجنة المناقشة برئاسة ذ. الجابر وعضوية الأستاذة محمد طلال، وعبد الكريم غلاب وأحمد زيادي. وهو العمل الذي نوهت به اللجنة وحصل على ميزة «حسن».

1- هذه اليوميات مستقاة من مذكرتي الخاصة بالبحث الذي أعدته للحصول على دبلوم الدراسات العليا في الصحافة، وهي مذكرة كنت أسجل فيها لقاءاتي ومناقشاتي بخصوص الموضوع. استغرقت هذه اليوميات الفترة الممتدة من 1991 إلى مارس 1993.



المصطفى كلتي

ونجاة زميلة بديعة في المكتب، وخديجة آيت مومن البوهيمية الخارجة عن المألوف، وكنزة العيادي التي فازت بالمنصب ليس عن جدارة واستحقاق لكن بحضورها الأنثوي المؤثر على الرئيس صاحب القرار، وأمينة المناضلة النقابية الصلبة المتشبثة

بالعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، وهذه الأخيرة تقاسم الكاتبة النضال من أجل الدفاع عن حقوق الإنسان المهضومة، شخصية الأم الراقية والحادية على أبنيتها النفساء: بديعة الحامل والتي تعيش لحظة الوضع الحرجة .

أما الشخصيات الرجالية أبرزها، فنجد شخصية الرئيس المتحكم المتسلط المستبد ، وصالح الوسيم المزواج الذي لا يرعوي ويستغل مكاتب العمل لنزقه الجنسي المبتذل، ثم شخصية باجلول شاوش أو العلبة السوداء للإدارة، وهي شخصية تؤدي خدمات متباينة وفي نفس الوقت عين بصاصة وواش بنميم ومتواطيء زعيم.

وتسندعي الضرورة الفنية شخصيات قد تكون لها مرجعية واقعية أو محض شخصيات خيالية ينم وضعها لتتقمص دورها الروائي، وهي جامعة إسقاطات الواقع والواقع الذي يتخلق في الرواية . تعيش الذات الكاتبة بانثوات متعددة كزوجة وموظفة و باحثة في مضمارها العلمي وانشغالاتها الإبداعية، معاناة من زوايا مختلفة، فمن يوقف طموح المرأة المنتجة الفعالة داخل المجتمع، سوى عقليات مزاجية ضيقة الأفق عديمة الذوق سليطة اللسان .

الرئيس الذي يدير المصلحة الإدارية بتعنت ويتجبر ويرمي دون مراعاة بالفاظ سفلى ساقطة، كنوع من العنف اللفظي الجارح للكرامة والمستفز، ولما طلبت منه الموظفة وهي نفسها الكاتبة المتحدثة في النص الاعتذار، تكبر وعاند وطردها عنوة من مكتبه. كما حدث أن طردها الموظفة رئيسة القسم، مما يدل على كيد المرأة للمرأة أو أن عداوة المرأة للمرأة لا تقل شراسة عن السلطة الذكورية المتحكمة.

المعاناة في رواية «الورقة والأريكة» تبقى مضاعفة؛ فهي تنتج أولا من مزاولة وظيفية داخل مصلحة عديمة المردودية، وتنترب هذه المعاناة ثانيا من عقليات مغرقة في البحث عن مصالحتها الذاتية، ضاربة عرض الحائط بكل مصلحة تفيد الصالح العام. رثابة يومية ضاغطة، زد على ذلك معاناة الأم الخدم مع فلذة كبدتها،

تحرص على مأكله ومشربه، وذهابه وإيابه من المدرسة، معاناة مع تقلبات جسد طيلة شهور الوحم إلى لحظة الوضع، وهي مشدودة - دوما - بين هم الوظيفة وهم الأسرة والإعانة بالمنزل، طبخ وكنس وما إلى ذلك وهم الكتابة التي جعلتها الإنشغالات المتعددة والمتواصلة النأي عنها .

الأمكنة المغلقة كما هو معروف تسبب القنوط والضيق، عكس الأمكنة المفتوحة التي تبعث على الإنشراح والتفتح ومعانقة الطبيعة والتنفس بحرية وانطلاق . فإن كان القسم الأول مسرحه المصلحة الإدارية ومكاتبها ومرافقها الصحية، والمطاعم المجاورة، فالقسم الثاني يتجسد لما تتعد الكاتبة من المكتب هرعا إلى وقتها الخاص بالبيت، وفسحة التجوال في مكان منفتح، قبل أن تأتي مرحلة العيادات الطبية، ولاسيما لحظة الولادة حيث تصف الساردة التفاصيل الدقيقة لهذه العملية وما يكتنفها من أحاسيس واضطرابات، تتأرجح بين تخوم الألم

الفوقية الخبيرة بكل شيء . فماذا يقول متن الرواية وهي تشتغل بقضايا وشؤون خاصة وعامة، ويمكن أن نختزل المقول السرد في منحيين: المنحى الأول يتناول الحمل البيولوجي وانتظار المرأة لمولودها من الشهر الأول إلى الشهر التاسع شهر الولادة المرتقب، ليقتذف من ظلمة الرحم إلى صيحة الحياة، أما المنحى الثاني فيتناول الحمل الإيداعي - إن جاز التعبير- أي إنجاز أوراق وتدوينات هذه الرواية، حيث تتم الولادة القيصرية والولادة الأدبية لمنجز الرواية، والتي لا تخلو من صعاب ومعاناة مع حدث ضياع أو بالأحرى محاولة إتلاف تدوينات مخطوط الرواية، من جراء مكيده مدبرة من فريدة الرركاكي الحاسدة الناقمة والعون باجلول الوصولي الخاضع لأوامرها .

يركز أيضا المنجز الروائي على نيمة الفساد الإداري وما يطفح فيه من تعالي بيروقراطي في التعامل، ورجسية السلطة الذكورية المتورمة لبعض رؤساء العمل

# معاناة المرأة المضاعفة

في رواية « المرأة والأريكة » للكاتبة المغربية وفاء مليح



رواية « المرأة والأريكة » للمبدعة وفاء مليح صادرة عن دار الأمان بالرباط، من القطع المتوسط في حدود 223 صفحة، بإمضاء يحيل إلى زمكانية انتهاء الكتابة: المحمدية أبريل 2021.

تتصدرها عتبات موطنة، انطلاقا من اللوحة التشكيلية للرسم الإيطالي بترو روتري، لامرأة شابة تسند وجهها إلى يدها وذراعها الأيسر، غائصة في التأمل والكتابة بريشة وأوراق أمامها .

وعلى ظهر الغلاف صورة الروائية وفاء المليح وهي تراجع أوراقا في جلسة هادئة بأريكتها موجهة نظرها لمتلقي الصورة، لتأتي بعد ذلك العنوان مركبا من كلمتين: «الورقة والأريكة»، والورق يعكس كل ما يدون وما يكتب عليه، بينما الأريكة قطعة أثاث تستعمل للجلوس والاستلقاء، وجاء في القرآن «على الأرائك متكئون» 56 / سورة ياسين .

هناك ما يربط الورقة والأريكة وقد جاءت بينهما واو العطف، عاطفة وملازمة وموطنة لما سيجري من حكي . نقف بعد ذلك على عتبة ثالثة، وتمثلها قصيدة للشاعر الفلسطيني محمود دروش، فحوها نداء للولد بإعطائه البديل وهي الحبلى، وكل قصيدة ترهص بحلم ما، ذلك الحلم المنتظر حاملا ومحمولا إلى النهاية: حلمت بأن لي حلما/ سيحملني وأحملة/ إلى أن أكتب السطر الأخير/ على رخام القبر: نمت ... لكي أظير» (ص: 3).

وتبقى العتبات النصية شرقية يطل منها المتلقي على عوالم النص وروافده المنفرعة، وتجلي الكثير ما يخفي النص ويظهره .

البرنامج السردى للرواية متفرع لمتتاليات حكاية تصل إلى سقف العشرين ورقة أو فصل، متفاوتة بين الطول والقصر من حيث عدد الصفحات .

السرد المرتب من واحد إلى عشرين، يتم عبر الذات الكاتبة في معظم الأوراق، ببوح مونولوجي بضمير الأنا الساردة والمسرودة في آن، والمشاركة والمتفاعلة، إلا في بضعة أوراق، ينتقل إلى ضمير الغائب العالم بنظرة

المتعجرفين، وما يتم من مفاضلة على حساب قيم الكفاءة والمقدرة، لتتحد إلى منزلقات المحسوبية والمصالح الخاصة وصولا إلى التحرش والإستغلال الجنسي، وتفقد كل منافسة جدواها بعدم مراعاة تكافؤ الفرص وغياب الإنصاف والمعادلة، كما نجد بالإضافة إلى ذلك كيد وعداوة المرأة للمرأة من أجل منصب ومصلحة انتهائية .







نور الدين محقق

# رسالة إلى أنسي الحاج



والفرح .  
الأمكنة ليست - مجرد فضاءات جغرافية - وإنما تشكل إسقاطات نفسية متباينة حسب رحابة أو فسحة المكان، و المصلحة الإدارية مسرح الرواية في قسمها الأكبر، وتتبدى تجلياتها في إطار زمن يوهم بالمتشابه والمتشابه مع حقيقة الأمور السائدة، ويبقى هو الحيز الذي تتحرك فيه شخص الرواية .  
المرأة الأخرى تبقى شخصية لها حضور في الرواية، كأنها الخط الناظم، تلك المرأة الأخرى أو أنا الناوية في الأعماق، تفصح عن ذلك الصوت المتغلغل في الأغوار :

« حكاية المرأة الأخرى حكايتي » .  
« المرأة القدر تسكنني وأسكنها المرأة الأخرى » (ص: 7).

« تطل المرأة الأخرى من عسس الذاكرة أن يفتحوا باب غرفتها الصغيرة، يفتح الباب، تضع رضيعي في مهده ثم تشدني بين يدي، تدخلني إلى عزلتنا بين جدران الغرفة الضيقة تتوحد مع أنا وغيري. نصير ذاتا واحدة تقطن عزلتها » (ص : 223).

« حكاية ولدت في اللحم. كبرت وترعرعت في جوفي إلى أن أصبحت تلك المرأة الطيف. تطاردني أينما حللت وارتحلت. تصاحبني حين أذرع الشوارع والأزقة وحيدة. المرأة القدر » (ص: 7).

إن الذات الرواية هنا تعيش انشطارا بين واقع حرفي يطاله اليأس والتكلس، وحياتها المتخيلة داخل ذلك الطيف الذي يراودها كلما خلت لنفسها وتاملاتها . العامل الثقافي والمضمير الإيديولوجي من بين الشواغل الأساسية التي تحفى بها الرواية، مما جعل الكاتبة - من خلال ثنايا هذا العمل السردي - توجه رسالة إلى وزير الثقافة وهي رسالة ما أشبهها بمرافعة عما يعانیه المبدع والمبدعة، وهو يعمل في إطار وظيفة تستنزف جهده وطاقته بدل أن يتفرغ لبحثه ومشروعاته الأدبية، فلم لا يفضّل هذا الباحث والمبدع بمكانة اعتبارية تعزز دوره الفعّال داخل المجتمع .

ومن الإشارات الدالة في رواية « الورق والأريكة » استحضار ما هو « ميتانصي » أي الكتابة داخل الكتابة، فالمدونة التي تحضر خلال المتن والسرد هي عينها مادة الرواية ولحماتها وسداها، وحتى هذه المدونة كانت مهددة بالضياح بسبب ما تضمه فريدة من حنق وضغينة .

يحضر الشعر في المتن من خلال محمود درويش انطلاقا من العتبة وفي معرض أوراق الرواية «تنسى كأنك لم تكن» صفحات 111/112/113.

مع حضور لا يقل أهمية للكتاب من خلال مقروئية الساردة لمؤلف «بحث في سيكلوجية الأعماق» للطبيب والمحلل النفسي البلجيكي بيبير داکو، و«يوميات مجنون وقصص أخرى» للكاتب الروسي غوغول، و«الجنس الثاني » لسيمون دي بوفوار، و«جدلية الأنا والوعي» لغوستاف يونغ، و«اليوم الأخير للمحكوم عليه بالإعدام»،

ورواية « الأم » للكاتب الروسي مكسيم كوركي، والقرآن الكريم، وكتاب «من أجل ثورة ثقافية بالمغرب» لحسن أوريد، ثم «المسألة الثقافية بالمغرب» لمحمد عابد الجابري .

كما للموسيقى والأغنية حضور لافت من خلال أغنية «ساعة سعيدة » لمحمود الإدريسي، وأغنية «راحلة» لمحمد الحياتي شعر عبد الرفيق الجواهري لحن عبد السلام عامر، والسمفونية التاسعة لبيتهوفن .

تنوّل الرواية الدارجة المحكية المغربية ولاسيما في الحوار، وما لبعض الألفاظ العامية من شحنة، خصوصا حين يتفوه الرئيس بمنطوق قدحي دال على الإهانة والإحتقار، مما تسبب في تصعيد توتر الرواية مع رئيسها الذي أفرط القول ماسا بكرامتها .

خطاب رواية «الورقة والأريكة» مزدوج بين خاصية البوح والحديث عن الذات المتعبئة، هذه الأخيرة تعيش وسط بوتقة من المعاناة، إما كذات مهتمة بالشأن أو ذات حاملة لمشروعها العلمي والأدبي وما يعرض لها من مواقف وحواجز .

وفي ذات الوقت، تعني بقضية الكتابة ومسؤولية المثقف تجاه وطنه، كما أن الثقافة لا تحظى بما تستحقه من أهمية .

خطاب الرواية مغرق في الذاتية ولكنها ذات بصيغة الجمع وبصرخة البوح، عبر مونولوجات تجمع بين الذات المتكلمة والذات الأخرى التي تعيش بالدواخل، حاملة ومتابعة ومتراقبة وباحثة عن مخرج بغاية الإنطلاق نحو الأفق الرحيب .

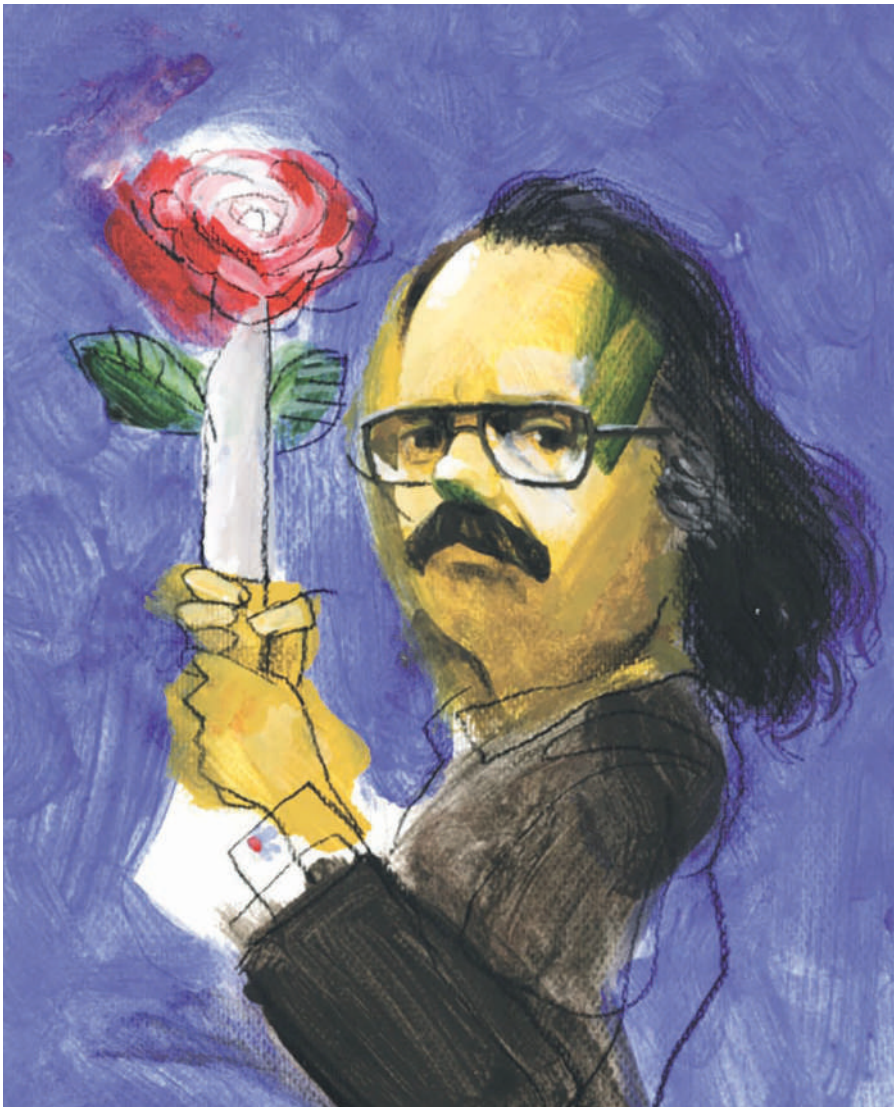
مرحبا صديقي الشاعر

مرحبا أيها الصديق الغالي، صديق الشعر العميق والرؤى السابحة في الأعماق. ها هي التحيات تأتي إليك من تلقاء ذاتها معبرة عن وجود أولي موغل في الماورائيات، أنت الذي جعلت من الشعر بركان محبة غامرة، ودفعت بالقصيدة إلى أن تكون في لحظة استثنائية من الوجود، لحظة برزخية بين اليقظة والحلم، بين الكلام والصمت، بين الحياة ويقين الموت. حين كنت تكتب كنت حالما أو شبه حالم بعالم شعري يتجاوز كل العوالم اللاشعورية المحيطة به، فقد كنت تكتب كلمات تتجاوز حدود المعاني التي تحملها، لتصل إلى معان جديدة ما لأحد أن يستشرف خباياها إلا بالحدس الشعري القوي، ذلك الحدس

النبؤي الصادق الذي ينم عن نفس إنسانية تحب الجمال وتؤمن به وتجعل من المحبة نبراسا لها في طريق الوصول إلى كنه الحياة. كان لحظة التعرف عليك لحظة فارقة في مسيرة الشعر العربي الحدائي، أنت الذي جعلته يتجاوز معرفة الأشياء العادية ودفعت به إلى الغوص في ملكوت الكلمات اللانهائية، تلك الكلمات التي لا تريد سوى التعبير عن ذاتها كما تحب هي وكما ترغب هي في ذلك، وكما تسعى هي أن تكون، كلمات سيدة مصيرها الشعري، ولا تخضع إلا للموسيقى روحها العميقة، تلك الروح السابحة في اللانهائي والمعبرة عنه بشكل سوربالي مليء بلوعة القلب وباتساعية الرؤيا.

هكذا جاءت كلماتك شعرا مختلفا عن الشعر العربي الذي كان سائدا، وفتحت الطريق أمام شعر نثري هائل، جعل من النثر شعرا عالي المقام. قرأت لك كثيرا، وكتبت عنك، القليل، لكنني وأنا أكتب عنك، كنت أكتب بمحبة وإعجاب كبيرين. ذلك أن شعرك حدير بالمصاحبة الطويلة، وشعرك طريق فني موغل في النسيان، نسيان الذي ينسى ومحبة كل ما يستعصي على النسيان. فقد كتبت بشوق وكتبت بحب، وعشقت الكلمات وهي تتحول في حضرة وجودك الشعري إلى شعر عال، شعر من طراز فريد لا يشبه إلا ذاته ولا يعبر إلا عن وجدانه الخاص. وهو وجدان منفتح على العالم ومطلع على معظم أسرار العالم، فقد عشت مع الرسالة ذات الشعر الطويل وتتبع آثارها حتى ينباع البعيدة، وجعلت من الوردة رمزا ذهبيا موغلا في الجمال، واستشرقت أفاق الأيام الآتية من هناك، ولم تنس الحديث عن الأيام الماضية التي حملت في طياتها سمو الإبداع.

أكتب إليك الآن وأنا أستحضر لحظات جميلة قضيتها في قراءة كتبك، وهي لحظات أنس حقيقي لا تنسى، فيها من المحبة الشيء الكثير وفيها من الشعر ما يضيء ليالي السهر الطويلة، وكنت رفيق طريق شعري فائن ومثير بجماليته الباهرة وبعمقه الإنساني الكبير. تحياتي إليك وأنت هناك في الأعالي.





إدريس الملياني

# الترجمة الأمينة الخيانية

## والخائنة الأمانة 2-2

«ضنا بها علي وبخلا وشحا» و «وحائق عليه أشد الحنق، مغتاض منه أشد الغيظ» و «المفضلة عند والأثيرة لديه» و «السكان والخناجر والمدى» و «الكره والبغض والحقد» و «هي المشقة والعناء والتعب» و «بخضوعه وامتناله وانصياعه» و «يقتصد ويوفر ويدخر» و «مهما يصغر شأنه ومهما يهبط قدره ومهما تكن قيمته» و «خاضعين راضخين مدعنين» ومن ذلك القبيل الكثير جدا، في تلك الترجمة الشارحة والمفسرة التي «لا تعرف العلم فقط بل تزيد فيه».

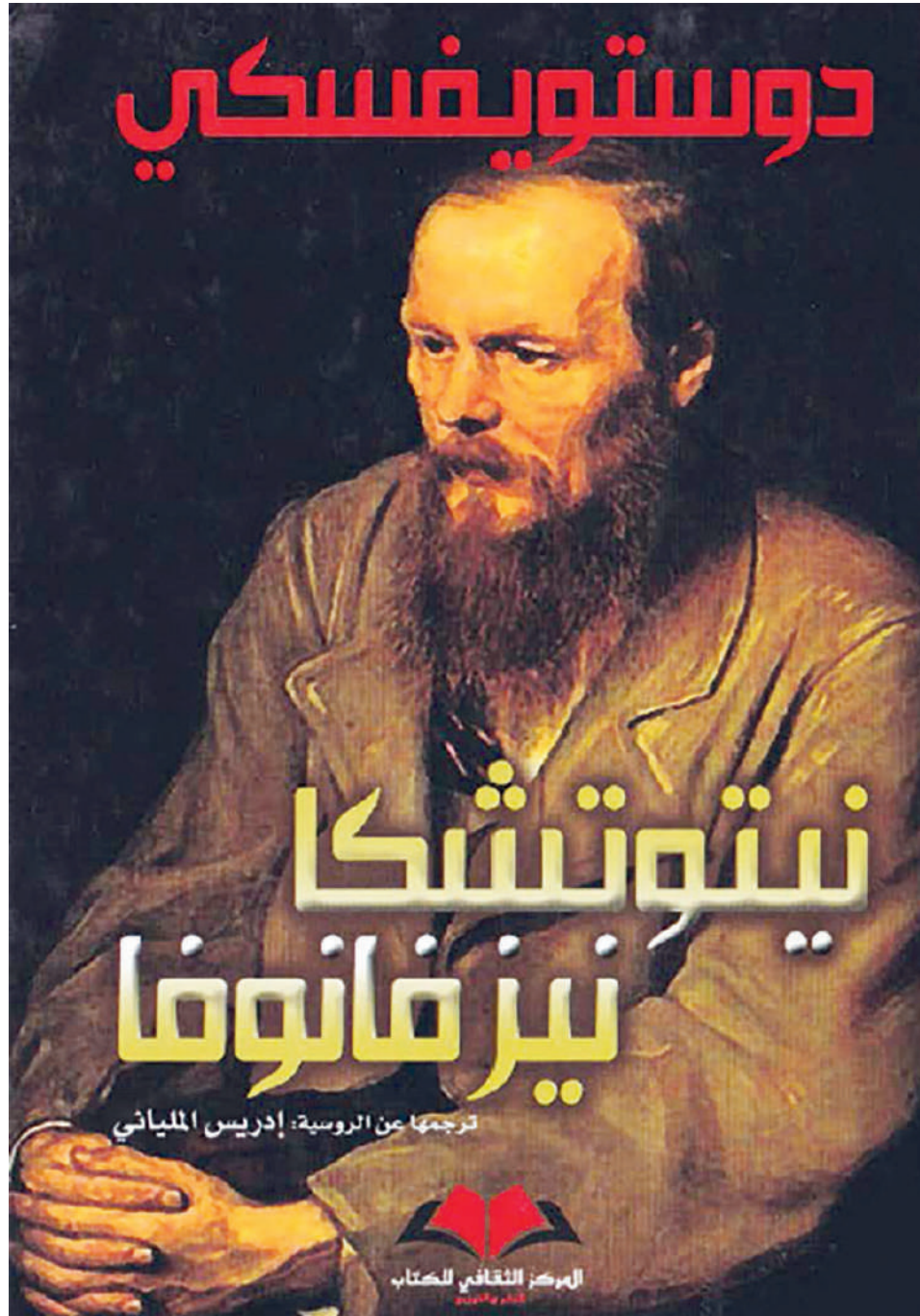
وكم من أشياء قضيناها بتركها مثل «داء الحفر» اسقربوط scorbuit بالفرنسي واتسيغا Цинга بالروسى أو حذف حيوان المرموط المشبه به في آخر الجملة التالية: «أن يخبثوا تحت الأرض ص362» والنقل الحرفي لجملة مجازية كالقول: remède de bonne femme المقصود به: «علاج معروف ومتداول» يصح: «أدوية تصفها امرأة عجوز ص294» ومثل العبارة التالية: I un deux a de vieille date une dent contre l'autre المقصود بها في التركيب الفرنسي والروسى أيضا أن أحدهما يضرر العداوة للأخر أو كان له معه حساب قديم -السن بالسن- ولا تعني أن «لأحدهما سنا تركب سنا أخرى ص230» كما أن châteaux en Espagne ليست «بناء قصور بإسبانيا ص407» وما هي بالتالي غير أضغاث أحلام أو أوهام الترجمان الفرنسى العربى اللسان ولا وجود لأي قصر إسباني في الأصل الروسى على أية حال. ولا غرو إذن أن تغدو لعبة ورق بين أربعة تسمى بالروسى «فيست فيست» وبالفرنسى whist هويست تصير twist «يلعب التويست ص389» وكانها الرقصة غير الموجودة في ذلك الوقت. أما جلد الطبل الذي يقرع عدة مرات في اليوم فيغدو «جلد الحمار ص31». و «ما أدري وسوف إخال أدري» كما قال الشاعر الجاهلي الحكيم زهير بن أبي سلمى: ما الحكمة والجدوى أيضا من «قتل» أو نقل «ثور أبيض» - بيلى بيك Белый бык - إلى «بقرة بيضاء» وتحويل «فقيرة كداجة» - بيدنايا كاك бедная как курица - إلى «فقر أيوب ص374» وبالعكس استنسخ: «بيتوخ петух الذي هو الديك بالروسى فنقله المترجم المحترم إلى «دجاجة» وقال إنها: «لا يمكنها أن تبيض ص192» رغم أن طرفي التشبيه معا «لا يبيضان» البطل «فوما» و



وإذا كذب اللسان الفرنسى صدقه لسان الغرب الطويل، تماما كما «قالوا زمان: واش كتعرف العلم قاليه كنعرف نزيد فيه» كذلك ينسحب هذا القول على ترجمات عربية لروايات روسية، ينبغي أن تكون العين القارئة عمياء حتى لا ترى ما فيها من أخطاء، واضحة وفاضحة وفادحة، لغوا ونحوا، وتشويها وتحريفا، وحذفا لجمال مفيدة وزيادة أخرى غير ضرورية. ذكرت منها عشرات الأمثلة المملة في تقديم روايتين لداستاييفسكي: «مذكرات من البيت الميت» و «قرية ستيبانتشكوفو وسكانها» صادرتين عامي 2014 و2016 عن المركز الثقافى العربى.

ولا تزال متداولة ويعاد طبعها وتوزعها مرارا وتكرارا ويزداد الإعجاب بها على مدى الآلام والأيام وهي ترجمات عربية، لأعمال إبداعية روسية، ومنها ترجمة «الأعمال الكاملة» لداستاييفسكي بالذات، نقلا عن لغات وسيطة، كالفرنسية، أقل ما يقال عنها إنها ترجمات تجارية ليست سيئة أو رديئة فقط، بل تصل إلى حد ارتكاب جريمة في حق الكتاب، وكان ينبغي تقديم ناقلها وناشرها وطابعها وموزعها إلى القضاء إن كانت هناك محكمة للبت في جريمة الترجمة والعقاب على بترها واختزالها واختصارها وتطويلها وعلى تداول فصولها وتحريف جميع أسمائها مع حفظ أو حذف ألقابها التي لا علم لأدم أو بنيه بها كلها. وهي من اقتراف أو -بإشراف- مترجمين محترمين أو من «جرائم» التراجم والثقلة -القتلة- المتعاونين والمساعدين والمأجورين ممن يسمون بكتاب الخفاء الأشباح والمجهولين أو «الزنوج» -les nègres- بالتعبير الفرنسى «العنصرى» أما إذا كانت بقلم أو جرم المترجم نفسه فالمصيبة أعظم. وهي بالتالى ترجمات «بروكوسنية» إما مغالية في البتر والاختزال والاختصار، وهذه بضاعة فاسدة وكاسدة حتى بلغة المال والاتجار، وإما مبالغ في التمطيط والشرح ومغرمة بالحشو والإطناب والإسهاب، ومتخمة بالمرادفات والمقابلات، كما في هذه العينات البينات، على سبيل الذكر لا الحصر، ولا داعي للرجوع فيها حتى إلى الأصل الروسى والنقل الفرنسى وهي كالتالى تباعا: «تحاشيا للمشاجرات وتحنيا للمخاصمات» و «ترتجف ارتجافا وترتعد ارتعادا» و «سخرؤا منه واستهزؤا به وتهكمؤا عليه» و

# دوستويفسكي



## نتهنتشكا نيز مانوما

ترجمتها عن الروسية: إدريس الملباني



المركز الثقافي للكتاب

«الديك» الذي لم يبض حتى في رواية «بيضة الديك» لكتابتنا الراحل في القلب محمد زقزاف.

والغريب أن يعيش المرء في روسيا ولا يعرف أن شجرتها «المقدسة البيضاء» والسوقاء بيريزوا берёза التي يتغنى بجمالها وطولها الشعراء اسمها العربي «بتولا» وليس «البتول ص322» وأما شجرة الزيزفون الروسية «لبيا» липа فتصير: «زيتونا ص42» وأن لا تميز ترجمة «مفرنسة» بين «ابن العم» كوزان cousin و مسند مقعد العربة أو لوح أريكتها كوسان cousin وشتان بالتالي ما بين مسند المقعد «الكوسان» و ابن العم «الكوزان» الذي لا وجود له أو لم يكن داخل عربة الرواية في ذلك اليوم على الأقل.

وفضلا عن كل ذلك أضربنا صفحا عن مئات الأخطاء، الواضحة والغامضة والفادحة، المنتشرة كالقمل والصئبان، في الجسد النصي والشخصي العربي للسان القائل المثل التالي: «إذا أخطأت فخطئني وإن أصبت فصوبني» نكتفي منها بذكر تخطئة الصواب وترك للعيون القارئة تصويب الأخطاء التالية: «ضربات شديدة على صرته ص87» و «أن البنات كانت تحبني ص237» و «كانت الفتيات هي التي تحبه ص345» و «كان لا يعرفون ص305» و «عشرة دقائق 478 وعشرة سنين 344 وعشر أرتال 288 وبضع مبان 24!» وكل ذلك في أكثر من كتابين مترجمين قديمين.

وفي بعض المواقع التي أشاد فيها -روائيا- بالشرائع الثلاث، كاد أن يبدو داستايفسكي-المسيحي الكاثوليكي- في تلك الترجمة «البروكوستية» المطبوعة حتى «موسولمانسكي» -إسلاميا- «خاضعا لله ساجدا على الأرض شاعرا بحرارة الإيمان وروعة الخشوع ص367، «سبحان الله ص230، ربنا تبارك وتعالى لا شريك له ص186»

وهذه «الأسلمة» اللغوية هي نفسها الترجمة «البروكوستية» الشارحة والمفسرة للحسم النصي والشخصي بعين «العجز العلمي» عن النظر إلى «إعجاز» الثقافة الإنسانية المتواصلة والمتفاعلة والمتناسلة والمتلاحقة و«المتناكحة» والمتصالحة للغات والشعوب والثقافات والحضارات. وماذا يمكن أن تعرف العين القارئة في هذا الاسم المرسوم مشوها هكذا: «لومدنوسوف»- وهو ميخائيل لومونوسوف العالم العبقرى الموسوعي الأشهر الذي تحمل اسمه جامعة موسكو الحكومية وهو مؤسسها. ومما لا شك فيه أن جميع هذه الخطايا «المضعبية» ليست مطبعية على الإطلاق.

و «أقلب الصفحة في سفر الدهور» كما قال شاعر المهجر، ولنضرب كفا بكف أسفا على حرف الكلام الروسي عن مواضعه وصراف الكلام العربي عن مواقعه، التي تمر عليها العيون مرور الكرام ولا تنتبه كيف «يكون الناس طيبون ص358» \_ إلى حد استصواب الخطأ وتخطئة الصواب. ولعمرك إن هذا لهو التكلف عينه: أن ينسب إلى روسيا ما ليس فيها وأن يسلب منها ما لديها!..

9

هل يجوز للمترجم المحترم تغيير العنوان؟ لا شك أن العتبات النصية، المعروف عنها أنها موجهة أو مضللة، مثل عنوان الكتاب ولوحة غلافه وكلمة تصديره وإهدائه واسم صاحبه وصورته الشخصية كلها مداخل ونوفذ وشرفات تدل على محتويات المنازل، التي ينبغي دخولها ونقلها بأمانة مطلقة لا تقبل أي خيانة، مهما تكن غنية أو فقيرة.

عنوانا فرعيا في كثير من أعماله السردية مثل «مذكرات من القبو ЗАПИСКИ ИЗ ПОДПОЛЬЯ زابيسكي إيز نادبوليا» وفي «المقامر» من مذكرات شاب ИЗ ЗАПИСОК МОЛОДОГО ЧЕЛОВЕКА زابيسكا مالاوفا تشيلافسكا» وفي « قرية ستينانتشيكوفو وسكانها» من مذكرات ИЗ ЗАПИСОК НЕИЗВЕСТНОГО مجهول

\_ إيز زابيسكا نيتشيفستانا» وفي تلك الترجمة العربية المفسرة يذكر «المنزل الميت ص141» وهو المعتقل والمنفي السيبيري، وسجن الأشغال الشاقة و «البيت الميت» الذي لم يقض فيه داستايفسكي إلا أربع سنوات. وصفة «ميورتقي-الميت» تعني المقفر والموحش أيضا، والذي ليس فيه حياة، وهو تعبير بليغ مجازي ورمزي وحقيقي واستعاري وشاعري كذلك أكثر شعرية وانزياحية حتى من وصف «الموتى» نزلاء البيت المنفيين، السجناء المعتقلين في سجن الأشغال الشاقة أو جحيم المنفى السيبيري الرهيب. وما أكثر البيوت الميتة حتى في الفرنسية نفسها ومنها على سبيل المثال: البيت الميت la Maison morte للكاتب هنري بورديو Henry Bordeaux وفي ترجمة الشعر أيضا: «البيت الميت وقصائد أخرى» la maison morte et autre للشاعر يانيس ريتسوس نقلها من اليونانية Gérard pierrat جيرار بيير. ولعل الترجمة الفرنسية الوحيدة التي حافظت على «البيت الميت» هي للشاعر الفرنسي أندري ماركوفيتش André markowicz صدرت عام 1999 بالعنوان التالي: les carnets de la maison morte وهي ترجمة فرنسية بعد الترجمات الثلاث التي قال عنها كلها إنها ترجمات رديئة ولكن بفضلها اطلع بروست أو جيد على داستايفسكي: je trouve les premières traductions mauvaises, mais je sais que j ai tort, car c est grâce à elles que Proust ou gid ont découvert Dostoievski.

وهو فعلا كما قال ليس محقا، لأن حكمه هذا - برداءة الترجمات الأولى الثلاث- ينطبق حتى على ترجمته وإن كانت الأخيرة عام- فإنها لم تأت بما لم يستطعه الأوائل غير إثبات «البيت الميت» la maison morte في العنوان. ولا تتفوق ربما على أخواتها الثلاث إلا بالمبالغة في استعمال كثير من أصبغة البلاغة الفرنسية واللغة المحكبة، أو اللهجة الأدرجة، لاسيما في محاورات ومشاجرات السجناء. وإذا كان لابد من المفاضلة بين «الأخوات الفرنسيات الأربع» فالشقيقة الأولى السابقة على أخواتها الثلاث بقرن ونصف عام 1886 هي بالتأكيد التي أتت بالجديد، وليس لجمالها «النيرودي» الفريد سابقة ولا لاحقة، رغم أن في بعض فصولها فقرات مبتورة من النص الروسي.

وفي مقدمة تلك الترجمة المغرمة بالشروح برد بوضوح الإشارة وصريح العبارة: «والحق أن ترجمة عنوان الكتاب على هذا النحو ليس دقيقا كل الدقة، فإن دوستويفسكي يحدثنا في هذا الكتاب عن «منزل ميت» و «لئن نسب هذه المذكرات إلى رجل سماه ألكسندر جوريانتشيكوف، فإن هذا التسمية له من ينطلق على أحد». ولا ينطلي على أحد كذلك أن كل «هذا التسمية» يعود إلى استثناء الدلاء العربية من ماء البئر الغربية، دون رؤية ولا رؤية نقدية ودية وندية أيضا، وإلى اندلاق «لسان العرب» الطويل العنان مع أشواق الترجمان الفرنسي دون الرجوع إلى معنى العنوان الروسي، المطبوع الأصل في الكتاب العربي بحرف أعجمي غير سليم النطق أيضا. فلماذا لا يحترم اختيار الكاتب للعنوان \_ الذي هو عتبة بيته ومدخل منزله وأول ما يراعى من حقوق المؤلف المحفوظة.

إشارة: ضمن كتاب قيد الطبع بعنوان: «من دروس الأدب الروسي».

يشكل التصوف مجالا أثيرا للباحثين من أجل العودة المتجددة للتأمل في ثناياه ولتدبير أسرارهِ وللافتتاح على منغلقاته. لا يتعلق الأمر بهروب معرفي نحو تيار فكري وروحاني ممتد على امتداد خريطة الإبداع والعطاء الثقافي والإنتاج العلمي، بقدر ما أنه ملاذ روحاني يشكل مرفئاً للسكينة وملاذا للباحثين عن الطراوة وعن الفطرة في الموقف وفي التعبد وفي السلوك وفي أنماط تنظيم العلاقة بين الفرد وذاته أولاً، وبينه وبين سواه ثانياً، ثم بينه وبين خالقه ثالثاً.

لقد قيل الشيء الكثير عن علم التصوف داخل العالم الإسلامي وخارجه، وطالته الكثير من أيدي التحريف والتنميط المفضي إلى العيب، حيث أُلصقت مضامينه بفعل «الدروشة» المبالغة في الزهد، والمنخرطة في طقوس «الجنبة» السالبة للعقل وللوعي ولالإدراك. وتناسى المتحاملون على نهج التصوف، أن قوة علم التصوف في اختراقه لمناحي التفكير السليم، بالبحث عن مناحي السمو القائم على القاعدة الذهبية ذات الأركان الثلاثة المؤسسة، ونقصد بها التخلي أولاً، والتحلي ثانياً، ثم التجلي ثالثاً.

ولشروط تاريخية وعلمية معروفة، أصبح علم التصوف مرجعاً للتفكير ولتحسين طرق التعبد ولتعزيز قوة النفس في مواجهتها لتنافر مكونات الواقع. فكانت النتيجة، بروز تيار صوفي مغربي، أساسه اجتهادات الجنيّد، وإطاره المذهب المالكي، ووسيلته العقيدة الأشعرية. ومع تعاقب الأزمنة، أصبح هذا التيار الصوفي قاعدة للتعبد بعموم بلاد الغرب الإسلامي، وأدى إلى تبلور ما عرف في الكتابات الكولونبالية للنصف الأول من القرن 20 بـ«الإسلام المغربي». وداخل هذا «الإسلام المغربي»، برزت منطقة الشمال كمركز لانبثاق أقطاب التصوف المغربي على الأقل منذ القرن 13م، مع القطب مولاي عبد السلام بن مشيش ثم مع بروز الطريقة الشاذلية الذي أصبحت إطاراً ناظماً لفعل التصوف، المعرفي والسلوكي، ببلادنا إلى يومنا هذا، بما تناسل عن ذلك من متون واجتهادات ونصوص ومدونات لأزال الكثير منها يحظى بقوته العلمية لدى الباحثين والمهتمين، وخاصة بشمال المغرب.

في إطار هذا التوجه العام، يندرج صدور كتاب «قوانين صوفية للعارف بالله أبي محمد سيدي الهاشمي بن عجيبة الحسني»، سنة 2016، بدراسة وتحقيق للأستاذة حسناء بن عجيبة، وذلك في ما مجموعه 88 من الصفحات ذات الحجم المتوسط. ويمكن القول، إن الدكتوراة بن عجيبة أضافت قيمة

أكيدة لمجال تحقيق نصوص التصوف بشمال المغرب وعموم البلاد، بشكل يساهم في إلقاء الضوء على الكثير من جزئيات السيرة الذهنية للهاشمي بن عجيبة ولتراثه العلمي الغزير. ولقد أجمل الأستاذ عبد الله عبد المومن معالم قيمة الكتاب وأهمية تحقيقه وإخراجه للعموم، في كلمته التقديمية، عندما قال: «تحصل في كتاب القوانين للعارف بالله سيدي الهاشمي بن عجيبة

الاصطلاح، أو حتى المظان التي بني عليها هذا المتن عند الإمام الهاشمي بن عجيبة، وهذا ما يؤكد خصوصية رسم المغاربة التليد في الطريقة والسلوك...» (ص ص. 5-4).

لذلك، يشكل إخراج العمل إلى النور في حلته العلمية الفريدة، توجهها رصينا نحو

تفكيك خطابات علم التصوف من خلال متونه الأصلية وليس من خلال مجاوراته وتفاعلات محيطه. كما أنه يلقي الضوء على معالم النسق المعرفي المميز لتصوف المدرسة العجيبية باعتباره رافداً أساسياً من روافد التصوف المغربي على مستوى النظر والتطبيق.

وتزداد قيمة العمل وضوحاً، إذا أخذنا بعين الاعتبار طبيعة الجهد العلمي الذي بذلته الأستاذة حسناء بن عجيبة لإخراج الكتاب في حلته العلمية المحترمة، على مستوى التقديم العام المرتبط بالتحريف بأهمية تحقيق المخطوطات، وعلى مستوى الباب الأول الخاص بالتحريف بعصر الهاشمي بن عجيبة وبتفاصيل حياته ويعلمه وتكوينه في مختلف تقلبات حياته التي أثمرت مخطوط «قوانين صوفية»، ثم على مستوى تحقيق المخطوط وضبط مضامينه بمقارنة النسختين المتوفرتين وتشريحهما بحثاً وتفكيكاً وضبطاً. وقد أتاح ذلك إمكانية توفير نص شيق، سلس، أخاذ، يناجي الروح قبل العين والقلب قبل السمع، ويفتح المجال واسعاً لتحقيق متع السمو ورفعته الوجد وأفق التحلي، منارة «الفقير» ومرجع «المريد» وزاد «القطب»، في محبة الخالق والمخلوق، وفي السعي نحو وضع ما دأب المتصوفة على وضعه من قواميس كاشفة عن مصطلحاتهم وعن مفاهيمهم الخاصة بـ«مراسم الشريعة أو مبانى الحقيقة» (ص. 4). ولكي ننهي هذا التقديم المقتضب، نقترح بعضاً من نوازل المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي يقوم عليها متن سيدي الهاشمي بن عجيبة في كتابه «قوانين صوفية». ففي ذلك اختزال لمعالم الأفق الصوفي المشرع على أسئلة العرفان والتحلي داخل اجتهادات المدرسة العجيبية في الفكر وفي التصوف. يقول المؤلف:

«التصوف: أنوار حقيقة، وعلوم لدنية، ونفوس أرضية، وأرواح سماوية. الطريقة: محو النفوس، ورفض المحسوس، وبذل النفوس، وحث الرؤوس، وترادف الكؤوس. الفقر: الفقر نفسه حصير، ولباسه حفير، وقلبه خبير، وحاله أمين، وروحه كبير، وكلامه إكسبير.

المريد: فعله حميد، ورأيه سديد، وبصره حديد، وبحره مديد، يستفيد ويفيد.

القلب: قلب الأدمي، نور الله الكلي، وسره الأزلي، وروحه الأبدى...

العقل: نور من نور الله، وإدراك من إدراك الله، أصله في القلب، وهو المسمى بالبصيرة، وبه تكون الرؤيا والمعرفة. وفرعه في الرأس، وهو المسمى بالعقل، فإن كان نوره ضعيفاً لم ير إلا كون الدنيا وأمر صاحبه بخدمته. وإن كان نوره كاملاً رأى الحق وأمر صاحبه بالأدب معه، عبودية في حرية...» (ص ص. 70-74).

وعلى هذا المنوال، تنساب رؤى سيدي الهاشمي بن عجيبة، راسمة معالم أصيلة في الكشف وفي العرفان. فعقل المتصوف قلبه، وقلب المتصوف روحه، وروح المتصوف في حبه وفي وجدته وفي تجليته.

## قوانين صوفية..

# في العقل والوجد والحلول



شقيق سيدي أحمد بن عجيبة ما لم يوجد في غيره لأمرين اثنين: أولهما، عنوانه الفريد الباعث على تميز المدرسة العجيبية الصوفية المغربية بنظرات في علم السلوك رقى بها المبانى والمعاني إلى سلك الحدود والقوانين رسماً ومعنى... ثانيهما، الحضور المغربي في مسالك البيان والتفصيل إن على مستوى